جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

محو الأمية للمتعلمين الكبار وأثره على الجوانب الإجتماعية

(دراسة ميدانية لبعض المؤسسات التعليمية لتعليم الأميين الكبار بالجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربوي

إعداد الطالب:

ـ محمد نويجم

ـ عمار نعمي

إشراف الأستاذ:

عمر صكصك

لجنة المناقشة:

1. أ عمر صكصك..... مقررا ومشرفا
2. أ طعبة سعاد ..... رئيسا
3. أ محمد عزوز ..... مناقشا
4. رابح سعدي ..... مناقشا

السنة الجامعية:2016/2015

إهداء

إلى اللذين تعهداني(بعد الله) بالرعاية والتوجيه ...

وكانا لهما الفضل في تربيتي وتعليمي وجعلاني أصل إلى ما أنا عليه، إلى روح والدي رحمة الله عليه وإلى الوالدة الكريمة أطال الله في عمرها لتكون نبراسا في حياتي.

أقدم لهما هذه الثمرة من نتاج غرسهما وفاء وعرفانا وإجلال وتقديرا وتعبيرا عن بعض ما يحمله قلبي الصغير من حب كبير .

إلى من تفضل بالإشراف على بحثنا هذا إلى الأستاذ الفاضل الدكتور صكصك عمرجعله الله في خدمة العلم وأهله وأعطاه موفر الصحة والعافية

إلى زملائي وأصدقائي الذين لم يبخلوا عليّ بعونهم المادّي والمعنوي الأستاذة سرسوب أحمد و نويجم علي و نويجم سعد وعصام وبن خليف محمد بن حاج خليف وبن تونسي عبد الهادي وبشار عبد القادر والطبيب بن غربي محمد وكلّ الزملاء.والى النائب الفاضل والأخ الكبير بن تونسي إبراهيم

إلى كلّ رجال ونساء مهنة المتاعب، مهنة الأنبياء والرّسل، عليهم السلام، مهنة التربية و التعليم.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة مجهودي المتواضع

نويجم

محمد

إهداء

إلى اللذان كانا سببا في وجودي في هذا الكون، وكانا لهما الفضل في تربيتي وتعليمي وجعلاني أصل إلى ما أنا عليه، ولم يبخلا علي بالنصح والإرشاد وغمراني بعطفهما وحنانهما، وبثا في العزم والصبر.إلى روح والدي رحمة الله عليه وإلى الوالدة الكريمة أطال الله في عمرها لتكون نبراسا في حياتي.

إلى أستاذي الفاضل؛ الأستاذ الدكتور صكصك عمر ، الذي لولا توجيهه وعنايته ما كان لهذا العمل أن يظهر

إلى زملائي وكل من تربطني بهم صلة الرحم إلى جميع الإخوة والأخوات.

إلى جميع الأهل.إلى كل طالب علم.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة مجهودي

نعمي عمار

شكر وتقدير

يسعدنا ان نتقدم بخالص الشكر و الامتنان للدكتور المشرف صكصك عمر على كل ما قدمه لنا من دعم وتوجيهات مكنتني للوصول إلى هذا العمل المتواضع.

كما أشكر أساتذة أعضاء لجنة المناقشة على التوضيحات والتوجيهات

والتوصيات والملاحظات النيرة والقيمة لإثراء هذا البحث.

وأشكر كل من قدم لنا يد العون في هذا العمل من قريب أو بعيد.

كما أشكر ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية الجلفة وكذا أعضاء عينة البحث من معلمين و ومتمدرسين للمساعدة

والتسهيلات المقدمة من طرفهم.

ملخص البحث :

تهدف الدراسة الحالية إلى إبراز دور محتوى برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة وذلك من خلال تحليل هذه المحتويات تحليلا سوسيولوجيا من أجل تحديد نقائصه، وكذلك تبيان مدى تأثير هذه المحتويات على تحقيق الأدوار الاجتماعية وإكساب القيم

والمعايير وكل ذلك بانتهاج التحليل السوسيولوجي الذي يمكننا من إعطاء بعض البدائل.

Résumé :

La présente étude vise à mettre en évidence le rôle du contenu des programmes alphabétisation

et l'éducation des adultes dans l'acquisition du langage, à travers une analyse sociologique de ce

contenu afin d'identifier les lacunes, ainsi nous essayons de démontrer l'impact de ce contenu dans

l’acquisition des rôles, des valeurs et des normes sociaux en adoptant une analyse sociologique qui

nous permettra de proposer quelques solutions alternatives.

Summary:

The present study aims to highlight the role of content literacy programs and adult education in

language acquisition, through a sociological analysis of this content in order to identify gaps, so we try

to demonstrate the impact of this content in the acquisition of roles, values and social standards by

adopting a sociological analysis that will allow us to propose some alternatives.

فهرس المحتويات

- إهداء ..... ب
- إهداء ..... ج
- شكر وتقدير..... د
- ملخص البحث..... هـ
- فهرس المحتويات..... و
- قائمة الجداول ..... ط
- مقدمة 01

_ الباب الأول الجانب النظري _

.الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. تساؤلات الدراسة.....07
2. أهمية الدراسة.....07
3. أهداف الدراسة.....08
4. إشكالية الدراسة.....09
5. الفرضيات..... 10
6. الدراسات السابقة..... 10
7. المفاهيم الأساسية للدراسة 12

. الفصل الثاني : لمحة عم محو الأمية

تمهيد 15

1. مفهوم محو الأمية 17
   أ. الأمي والأمية لغة واصطلاحا 17
   ب.تعريف الأمي 19
   ج. تعريف الأمية 21
2. أنواع ودرجات الأمية.....23

3. مراحل تطور مفهوم محو الأمية..... 24
4. أسباب تفشي الأمية.....28
5. آثار محو الأمية.....31
6. أهداف محو الأمية 32
7. دور المعلم والمنهج في تحقيقها 32

خلاصة 33

. **الفصل الثالث : انتشار ظاهرة الأمية**

تمهيد 36

1. واقع الأمية في العالم 37
2. واقع الأمية في البلاد العربية 40
3. الأمية في الجزائر 42
3-1 أسباب الأمية في الجزائر 43
3-2 تطور الأمية في الجزائر بالأعداد والنسب 43
3_3 الأهداف الكبرى للتجربة الجزائرية في محو الأمية.... 44
3-4 مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية..... 45.

خلاصة 48

. **الفصل الرابع : تعليم الكبار ومحو الأمية**

تمهيد 51

1. مفهوم تعليم الكبار 52
2. أسباب الاهتمام بتعليم الكبار 53
3. أهداف محو الأمية وتعليم الكبار 54
4. معلم الكبار 55

5. آليات تدريس القراءة والكتابة 61
أ. آليات تدريس القراءة 61
ب.آليات تدريس الكتابة 63
6. مشكلات القراءة والكتابة 64
خلاصة 67

. الفصل الخامس : آفاق محو الأمية

تمهيد 70

1. خطط وأساليب المنهج الحديث في بناء برامج
محو الأمية 71
أ. أسس المنهج الحديث في بناء برامج محو الأمية..... 71
ب.الركائز التي تبنى عليها مناهج محو الأمية 72
ج. الشروط التي تضبط صياغة البرامج وإعداد لمقررات...74
د. مقترحات خاصة بطريقة تدريس الأميين 75
2. تصور مقترح تطوير مناهج محو الأمية 77
أ. اقتراح أساليب تطوير وإثراء طرائق تعليم فئة الأميين.. 77
ب.التدابير الواجب اتخاذها في سبيل مكافحة الأمية..... 78
ج. آفاق وتطلعات المنهج الحديث..... 79
د. أهم التصورات والمقترحات في تنفيذ برامج محوالامية .80.

خلاصة 83

– الباب الثاني الجانب التطبيقي

. الفصل السادس : الإطار العام للدراسة

تمهيد 87

1. إجراءات الدراسة الاستطلاعية 88

أ. الدراسة الاستطلاعية 88
ب.فوائد الدراسة الاستطلاعية 89
ج. أدوات الدراسة الاستطلاعية 89
د. عرض نتيجة الدراسة الاستطلاعية 90
2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية 91
أ. منهج البحث 91
ب.العينة 92
ج. حدود الدراسة 93
د. أدوات الدراسة 94
هـ. المعالجة الإحصائية..... 51

خلاصة 83

. الفصل السابع : عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 99

1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة 100
أ. عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الأولى..... 101
ب.عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية 109
ج. عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة 121
2. الاستنتاج العام 122

خلاصة 123

خاتمة ومقترحات.....124

المراجع 127

الملاحق 130

قائمة الجداول

1. جدول يوضح دراسة لأهم صفات معلم الكبار بالنسب 58
2. جدول يبين جنس المتمدرسين الكبار 100
3. جدول يبين توزيع العينة حسب المنطقة التي يدرسون فيها 100
4. جدول يبين مدى تكوين علاقات من خلال مركز محو الأمية 101
5. جدول يبين نوع العلاقة التي تم تكوينها في مركز محو الأمية 102
6. جدول يبين أثر محو الأمية في الحياة الأسرية 103
7. جدول يبين نوع التغيير في الحياة الأسرية 103
8. جدول يبين العلاقة بين توفر فرص العمل مدى التعليم 104
9. جدول يبين أسباب الاندماج إلى مركز محو الأمية 105
10. جدول يبين مدى اكتساب ثقافة دينية ومدى الاستفادة منها في الواقع 105
11. جدول يبين ما اذا كان تعلم قراءة القرآن واستغلاله في العبادات 106
12. جدول يبين مدى الإحساس بالثقة والراحة عند الذهاب إلى محو الأمية 107
13. جدول يبين اثر محو الأمية في تعريف المتمدرسين الكبار على أشخاص بإمكانهم المساعدة في بعض المجالات 109
14. جدول يبين كيف تم التعرف على الأشخاص الذين بإمكانهم المساعدة في بعض المجلات 110
15. جدول يبين مدى طموح المتمدرسين الكبار في الحصول على العمل من خلال تعلمهم في مركز محو الأمية 111
16. جدول يبين مدى استغلال الكبار لما تعلموه في مركز محو الأمية في الجانب المهني واعلمي 112
17. جدول يبين مدى تلقي الإرشادات الصحية بالمؤسسات الصحية وكيفية الاستفادة منها 113
18. جدول يبين مدى طموح الدارسين في مواصلة التعلم دون الاكتفاء بتعلم القراءة والكتابة والحساب 114
19. جدول يبين مدى معرفة بعض الواجبات من خلال التعليم في محو الأمية 116
20. جدول يبين معرفة بعض الحقوق من خلال التعليم في محو الأمية 118
21. جدول يبين الأمور التي لم يدركها المتمدرسون الكبار وتعرفوا عليها بعد دخولهم إلى مركز محو الأمية 114

المقدمة

المقدمة :

إن البحث المستمر في ميدان التربية بصفة عامة وفي مجال محو الأمية بصفة خاصة يبدو ضروريا لأننا نعيش وسط عالم سريع التغيير خاصة في الميدان التكنولوجي وكذا ازدحام المعارف لهذا، فقد أصبحت قضايا التربية تكتسي أبعادا إستراتيجية في كثير من دول العالم، وفقا لأهدافها وسياستها ولا غرابة في ذلك، لأن الأفراد المتعلمين المؤهلين أصبحوا يشكلون أسهما رابحة، فتحقيق التنمية والتطور في أي مجال من مجالات الحياة لا يعتمد على الاهتمام بتكوين الإطارات العليا المتخصصة فحسب، وإنما يتطلب أيضا

محو أمية الأفراد وتعليمهم ...وتدريبهم، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تساعدهم على تطوير قدراتهم وترقية أنفسهم، وتمكنهم من المساهمة الفعالة في النهوض بمجتمعاتهم.

إن برامج محو الأمية كما يؤكد الخبراء والمختص في هذا المجال، ليست غارة همجية إذ تتطلب الكثير من التخطيط والتنظيم لأن هذه البرامج تتوجه إلى فئة الكبار الذين يختلفون اختلافا جوهريا عن الصغار ، ويحتاجون إلى برامج خاصة تناسب أهدافهم ودوافعهم وتلاءم رغباتهم وميولهم واهتماماتهم وتراعي خصائصهم وقدراتهم وظروفهم العائلية الاجتماعية و الاقتصادية، وهو ما يأتي تحقيقه من خلال دراسة معمقة في الاستراتيجيات المتخذة أو المتبعة في ميدان محو الأمية، فقد اهتم الباحثون بموضوع تعليم

اللغة العربية سواء للناطقين بها أو لغيرهم اهتماما كبيرا إلا أن اهتمامهم بفئة الأميين تميزه بعض النقائص وتواجهه بعض الصعوبات التي سوف تعالج من خلال هذا العمل باقتراح الحلول الممكنة لمعالجتها.

باعتبار مشكلة الأمية مشكلة قومية تعاني منها جميع الدول العربية بدون استثناء وأن التصدي لها ومكافحتها كما ورد في الإستراتيجية العربية لمحو الأمية، هي معركة مصيرية و واجب قومي تعنى به البلاد العربية كافة، وأن القضاء على هذه الآفة في هذا البلد العربي أو ذاك يعد انتصارا للأمة العربية

وسنحا ول تحقيق الأهداف المتوخاة من البحث الذي تم تقسيمه الى :

1/ الجانب النظري حيث تم تقسيمه إلى :

الفصل الأول : تطرقنا في هذا الفصل إلى أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ، وإشكالية البحث ، الفرضيات ، تحديد المفاهيم صعوبات البحث ، أهداف الدراسة

الفصل الثاني : تناولنا في هذا الفصل لمحة عن محو الأمية تعريف الأمي وكذا تعريف الأمية وأنواع ودرجات الأمية وكذا مراحل تورها والأسباب التي أدت إلى تفشيها وأهداف محو الأمية

الفصل الثالث : تطرقنا في هذا الفصل إلى مدى انتشار ظاهرة الأمية بين المجتمعات وحددنا دراستنا في درجة انتشارها في الجزائر على وجه الخصوص والوطن العربي والعالم بصفة عامة معتمدين في ذلك الإحصائيات والنسب واهم مراحل القضاء عليها وما خلفته من نتائج في كل مرحلة .

الفصل الرابع : تناولنا في هذا لأفصل كلما يتعلق بالكبار الأميين والمتمدرسين ، والأسباب والأهداف التي أدت المسؤولين إلى الاهتمام بالكبار وبتعليمهم ، كما أولينا اهتمام إلى الدور الكبير الذي يلعبه معلم الكبار في اكتشاف خبراتهم وابتكار أحسن الطرق للتعامل معهم متناولين في آخر فصل أهم مبادئ تدريس الكبار من القراءة والكتابة واهم المشاكل التي قد يتعرضون لها في ذلك .

الفصل الخامس : تناولنا في هذا الفصل آفاق محو الأمية بعض الخطط والمناهج التي ينبغي اتخاذها في تعليم الكبار والقضاء على الأمية ،واهم أسس النهج الحديث في بناء برنامج محو الأمية وركائزها وكذا الشروط التي تضبط صياغة البرنامج وإعداد المقررات الخاصة بمحو الأمية و انتهاءا بالمقترحات الخاصة بطرقة تدريس للحصول على أفضل نتيجة .

2/ الجانب الميداني :حيث حاولنا فيه تطبيق ما وجدناه في الجانب النظري وتطرقنا في ذلك إلى :

1-الفصل الأول : تناولنا فيه منهجية البحث حيث بينا الإطار الزماني والمكاني لدراستنا الميدانية كما تطرقنا إلى الأسلوب والمنهج الذي اتخذناه في البحث متناولين في ذلك الأداة التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات .

2- الفصل الثاني : قمنا في هذا الفصل بعرض نتائج البحث وتحليلها ، ثم الاستنتاج العام وختمنا البحث بحوصلة النتائج التي تحصلنا عليها .

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصـــــل الأول :

الإطار العام للدراسة

- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- الإشكالية
- فرضيات الدراسة
- الدراسات السابقة
- المفاهيم الأساسية للدراسة

1. تساؤلات الدراسة :

يمكننا طرح الإشكالية التالية :

_ هل تؤثر محو الأمية على المتمدرسين الكبار ؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات هي :

_ وهل هناك أثار اجتماعية عند محو أمية الكبار ؟

_ وفيما تتمثل تلك الآثار التي تخلفها محو الأمية على المتمدرسين الكبار ؟

- هل يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين وجاهت نظر الدارسين والعاملين في محو الأمية وتعليم الكبار حول تأثير فصول محو الأمية على المتمدرسين الكبار ؟

2. أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وهو محو الأمية للمتعلمين الكبار وأثرها على الجوانب الاجتماعية لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والذي يفرض على الدول والهيئات والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد مواكبته بما يسهم في خلق التنمية المستدامة وتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة .

فلقد شهد ميدان تعليم الكبار ومحو الأمية في السنوات الأخيرة عدة تطورات هامة أدت بصورة مباشرة إلى تعميق جوانبه واتساعها وشمولها وكان من الاتجاهات الواضحة المتميزة التي بدأت تعرض نفسها بإلحاح على المشتغلين بالعمل التربوي الاعتراف بالأهمية الحيوية بمجال تعليم الكبار وانه لايمكن أن ينظر إليه على انه اقل حيوية من تعليم الصغار بل إن أهمية تعليم الكبار ومحو الأمية لا يقتصر على دول معينة ذات مستوى اقتصادي واجتماعي معين ، و إنما تنسحب أهميته على دول العالم المعاصر على اختلاف أشكالها المتقدمة والنامية على السواء ، لذلك كله تبرز أهمية تلك الدراسة على النحو التالي :

- هذه الدراسة تساعد المسؤولين في وضع الخطط والبرامج التعليمية ومحاولة تلافي نسبة الفاقد في العملية التعليمية
- سوف تفيد هذه الدراسة في التعرف على بعض الاتجاهات ورغبات المتمدرسين ووضع البرامج التي تناسبهم سواءا من ناحية محتوى المادة العلمية أو زمان ومكان الدراسة حسب الحرف والأعمال التي يقومون بها مثل الزراعة والصناعة أو غيرها
- تفيد هذه الدراسة في وضع تصور لبعض الحوافز التي تساعد على جذب الدارسين في فصول محو الأمية وتعليم الكبار

ولما كانت معدلات التسرب في فصول المدرسة تشكل ظاهرة كبيرة في الجزائر مما يؤدي في النهاية إلى تعسر تحقيق الأهداف التنموية ، لذلك كانت دراسة تلك الظاهرة مفيدة للقضاء على مضارها في عرقلة خطط التنمية

3. أهداف الدراسة :

لما كانت الأمية ترجع إلى عدم تمكن فئة كبيرة من الناس الالتحاق بالمدارس عند بلوغهم سن التعليم المدرسي إلى جانب عدم كفاية الإمكانات المادية والبشرية المخصصة لمكافحة الأمية ونظرا لان الأمية تؤدي إلى بروز نتائج اجتماعية وخيمة تتطلب مالا وجهدا ووقتا لعلاجها لذلك تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق :

- اكتشاف واقع محو الأمية لدى الكبار
- استكشاف تصورات الكبار الأميين وأهدافهم من التعلم
- كشف قضية الأمية وما تشكله من أبعاد سلبية عميقة
- الاطلاع على عوائق العملية التعليمية التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة لتعليم الكبار في فصول محو الأمية .

4. الإشكالية :

يشهد ميدان تعليم الكبار اهتماما متزايدا في الدول النامية لما له من أهمية خاصة تميزه عن باقي مجالات التربية والتعليم وذلك لارتباطه بفئة من البشر تقوم على أكتافهم عملية العمل والإنتاج وتنشيط المؤسسات الاقتصادية ولهذا كله دوره الهام في إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية في اي مجتمع ، ويعد تعليم الكبار من أهم الحقوق التي اقرها المجتمع الإنساني المعاصر فكل فرد له حقه في ان يحصل على الحد الأدنى من التعليم الذي يساعده على فهم مشكلات البيئة التي تحيط به والتفاعل الايجابي في المجتمع الذي يتعامل معه .

كما أن الواقع يشير إلى أن تعليم الكبار ومحو الأمية كأحد مجالات التعليم المستمر يلقى اهتماما عربيا وعالميا لأهميته في تعليم وتدريب محو أمية فئة لها أهميتها ووزنها في أي مجتمع ، ولذلك تهدف التربية الأساسية وتعليم الكبار إلى مساعدة الأفراد الذين لم يتمكنوا من الحصول على هذه المساعدة من المؤسسات التعليمية القائمة في فهم مشكلات بيئتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين وافراد كما تهدف إلى اكتسابهم المعلومات والمهارات التي تمكنهم من التحسين المطرد لأحوالهم المعيشية ومن المشاركة بفعالية أكبر في التطور الاقتصادي والاجتماعي لمجتمعهم المحلي .

فالخدمة المطلوبة هي توفير الحد الأدنى من التعليم للمحرومين في المناطق المختلفة حضاريا وريفيا والغاية مساعدة الناس على تطوير أنفسهم وتنمية مجتمعاتهم المحلية بجهودهم وإمكاناتهم الذاتية دون الاعتماد على الحكومات الا بقدر اليسر

وسنتناول في دراستنا هذه موضوع شغل بال كل المسؤولين في إطار التعليم بالإشارة إلى ما قد تخلفه هذه الظاهرة على المقومات الأساسية لكل مجتمع من مظاهر سلبية وعقبات تقف أمام كل تقدم ، ،وتحديد سياسة وطنية في مجال محو الأمية تحديدا يمكن معالجتها معالجة ناجعة وخصوصا حينما يتعلق الأمر بالأميين الكبار باعتبارها الفئة الغالبة من المجتمع الأمي .

5. الفرضيات :

- محو الأمية لها أثر واضح على المتمدرسين الكبار
- محو الأمية تجعل الفرد المتمدرس فيها مواطنا واعيا

الفرضية العامة

من خلال تساؤلات الإشكالية يمكننا اقتراح الفرضية التالية :

لمحو الأمية تأثير على الجوانب الاجتماعية للمتمدرسين الكبار

6. الدراسات السابقة :

نظرا لأهمية الموضوع المتناول وكذلك التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه برامج محو الأمية فقد اهتمت المؤسسات التعليمية و البحثية في كل الدول سواءا على المستوى القومي أو على مستوى الباحثين بإجراء العديد من البحوث ودراسات متعددة ذات علاقة ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار سواءا خارج الوطن أو داخله ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعضا منها :

الدراسات التي أجريت في أقطار الوطن العربي :

1- دراسة الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار" لأوضاع الامية في البلاد العربية واستراتيجية مكافحتها " عام 1975
2-دراسة إدارة التوثيق والمعلومات في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1977 بعنوان " دراسة تحليلية عن محو الامية في الأقطار العربية "
3-فلقد أجرى إبراهيم سنة 1997 دراسة بعنوان " صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين على مشروع محو الامية في العراق
4-دراسة عبد العزيز السنبل 1986 دراسة مسحية للتعرف على أراء الأساتذة والعاملات ببرامج محو الامية والمنخرطين للتعرف على أهداف التي ينبغي ان تحققها برامج محو الامية الموجهة لنساء المملكة العربية السعودية وتمحورت

الدراسة حول اثني عشر محورا منها الأهداف الدينية ، والقرائية والبقاء والصحة والإدارة المنزلية التدريب الموجه للمهنة والتكامل الاجتماعي

5-دراسة عيسى الأنصاري 2002 دراسة ميدانية لأهداف ومعوقات وتطلعات الدارسين بمراكز تعليم الكبار في دولة الكويت

6-وفي بريطانيا أجريت لجنة يترأسها كاتاواي 1970 دراسة للتعرف على " العوامل التي دفعت الدارسين للانضمام إلى صفوف محو الامية وتعليم الكبار

7-الدراسة التي قام بها توف حول " أسباب التحاق واستمرار الدارسين الكبار في كندا ببرامجهم "

أما الدراسات التي أجريت داخل الوطن في الجزائر فنذكر بعض البحوث فقط ومنها :

1- البرنامج التجريبي العالمي لمحو الامية في الجزائر من طرف اليونسكو سنة 1976 تحت عنوان " مشروع الجزائر 11 "

2- مذكرة ماستر "التعليم المستمر وفاعليته " جامعة قسنطينة 2011

3- مذكرة ماستر "محو الامية إستراتيجية وأفاق " جامعة قسنطينة 2011

4- دور برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة وتحقيق الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير (غضبان احمد حمزة طالب دكتوراه جامعة الجزائر)

وبالرغم من قلة الدراسات ومحدودية البعض منها إلا أنها هنا في الجزائر تظهر بصورة محتشمة لا تكاد تذكر ن ويعود ذلك تقريبا إلى صرف الدولة النظر عنه والاهتمام بالتعليم النظامي من ابتدائي والمتوسط والثانوي وتوفير لهم جميع الإمكانيات والإصلاحات اللازمة لهاته الأطوار أما تعليم محو الأمية فتعتبره هامشيا يرجع ذلك لمحدودية الإمكانيات المتوفرة بالإضافة إلى قلة انتشاره على مستوى ربوع الوطن فيظهر تعليم محو الامية بنسب قليلة في ولايات الوسط ولا يكاد يكون موجودا في جنوبنا الكبير لشساعته ينعدم أيضا في القرى النائية .

7. المفاهيم الأساسية للدراسة :

الأمية لغة واصطلاحا :

الأمية : وأم الشيء : أصله ،والأم أو الأمة : الوالدة . والجمع : الامات والأمهات ، قال بعضهم : الامهان من يعقل ،والآمات فيما لا يعقل ، فالأمهات للناس والآمات للبهائم ...

ويقصد بالأمة : الجماعة .وأم الكتاب فاتحته ، وأم القرى مكة ،وأما الأمي فهو من كان على جبته ، وفي الترتيل العزيز (قل للذين اوتو الكتاب والأميين أسلمتم) قال أبو إسحاق (معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه أي على ما ولدته أمه عليه)

وفي الحديث الشريف (إنا امة أمية لا نكتب ولا نحسب)وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال الحديثين السابقين أنهم على جبلتهم الأولى أي لا يزالون على أصل ولادتهم .[1]

ومنه نستطيع تقديم تعريف شامل ومختصر للامية يتمثل في التعريف الإجرائي الأتي :

الأمية هو كل شخص تجاوز سن العاشرة ،ولا يعرف القراءة والكتابة ومبادئ الحساب بأي لغة كانت ، وهذا ما يحدد الأمية في ابسط صورها إذ أن الشخص بهذه المواصفات يكون ضمن إطار الأمية الأبجدية[2] وفي تعريف اليونسكو سنة 1958 الأمي هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرا أو يكتب او يفهم عبارة قصيرة وبسيطة عن حياته اليومية .[3]

تعليم الكبار :

1 - مجلة تربوية علمية دورية تصدرها وزارة التربية الوطنية ، الكاتب حنفي بن عيسى العدد 3 جوان 1995، ص 41

2- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، قسم البحث والتربية ، التجربة الجزائرية في محو الأمية فيفري 2005

3 - راجع الموقع التالي : www.islamonline.net

هو ذلك التعليم الذي يعتمد على خبرات الرجال و النساء والتعرف عليها ومحاولة تدريسهم اللغة على نحو كامل وتنمية الجانب المعلوماتي ، ومحاولة فهم بعض القدرات والاهتمامات ويكون ذلك عن طريق مؤسسات ، قصد تحقيق أهداف تربوية معينة .

وقد اصدر اليونسكو تعريفا إجرائيا جاء فيه : (تعليم الكبار هو تعليم من ليسوا في سن التعليم النظامي العادي ومن ثم فهو يتم خارج المدارس ويراعي فيه ظروفهم وعقلياتهم الخاصة ، ويتم بصورة منظمة ومقصودة وفي فترة زمنية مرسومة ،وتتولاه هيئة او جماعة تشرف عليه وتعهد به الرائد أو المدرس أو موظف يتولى عملية الاتصال بين الدارس والهيئة المشرفة على التعليم).

الحدود الفاصلة بين مصطلحين أساسين (محو الأمية وتعليم الكبار)فهما ليسا مترادفين أو لفظين متراكبين بل لكل منهما فلسفة جوهرية ومعنى خاص وأنشطة ذاتية تنعكس في متطلبات إعداد المعلمين ونوعية البرامج والطرق التعليمية وغير ذلك من عناصر ومواد تصل بمجالات عمل محدودة لكل منهما

الفصل الثاني

مفاهيم محو الأمية

الفصـــل الثانـي :

مفاهيم محو الأمية

- مفهوم محو الأمية (الأمي و الأمية)
- أنواع ودرجات الأمية
- مراحل تطور مفهوم الأمية
- أسباب تفشي الأمية
- آثار محو الأمية على الفرد والمجتمع
- أهداف محو الأمية

تمهيد:

شهد مفهوم محو الأمية تطورا كبيرا خصوصا منذ بدء الاهتمام بالتنمية في أواسط القرن العشرين وصولا إلى وقتنا الراهن، وقد بذلت منظمات دولية عدة مثل :اليونسكو واليونيسيف مجهودا كبيرا في هذا المجال.

وتعرض مفهوم محو الأمية إلى تغيرات تناولت جوانبه بشكل جزئي، إلى أن وجدت مؤسسات مثل :البنك الدولي وصندوق النقد الدولي معايير كمية أساسا لاحتساب الأمي لتواجه بها دول العالم الثالث من خلال أرقام، حتى لو سلمنا جدلا بأنها حقيقة، فهي غير كافية لتحديد الأمي، ومهما تعددت تعاريف الأمية إلا أن هناك تعريف أدنى يمكن الاتفاق عليه وهو عدم معرفة القراءة والكتابة باختلاف المجتمعات لدرجة أن بعض الدول المتطورة تعتبر الأمية من لم يسمح لهم القدر الذي يعرفه من القراءة والكتابة بالتعامل مع الإعلام الآلي.

محو الأمية هو تعليم البالغين والأطفال الذين تركوا المدرسة القراءة والكتابة بكسب المهارات الضرورية لدخول سوق العمل[1] .

وتهدف هذه العملية إلى" رفع مستوى وعي الأمي؛ بحيث يصبح قادرا على فهم واستيعاب التطورات التي تدور حوله، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا " [2]

والأمية هي ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسان إلا أنها أصبحت تمثل عائقا في العصر الحالي، نظرا للتطور المعرفي الذي عرفته المجتمعات.

حيث أن أفراد المجتمع الحديث تزيد معلوماتهم التي يتلقونها عما يتلقاه أفراد المجتمع تقليدي .ويتم نقل أكثر من نصف هذه المعلومات عن طريق القراءة . [2]

---

(1) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :التقرير النهائي حول نتائج المسح الإحصائي في محاولات التربية ومحو .الأمية والثقافة والاتصال والعلوم والتكنولوجيا، تونس 2000 ، ص22

(2) مكتب العمل العربي، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل: الدورة الخاصة بكيفية تنظيم وإدارة الثقافة العمالية للإتحاد العربي، ص108

(1) – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي، ص 230

وقد شبه البعض القراءة بباب يطل منه الإنسان على ما يجري في العالم من تطورات

وقال أحد العلماء" :إن مشكلة القراءة تعد بمثابة حاسة مكتسبة، تضاف إلى الحواس الأصلية وتزيد في مقدرة إطلاع الإنسان، فكما كأنه يطّلع على كثير من الأمور أيضا بواسطة القراءة بطريقة غير مباشرة." [1]

فما يعرف عن عصرنا عصر المعرفة المتنامية كثرة الّتغيرات التكنولوجية، فقد تطورت وسائل الإنتاج، وازداد تخصص العمل تعقيدا وظهورا مستحدثات وأصبح العمل مرتبطا بالتعليم مع زوال العمل الّتقليدي.

والأمي في المجتمع المتحضر عبارة عن طاقة شبه عاطلة أو مجرد رقم سكاني مستهلك لإنتاج الآخرين . [2]

وإذا كان مفهوم محو الأمية يعتبر حديثا وازدهر في أوروبا، فهو في الحقيقة ليس غريبا عن الحضارة الإسلامية؛ حيث يزخر التراث العربي بشواهد كثيرة من مجالس العلم والعلماء في المساجد والمدارس تربوية مثلا في تونس ومصر.

ويقوم تعليم الكبار أساسا على التعليم المستمر وأصله عربي المنشأ، وقد كان الإسلام

سباقا في الدعوة.

(2)– مكتب العمل العربي، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل :دورة المشرفين على مراكز وبرامج الثقافة . العمالية في الوطن العربي، ص77

(3)– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار :البرنامج التلفزيوني العربي في .تدريس معلمي الكبار، تونس 1993 ، ص11

1/ مفهوم محو الأمية(الأمي والأمية):

أ. الأمي والأمية لغة واصطلاحا:

ينسب مصطلح الأمي أو الأمية إلى الأم، ومعناه :بقاء الإنسان على ما ولدته أمه عليه، أو على ما عهد عليه في صغره.

وفي هذا الصدد يقول ابن منظور في لسان العرب : " الأمي الذي لا يكتب"

ويقول الزجاج :الأمي الذي على خلقه الأمة، ولم يتعلم الكتابة وفي التنزيل قوله تعالى:

﴿ **ومِنْهم أُمِيون لا يعَلمون الكِتاب إلاَّ أماني** ﴾) (البقرة 78)

ويقول أبو إسحاق : معنى الأمي(المنسوب إلى ما ولدته أمه عليه أي لا يكتب) .

فهو في حين أنه لا يكتب أمي، لأن الكتابة هي مكتسبة ، فكأنه نسب إلى ما يولد عليه، أي إلى ما ولدته أمه عليه ". [1]

ويقال بأن ": الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب من كتاب ،والأمية تعني الغفلة والجهالة،

كما تعني قلة المعرفة ومنه الأمي، (والنبي الأُمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل)

فهو منسوب إلى الأمة الذين لم يكتبوا لكونه على عاداتهم، كقولنا، عامي لكونه على عادة العامة،ويقال سمي كذلك لأنه لم يكن يكتب ولا يقرأ من كتاب وذلك فضيلة له

لاستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله منه " [2]

وقد وردت كلمة" أمي "في آيات قرآنية كثيرة، ومن ذلك قوله تعالى في سورة

الأعراف :﴿ **الذين يّتبعون الرسول النّبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التّوراة الإنجيل** ﴾) (الأعراف157)

---

(1) - ابن المنظور المصري : لسان العرب، ج 12 ، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990 ، ص34

(2) – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، 1380 م 1960 -م، ص27

وقوله تعالى في سورة الجمعة :﴿ **هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعّلمهم الكتاب الحكمة** ﴾) (الجمعة 2)

وقال تعالى أيضا في سورة آل عمران :﴿ **ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤّده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون** ﴾) (آل عمران75)

وقال ابن خلدون في المقدمة، في معرض كلامه عن الخط والكتابة، مبينا أن الكتابة خاصية تميز الإنسان عن الحيوان، ويتم اكتسابها عن طريق التعليم، يقول " :لهذا نجد أكثر أهل البدو أميين لا يكتبون ولا يقرؤون ومن قرأ منهم أو كتب فيكون الخط قاصرا وقراءته غير نافذة."

ثم قال " :وقد كان (ص) أميا، وكان ذلك كمالا في حقه وبالنسبة إلى مقامه، لشرفه وتنزهه من الصنائع العملية، التي هي أسباب المعاش والعمران كلها وليست الأمية كمالا في حقنا نحن، إذ هو منقطع إلى ربه، ونحن متعاونون على الحياة الدنيا" [1]

كما وردت كلمة " أمي " في أحاديث نبوية كثيرة، ومن ذلك قوله – صلى الله عليه وسلم - " :إنّا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب."

يقول ابن منظور انه أراد أنهم على" أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب... " [2]

وأيضا قوله – صلى الله عليه وسلم:" بعثْتُ إلى أمة أمية " أي للعرب الأميين لان الكتابة كانت منعدمة عندهم.

وقد عرف الدكتور عبد الغني عبود الأمية بأنها الجهل بالقراءة والكتابة، أو الغفلة والجهالة الناتجان عن عدم معرفة القراءة والكتابة.[3]

---

(1)– عبد الرحمن ابن خلدون :المقدمة، تحقيق الدكتور علي عبد الواحد وافي، دار الشعب، القاهرة، مصر، بدون تاريخ ص 375–379

(2)– -ابن المنظور المصري : لسان العرب، ج 12 ، دار صادر، بيروت، لبنان، 1990 ، ص34

(1) - د /عبد الغني عبود :التربية ومشكلات المجتمع، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1992 ، ص151

وعرفها الدكتور أحمد زكي بدوي بأنها" :عدم معرفة القراءة والكتابة والشخص الذي يعرف القراءة ولكنه لا يعرفه الكتابة يسمى شبه أمي، وكلمة شبه أمي تستخدم في اللغة الدارجة للإشارة إلى الشخص الذي يقرأ ويكتب ولكن بصعوبة " [1]

ب .تعريف الأمّي:

لا يوجد تعريف محدد موحد للأمي والأمية بسبب اختلاف المعايير المتبعة في تحديد من هو الشخص **الأمي** من دولة لأخرى نتيجة اختلاف مفاهيم التعليم.

ويختلف هذا المفهوم من بلد لأخر باختلاف مستوى التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ففي الجزائر وكما ورد في المادة الأولى من قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية، يعرف الأمي بأنه" :كل مواطن تجاوز الخامسة عشرة ولم يتعد الخامسة والأربعين سنة من العمر ولا يعرف القراءة والكتابة ولم يصل إلى المستوى الحضاري ".[2]

أي انه يملك الفرد مهارات القراءة والكتابة والحساب على أن تكون هذه المهارات وسيلة لتطوير الحساب على أن تكون هذه المهارات وسيلة لتطوير مهنته ورفع مستوى حياته ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا لتمكينه من ممارسة حقوق المواطنة والتزاماتها.

أما في العالم العربي، فيعرف الأم ي بأنه" :الشخص الذي لم يحصل على أدنى مستوى وظيفي في القراءة والكتابة وهو ما يشار إليه بالأمية الأبجدية، وعلى هذا الأساس أقامت الكثير من البلدان العربية برامجها لمحو الأمية، والتي تشابهت في عناصرها ومكوناتها مع التعليم الرسمي الذي يقدم للصغار في الصفوف الابتدائية الدنيا " .[3]

---

(2) د /احمد زكي بدوي :معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ص207

(3) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :مجلة تعليم الجماهير :عن الجهاز العربي لمحو اللامية وتعليم الكبار، لـ :مسارع الراوي، العدد 12 ، السنة الخامسة، ماي 1987 ، ص79.

(1)– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :مجلة تعليم الجماهير :عن الجهاز العربي لمحو اللامية وتعليم الكبار، لـ : .مسارع الراوي، العدد 16 ، السنة الرابعة، 1985 ، ص28

غير أن المفهوم الحديث للأم ي بالإضافة إلى عدم امتلاكه لمهارات ما تسمى بالقراءة والكتابة ومهارات الحساب،" فهو الذي ليس لديه مهارات حسابية ومعارف ومهارات حل المشكلات، والتي تعتبر جميعا مهارات أساسية في عالمنا المتغير والتي يمكن أن تكتسب من خلال الأنظمة التعليمية الرسمية، أو عن طريق الخبرات الفردية خارج الأنظمة التعليمية الرسمية ." [1] أي أن هذه المهارات والكفايات من المؤمل أن تجعل الفرد أبا وأما فعالا في تربية الأبناء ومواطنا صالحا بّناء وموظّفا منتجا مساعدا في دفع عجلة التنمية في بلده.

فبالرغم من كون معظم البلدان المتقدمة قد تمكنت من تعميم التعليم، وساعد الاعتقاد بأن الأمية أصبحت تراثا من الماضي، فان الدراسات التي أجريت في القرن الماضي قد كشفت نوع جديد من الأمية وهي الأمية الوظيفية . (**Fonctionnelle l'analphabétisme)**

فالأمي وظيفيا هو الشخص الذي لا يمكن أن تستند إليه بعض الأعمال التي تتطلب إلماما بالقراءة والكتابة .وهذا يعني أن ظروف تطور هذه المجتمعات أضافت أنشطة جديدة تتطلب الماما بالقراءة والكتابة بدرجة أعلى مما تبدو لهؤلاء الأشخاص.

ولقد أعدت منظمة (اليونسكو) في أواخر الخمسينيات توصية بشأن توحيد الإحصائيات التربوية على الصعيد العالمي بسبب الاختلاف في تحديد مفهوم التعليم والأمية.

وعرف المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار بجمهورية مصر الأمي بأنه كل شخص لا يتقن القراءة والكتابة والحساب وتجاوز سن المرحلة الابتدائية ويحدد المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة بالقدرة على

1. قراءة فقرة من صحيفة يومية بفهم وانطلاق.
2. التعبير الكتابي من فكرة أو أكثر تعبيرا واضحا.
3. كتابة قطعة إملاء كتابة صحيحة سليمة.

---

(2)– مجلة التربية :المراسلات اسم رئيس التحرير الأمين العام للجنة الوطنية يوسف بن علي الخاطر "العدد(152 .مارس 2005 ، ص43

4. قراءة الأعداد وكتابتها وإجراء العمليات الحسابية التي تتطلبها الحياة اليومية للفرد.[1]

ج .تعريف الأمية:

إن مصطلح الأمية عرف قديما على انه" :عدم مقدرة الشخص على القراءة والكتابة وعدم معرفة معنى المكتوب، هناك كثير من التعريفات للمتعلم أو غير الأمي والتي تتفق في مضمونها من حيث مقدرة الشخص على معرفة المكتوب من الكلام والمقدرة على

(التخاطب من خلال اللغة المكتوبة)." [2]

أما النظرة الحديثة فقيدت معنى المصطلح للمتعلم أو غير الأمي بمدى المهارات والكفايات التي يمتلكها ذلك الفرد داخل وخارج نطاق التمدرس مثل المهارات الحسابية والمهارات التكنولوجية والمهارات الفنية.

فكيفما كان مفهوم الأمية واشتقاقها وأصلها وأهميتها في القيام للمفهوم الذي أعطي لها، فقد أصبحت مصطلحا تدل على ظاهرة معنية في مجال التعليم.

ولعلّ محاولة تعريف الأمية وتحديد مفهومها يبدو جهدا غير ذي نفع، بعد أن أصبحت ظاهرتها مشكلة من المشكلات العصيبة في المجتمعات النامية.

فالأمية بقدر ما تبدو واضحة الدلالة تربويا، بقدر ما تكون بالغة الغموض حينما تقاس بحجمها الاجتماعي في أبعاده المختلفة .ذلك أن الأمية ظاهرة اجتماعية مركبة، فهي تمس الأفراد، وتمس المجتمع في الوقت نفسه، وتلتقي في جذورها عند حقيقة واحدة، هي التخلف بالمعنى الشامل لمفهوم التخلف الاجتماعي ...ولا يمكن فصل ظاهرة الأمية في الأفراد عنها في المجتمع وإن اختلفت مظاهرها، أو تنوعت سماتها في كل من الميادين.

فالأمية في الأفراد مظهرها هو الجهل بمهارات القراءة والكتابة والحساب في لغة من اللغات، هي التي يدور حولها نشاط محو الأمية . [1]

---

(1) – مكتب العمل العربي :المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل :دور المنظمات النقابية في محو الأمية في الوطن العربي – مجموعة محاضرات– بغداد العراق 1983 ، ص 83.

(2) - مجلة التربية :يوسف بن علي الخاطر، ص(44

غير أن هناك وجها آخر للأمية، هي أمية المجتمع ومظهرها هي التقليدية في التركيب الاجتماعي بمفهومه الواسع، بما يتناول أساليب الإنتاج، وأنماط الارتقاء والقواعد السلوكية، والقيم والاتجاهات والعادات والتقاليد ،ونوع العلاقات الاجتماعية، التي تشكل

في مجموعها سمة المجتمعات التقليدية، أما إذا أخذت الأمية في صورتها الحضارية والشمولية، فإنها تصبح قضية سياسية واجتماعية واقتصادية، وتأخذ حجمها الحقيقي وتبدو طبيعتها الفريدة، مما يصبح من السهل إيجاد وسيلة الملائمة لها.

والأمية في الأصل ظاهرة مركبة وأن لها مظهرين :مظهر أبجديا، ومظهرا حضاريا بمعنى أن هناك أمية أبجدية وهي أوسع شهرة، وأمية حضارية، وهي أبعد أثرا فيما يمكن أن تمارسه الظاهرة من آثار سلبية.

ذلك أن الأمية الحضارية هي المناخ الاجتماعي لنمو وانتشار واستمرار الأمية الأبجدية، ففي نطاق المجتمع التقليدي يستطيع الأمي أن يمارس حياة اجتماعية كاملة يستطيع أن يجد عملا تقليديا أن يجمع ثروة ،وأن يكون له دور ومكانة، وأن يمارس في بعض الأحيان نشاطا قياديا دون أن يكون لأميته الأبجدية أثر في ذلك.

ومن هنا يتضح أن هناك صلة وثيقة بين مفهوم الأمية وتصورها، وبين أسبابها ومصادرها، ذلك أننا لو تصورنا أن الأمية في منظروها الأبجدي وفي مظهرها الفردي لحصرنا تلك المصادر في النظام التعليمي، ولقلنا أن الأمية الأبجدية مصدرها بصفة عامة هو غياب فرصة التعليم، إما لأن المدرسة غير موجودة أصلا، وإما لأنها مع وجودها لا تتسع لكل الساعين لها، أو أنها اتسعت لهم، وأحجب بعض الأطفال دونها، أو حجبهم عنها أهلوهم لأسباب اجتماعية أو اقتصادية، أو دخلوها ولم يواصلوا تعليمهم إلى حد الكفاية

فتسربوا أو أخرجوا فارتدوا على أعقابهم أميين.

فالأمية تتركز مكانا في المناطق الريفية والرعوية، ثم هي في الزمن أكثر انتشارا بين الكبار في السن، وهي في النساء بين الناس أكثر وجودا منها بين الرجال أين كانوا وهكذا فان ظاهرة

(1) - المرجع نفسه ، ص 24 -26

الأمية تدور مع ظاهرة التخلف، فكلما كان المجتمع تقليديا كانت الأمية إحدى تعبيراته الاجتماعية . [1]

2/ أنواع ودرجات الأمية:

لقد تطور مفهوم الأمية ولم يعد يقتصر على الأمية الهجائية فقط، بل صار هناك أنواع ودرجات متعددة للأمية، بالإضافة إلى الأمية الأبجدية والتي تبدو الأكثر انتشارا نجد:

أ. **الأمية الوظيفية** :ويعني عدم القدرة على القيام بجميع الأعمال التي تتطلب إلماما بالقراءة والكتابة والحساب، من اجل التنمية.

ب. **الأمية الثقافية"** :هي ضآلة حجم المدركات لدى الأفراد، وتدّني مستوى المعلومات العامة، وسلبية المشاركة في النشاط المجتمعي " .[1]

ت. **الأمية الفكرية** :وهي الجمود الفكري وعدم القدرة على الإبداع والابتكار وإدراك الأشياء.

ث. **الأمية العلمية** :هي الجهل في التعامل مع الأشياء (الحاسوب)

ج. **لأمية المهنية** :و تتعلق بعملية الإنتاج؛ أي الفئات التي تسير الإنتاج وعدم قدرة الشخص على أداء مختلف الأعمال التي تسند إليه.

ح. **الأمية الاجتماعية** :هي عدم قدرة الشخص على فهم الناس والتعامل معهم والاندماج في المجتمع.

خ. **الأمية الحضارية** :هي ممارسة النشاطات ونظم وأنماط سلوكية اجتماعية وتقنية وحضارية متخّلفة، لا تنسجم مع أفكار العصر السياسية والاجتماعية.

---

(1)–جمال قنيط : الحاجات اللغوية للكبار) دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر 2008 2007، ص 24 ، نقلا عن هدفي حليمة، المطالعة لدى المتحررين من الأمية، دراسة ميدانية بمركز محو الأمية، ببلدية قسنطينة، رسالة

.ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر 1998 م، ص 59

د. **الأمية التكنولوجية** :هي عدم القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل : الكمبيوتر والشبكة المعلوماتية الدولية، وهذا النوع من الأمية محل جدل الكثير من البلدان المتقدمة، لأن مفهوم الأمية هناك يقتصر على من لا يستطيع توظيف التكنولوجيا العالية.

3/ مراحل تطور مفهوم محو الأمية :

إن المتبع لمراحل تطور مفهوم محو الأمية، يجد تحولات طرأت على هذا الأخير وظهرت إلى جانبه مفاهيم وأفكار كثيرة، مثل :تربية الجماهير ، تربية المجتمع، التربية الاجتماعية والتربية الأساسية والتربية مدى الحياة والتربية المستمرة وتنمية المجتمع وغيرها. [1]

وهو ما مكّن من تطويره من حيث الشّكل والمضمون، وقد مر مفهوم محو الأمية في تطوره هذا بعدة مراحل هي :

المرحلة الأولى :مرحلة محو الأمية الأبجدية (الهجائية):

عرف العقد الثاني من القرن العشرين جهودا مضاعفة في مكافحة الأمية وهذا انطلاقا من المفهوم التقليدي للمناهج الذي اهتم بالمادة الدراسية كغاية أساسية في التربية، فقد كان مفهوم محو الأمية في ذلك الوقت يهتم بعليم القراءة والكتابة دون الاهتمام بمضمون المحتوى، فلم يكن لهذا أي قيمة في التعليم.

عايش المفهوم التقليدي لمحو الأمية نظرية" التدريب الشكلي "على أنها نظرية تنادي بتقسيم العقل إلى مجموعة من الملكات، واحدة للتذكر وأخرى للملاحظة، وثالثة للتفكير وهكذا . [2]

ووظيفة التربية والتعليم هنا هي تدريب كل ملكة تدريبا شكلي دون الاهتمام بالمضمون أو المحتوى لهذا التدريب.

---

(1) - إبراهيم محمد إبراهيم ومصطفى عبد السميع محمد التعليم المفتوح وتعليم الكبار :رؤى وتوجهات، دار الفكر العربي، القاهرة 2004 ، ص54.

(1)– الأستاذ الدكتور فؤاد سليمان قلادة :أسس تخطيط المناهج وبناء سلوك الإنسان في التعليم النظامي وتعليم الكبار ، ص - 306 كلية التربية، جامعة طنطا2004 . 2005

وبمناقشة هذه الطريقة أو ذلك المفهوم لمحو الأمية، يمكن القول بأن عملية القراءة والكتابة لم تكن لها وظيفة هامة في حياة الأفراد في المجتمع إذ كان في الماضي مجتمعا بدائيا.

ولا يحتاج إلى القراءة والكتابة في حياته اليومية .وكانت عملية تعليم القراءة والكتابة تتم بطريقة آلية بقصد اكتساب مهارة الاتصال الشفوي لا غير، دون الاهتمام بالجوانب والمهارات الفكرية الأخرى.

وكانت عملية التعليم والتدريس بدائية وقديمة جدا؛ حيث يقوم المدرس بعملية التلقين مستخدما كل الطرق غير التربوية في حث المتعلم على قراءة الحرف دون اعتماده المعينات على التدريس.

ولقد أسفرت نتائج هذه المرحلة من محو الأمية التقليدية عن نتائج مخيبة للآمال لعدم اقتناع الناس بهذه الطريقة في التعليم وسرعان ما ارتدوا إلى الأمية إلى الأمية بسبب عدم المتابعة، والتسرب، لتعود الأمية من جديد.

المرحلة الثانية : محو الأمية في إطار التربية الأساسية

بعد الحرب العالية الثانية ظهر مفهوم التربية الأساسية، وكان يهدف إلى محو الأمية وتحسين الحياة الريفية وهذا قبل أن يتحول إلى مفهوم آخر وهو تنمية المجتمع.

وتقضي برامج محو الأمية في إطار التربية الأساسية إلى تعويض الأشخاص الذين حرموا من التعليم وذلك بمساعدتهم على اكتساب المعارف والمهارات التي تساعدهم على النهوض بمستوياتهم وتنمية مجتمعاتهم، وكانت هاته البرامج تستهدف الأفراد الأميين الكبار سواء التحقوا بالمدارس أو لم يلتحقوا بها لظروف كانت عائقا في مسارهم التعليمي منها تواجدهم في بيئة اجتماعية أمية، يقل فيها استخدام مهارات القراءة والكتابة في حياتهم اليومية.

المرحلة الثالثة : مرحلة المستوى الوظيفي لمعرفة القراءة والكتابة

إن تغير نمط الحياة في البلدان النامية من النمط الزراعي إلى مرحلة الزراعة الحديثة التي تعتمد على الآلة وعلى الكلمة المكتوبة، أدى إلى تطور هذه البلدان إلى السير نحو التصنيع وتحقيق التنمية الهادفة إلى رفع الدخل الفردي والقومي، وهذا ما يفرض على أفرادها الوصول إلى مستوى معين من العلم والقضاء على الأمية.

وقد سارت الأبحاث شوطا في استحداث طريقة للقراءة والكتابة وإعداد موادها وتشير النتائج بأن عملية القراءة هي عملية مركبة تشتمل على عناصر متكاملة مثل:

التعرف الفهم وربط المعاني بخبرات القارئ، وعلى هذا الأساس، صار مفهوم محو الأمية غير مقتصر على مجرد القراءة والكتابة ومبادئ الحساب، بل تعدت لتشمل الثقافة العامة فأصبحت حاجة الفرد المتعلم كبيرة لملاحظة التغييرات الحادثة في مجتمعه.

وبطبيعة الحال صار أمر تعليم الفرد ليس من مسؤوليات المعلم فقط، بل يشترك فيه أشخاص من مخصصات مختلفة، وأصبح هدف التعليم هو تزويد الأميين بأدوات فعالة تجعلهم على اتصال دائم بمصادر المعرفة ليطوروا من كفاءتهم ولينجحوا في حياتهم.

وتطورت طريقة تعليم القراءة والكتابة وكذا محتواها والمتمثلة في الطريقة الجزئية التي تقوم بالبدء في تعليم الحروف الهجائية وأصواتها، ثم المقاطع فالكلمات والجمل، لكنها أضحت عاجزة على تكوين القارئ واستبدلت بالطريقة التوليفية.

وعلى هذا الأساس انتقلت برامج محو الأمية من منطلق محو الأمية الهجائية إلى مرحلة المستوى الوظيفي كنتيجة للتغيرات العلمية والاجتماعية للحادثة في الحياة والمجتمع.

المرحلة الرابعة :مرحلة محو الأمية الوظيفي

"الوظيفة "كلمة تستعمل كلما كانت عملية الّتعّلم ذات فاعلية، وهي شعور الدارس بفائدة ومنفعة لما اكتسبه من معارف ومهارات.

وتقاس تلك الفاعلية بمقدرة الدارس على الاكتساب وكذا مقدرته على توظيف كل ما يتعلمه وتطبيقه في تصرفاته وأعماله في المجتمع .ومن هنا كان الاتجاه في تعليم الكبار هو اتجاه

الربط بين طبيعة عملهم ونوعه وبين ما يدرسونه من موضوعات، فجاء دور الوظيفة في التعليم من هذه الجهة.

ومن هذا المنطلق، يعد التعليم من الحقوق الإنسانية للفرد ليتمكن من تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

المرحلة الخامسة :محو الأمية في إطار التربية المستمرة

في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين، ظهر مفهوم التربية المستمرة الذي يعد الركيزة الأساسية في التعليم بصورة عامة وتعليم الكبار بصورة خاصة.

وقد أصبح هذا المفهوم يعني أن التربية مستمرة مدى الحياة ولا تحدد بعمرية الإنسان.

وقد أدى ظهوره إلى تحول كبير في برامج تعليم الكبار حتى صارت جزء لا يتجزأ منه، وأصبح هذا الأخير لزاما على الفرد في عصر المعلوماتية، فعلى المرء أن يتعلم لأنها عملية مستمرة مع استمرار حياة الإنسان.

وهذا ما يفرض على الدول تبني مبدأ التربية المستمرة في سياستها التربوية وتوفير فرص التعليم مع مراعاة الفروقات الفردية والظروف الاجتماعية.

المرحلة السادسة : محو الأمية الحضاري

يعتبر هذا المفهوم مبدأ من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الإستراتيجية العربية لمحو الأمية، والأمية حسب هذا المفهوم هي ظاهرة اجتماعية مركّبة تمس الأفراد كما تمس المجتمع، كما أن محو الأمية الحضاري يهدف إلى تحرير الأمي من أميته والوصول به إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكّنه من:

1- اكتساب المهارات في القراءة والكتابة والحساب التي تؤهل الدارس لمتابعة الدراسة والتدريب.

2- المساهمة في تنمية المجتمع وتجديد بنياته. [1]

4/ أسباب تفشي الأمية :

تعود ظاهرة تفشي الأمية إلى أسباب سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية نذكر منها:

أ. أسباب سياسية:

- ضعف الكفاية الداخلية لأنظمة التعليم التي تؤدي إلى تسرب الأطفال من التعليم.

- عدم تطبيق التعليم الإلزامي بشكل كامل.

- عجز معظم الحكومات عن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية التربوية.

- عدم جدوى الإجراءات التي تتخذ بشأن مكافحة الأمية وتعليم الكبار.

- عدم ربط التنمية الثقافية والاجتماعية بالتنمية التربوية التعليمية.

ب. أسباب تاريخية:

- توفير تعليم شعبي ورخيص لأبناء الفقراء في الكتاتيب التي لم تتسع إلا لعشرة في المائة من جملة أطفال هذه المرحلة.

- توفير تعليم أجنبي حديث لعدد قليل ومحدود من أفراد الشعب في المدارس الابتدائية والثانوية والعالية والأجنبية (الغرض منه توفير الكوادر الإدارية لخدمة النظام الإداري في البلاد)

ت. أسباب تعليمية:

(1) – د /علي أحمد مدكور :تعليم الكبار والتعليم المستمر النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الطبعة الأولى، 2007 ، ص 173

- عجز النظام التعليمي عن استيعاب جميع الأطفال الذين هم في سن التعليم الابتدائي وذلك بسبب ازدياد نمو السكان السريع من ناحية، وقلة الموارد المالية الضرورية إنشاء عدد كاف من المدارس.

- ارتفاع نسبة الفاقد التعليمي وما ينتج عنه من انخفاض في مستوى الكفاية الداخلية للنظام التعليمي وخاصة في المرحلة الابتدائية نتيجة لظاهرتي الرسوب والتسرب وتبين الدراسات أن هناك أسبابا كثيرة ومتداخلة لهذا التسرب منها :الأساسية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى الأسباب التربوية.

ث. الأسباب الاجتماعية:

- الزيادة في النمو السكاني في مختلف الأقطار.

- انهماك الأولاد المفرط في الأعمال المنزلية ولاسيما البنات مما لا يترك لهم وقتا للدراسة في المنزل بالإضافة إلى ما يسبب لهم من إجهاد جسمي يعوقهم عن الدراسة.

- تخلف الأسرة الاقتصادي مما يؤدي إلى عدم قدرة الآباء على سداد المصروفات المدرسية أو استخدام الأبناء للقيام ببعض الأعمال للمساهمة في تحمل نفقات الأسرة.

ج. أسباب ثقافية وتربوية:

- قد دّلت بعض الدراسات أن لوجود عدد كبير من أفراد الأسرة غير المتعلمين صلة ايجابية بظاهرة التسرب.

- الرسوب عامل رئيسي يرتبط بالتسرب :ذلك أن متوسط الفترة التي ينفقها المتسربين في الصف أطول من الفترة التي ينفقها المتصورون فيه، ويعود الرسوب إلى عوامل مختلفة أهمها سوء نوعية المعلمين، وعدم المبالاة بالتعليم ونظام والامتحانات، وعدم جدية التلاميذ.

- عدم وجود علاقة بين النظام التربوي وحاجات البيئة الاقتصادية :فكثير من الأولاد يتركون المدارس قبل الأوان بغرض استفادة الأسرة منهم للعمل.

- بيئة مدرسية سيئة :كثير من المدارس أبنيتها قديمة وغير جذابة للتلاميذ وأجهزتها غير ملائمة، ومعلموها لا يبالون، وصفوفها مزدحمة.

ح. أسباب متنوعة تشمل:

- موت الأبوين أو أحدهما واضطرار الولد إلى تحمل مسؤولية العائلة.

- مرض التلميذ وبخاصة المرض المستمر أو وجود عوائق جسمية أو صعوبات عاطفية وعدم توافقه الاجتماعي أو عدم رضاء عن المدرسة.

خ. أسباب إستراتيجية:

- نقص شعور بعض المسؤولين لفترة مضت بخطورة الأمية وأخذهم الدور الطبيعي في القضاء عليها.

- عدم الأخذ بالتشريعات التي تلزم الأميين الالتحاق بالفصول المسائية لمحو أميتهم خلال مدة محددة.

- عدم قيام أجهزة الإعلام المختلفة بدور فعال في توعية الأميين وحثهم على الالتحاق بفصول محو الأمية والإفادة من الفرص والإمكانات المتاحة لهم.

- عدم تكافؤ توزيع الخدمات التعليمية بين الريف، وعدم وجود خريطة تربوية تضمن عدالة توزع الخدمات التعليمية.

5/ آثار محو الأمية :

أ. آثار الأمية على الفرد:

- صعوبة التعامل مع الآخرين.

- عدم القدرة على إنتاج التعليمات الخاصة باستخدام الآلات الحديثة.

- عدم إدراك الواعي للعامل بأهمية الالتزام بقواعد الأمن الصناعي.

- زيادة مشكلات الإدارة مع العمل لفقدان وسيلة الاتصال السهلة (لهذا كان العمال الأميين أكثر العناصر في الخروج على نظام المؤسسات وعدم احترام مواعيد العمل والتمارض).

- افتقار العامل إلى عنصر الاختيار في تحصيل ثقافته.

ب. **آثار الأمية على المجتمع**:

-تؤدي الأمية إلى نشر البطالة والفقر.

-تعوق الأمية نمو الأفراد اجتماعيا.

-صعوبة استغلال موارد الثروة المتاحة للبلاد.

-علاقتها الكبيرة بالمشكلة السكانية.

-تؤثر أمية الآباء والأمهات -خاصة الأمهات -على مستوى تعليم الأبناء.

6/ أهداف محو الأمية:

- توعية الدارسين بأمور دينهم وتقوية إيمانهم بالعقيدة الإسلامية.

- الوعي بأهمية الانتماء الوطني والقومي والإسلامي والعالمي.

- تحقيق نمو كامل للدارسين بقدر مناسب من المعلومات التي تساعدهم على الانتفاع الواعي على التقدم العلمي المعاصر، بما يساعدهم على محو أميتهم الحضارية.

- اكتساب الدارسين التكوينات المعرفية التي ترفع مستوى إنتاجهم وتحسين ظروف معيشتهم.

ت.**دور المعلم والمنهج في تحقيقها:**

- حفز الدارسين على الاستمرار في العمل.

- تنمية اتجاهات الدارسين لتقدير قيمة العمل والوقت والإنتاج وتعودهم على التعاون والاعتماد على النفس.

- تنمية احترام الملكية العامة والخاصة لدى الدارسين.

- تزويد الدارسين بالقدرات والمهارات المختلفة ومساعدتهم على توظيفها في حياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

- تنمية قدرة الأفراد على المشاركة السياسية والتعبير عن الرأي.

- توعية الدارسين بالموارد البيئية والمحافظة عليها واستغلالها الاستغلال الرشيد.

- توعية الدارسين بأهمية الصحة الشخصية وتعويدهم على الممارسات الصحية السليمة.

خلاصـة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا البحث نجد آن برامج تعليم الكبار معظمها مبني على أسس غير مدروسة من حيث ملائمتها لمختلف الفئات العمرية المستهدفة،وعدم الاعتماد على مقاربات علمية واضحة المعالم لكي يتسنى لهذه

البرامج آن تحقق أهدافها المنشودة والمتمثلة في تحقيق الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير وإكساب اللغة،وبالتالي تعود على المجتمع بالفائدة بقضائها على نسبة كبيرة من الأمية.

الفصل الثالث

انتشار ظاهرة الأمية

الفصـــــل الثالث :

انتشار ظاهرة الأمية

- تمهيد
- واقع الأمية في العالم
- الأمية في الوطن العربي
- الأمية في الجزائر
  * أسباب الأمية في الجزائر
  * تطور الأمية في الجزائر بالأعداد والنسب
  * الأهداف الكبرى للتجربة الجزائرية في محو الأمية
  * مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية

تمهيد:

الأمية لا تنبع من رفض الأميين الالتحاق بفصول محو الأمية فحسب ، ولكن روافدها متعددة ، الأمر الذي جعل الأعداد المطلقة للاميين تزداد سنويا فهذه المصادر قد تكون إخفاق التعليم النظامي في الاحتفاظ بالأطفال في المدارس وكذا العادات والتقاليد التي تمنع الكبار عن الالتحاق بالتعليم ، مما يتطلب عرضا لمصادر الأمية بين الكبار والصغار ، والحديث عن الكبار هو الذي يشدنا للحديث عنه وهو ما يشغل القائمين على الإصلاح .

وتؤثر ظاهرة الأمية تأثيرا سلبيا كبيرا في أي مجتمع ، فأثارها قد تتعدى الجوانب الفكرية والمعنوية ،ويؤثر على البناء الاقتصادي والنظام السياسي بصورة عامة ، كذلك فهي تضعف إلى حد بعيد من قدرات الفرد على المشاركة الايجابية في العمل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، كذلك تتفاقم المشكلات كلما ارتفعت نسبة الأمية في المجتمع وتنتشر الأمية في المناطق العشوائية بصورة واسعة ، ويرجع ذلك إلى ضعف الاتجاه نحو تعليم الإناث ، وان معظمهم مهاجرون من الريف بحثا عن العمل [1]

[1] - وفاء فهيم مرقس ، آليات التكيف وصور الانحراف في العشوائيات 2003 ، ص 97-98-99

1/ واقع الأمية في العالم:

تعتبر الأمية سببا ونتيجة للتخلف الاقتصادي والاجتماعي وهدرا للموارد البشرية وكمونها وسببا من أسباب ضعف القدرة التنافسية، وفي الوقت الذي اختفت فيه الأمية في أقاليم عديدة من العالم أو أصبحت ذات معدلات منخفضة جدا، حتى في العديد من البلدان النامية، فان المعدلات في البلدان العربية مازالت مرتفعة الجدول، بل إن عدد الأميين المطلق يزداد مع الزمن، فقد تطور العدد من 49 مليون أمي وأمية عام 1970 منهم 29 (مليونا من الإناث) إلى 68 مليونا عام 2000 (منهم 44 مليونا من الإناث) الأمر الذي يشير إلى أن الأمية تتركز لدى الإناث.

الجدول (1) تطور معدلات الأمية في العالم % : [1]

الدول	1970	1980	1990	1995	2000
دول عربية	70.7	60	48.8	43.8	38.8
دول نامية	51.9	41.8	32.6	29.6	26.3
دول متقدمة	5.7	3.4	19	1.4	1.1
العالم	37	30.6	24.6	22.7	20.6

(1) شبكة الانترنت (المجموعة الإحصائية السنوية لليونسكو 1999 ، ص7 _11

ومن بين دول العالم الـ 199 ثمة 26 دولة ليس بها أي تعليم إلزامي لكن من بين أل 21 دولة عربية فان ثمانيا (08) منها دون تعليم إلزامي، وحتى عندما يكون هناك نص على هذا التعليم الإلزامي، فانه غالبا ما يكون قصير المدة جدا وأن النص غير مطبق خصوصا في الريف حيث أوقات الحصاد مثلا تستدعي غياب التلاميذ عن مدارسهم، إضافة إلى أن المدارس أصلا بعيدة عن أماكن معيشة الأطفال، هو أمر يعود إلى سوء عدالة(أو قلة فاعلية) الخريطة المدرسية.

ومن البيانات المش جعة أن أمية الشباب من فئة العمر 15 الأمية العام لدى البالغين من فئة العمر 15 سنة فما فوق، فقد بلغت معرفة القراءة والكتابة لدى الفئتين على التوالي للدول العربية % 78.4 و % 61.3 عام 1999 ، ولكنها تبقى أقل %.من متوسط الدول النامية الذي بلغ على التوالي للفئتين % 84.4 و 73.1

ولا يعود استمرار الأمية لضعف جهود مكافحة الأمية أو عدم فاعلية برامجها فحسب، وإنما أيضا لعدم سد منابع الأمية بالتعليم الأساسي وإلزامه، ومادامت أن معدلات التمدرس، على الأقل في المرحلة الابتدائية لم تصل إلى شمول كامل الأطفال في سن هذا التعليم، أي معدل تمدرس صافي يصل إلى % 100 بما يشمل حاجات التعليم الخاص الفئات غير القادرة على التعليم المعتاد، وهو أمر لم تصل إليه البلدان العربية ولا يبدو أنها ستصل إليه بالأمد القريب، فإن تدفقات الأميين الشباب والمتسربين من المدارس ستتوالى.

ومازالت معرفة القراءة والكتابة لا تخص أكثر من % 61.3 من سكان الوطن العربي من ذوي العمر 15 سنة فما فوق عام) 1999 مقابل % 73.1 في مجمل الدول النامية (إلا أن الرقم القياسي لتطور هذه النسبة بين 1985 و 1999 بلغ في الدول العربية 133 مقابل 117 في الدول النامية ما يشير إلى الجهود العربية الإيجابية، وإن لن تسد تلك الجهود الفجوة بين العرب والعالم، وبتحليل نسبة معرفة القراءة والكتابة لدى الشباب (من 15إلى 24 عاما) نجدها أكثر ارتفاعا منها لدى البالغين نتيجة لتوسع التعليم الابتدائي

نسبيا بسرعة في الدول العربية، ولكن مازالت النسبة لدى الدول العربية مجتمعة لهذه الفئة العمرية أقل من نظريتها للدول النامية، إذ تبلغ % 78.4 للدول العربية مقابل84.4% للدول النامية.

إن معدل معرفة القراءة والكتابة لدى الشباب كنسبة من المعدل لدى البالغين يمكن أن تقدم مؤشرا على جهود توسع التعليم، وهي مرتفعة لدى الدول العربية % 127.9 بالقياس إلى الدول النامية، حيث بلغت % 115.46 بمجمل الدول النامية.

أما عن الفجوة القطرية في كل من هذه المؤشرات فهي مرتفعة جدا بين أقطار الوطن العربي، حيث بلغت الفجوة لدى البالغين أشدها بين موريتانيا بمعدل % 41.6 والأردن 89.2% %، وكذلك لدى الشباب نجد الفجوة عالية بين البلدين فهي في موريتانيا50.6 وفي الأردن% 99.4 ، وتمثل الأرقام القياسية مؤشرا على الجهود القطرية في التغلب على أربع وعشرين عاما فان الرقم القياسي لمعدل معرفة – ظاهرة الأمية، فإذا درسنا حالة الشباب بين15 القراءة والكتابة يختلف بين 105 في البحرين والأردن إلى 157 في اليمن وبالطبع فان البلدان ذات المعدلات المرتفعة أساسا سيكون تحسن أرقامها أقل بالضرورة من البلدان التي تنطلق من معدلات منخفضة كاليمن والمغرب والسودان.

2/ الواقع الراهن للأمية في البلاد العربية:

وفقا لنتائج التعداد العام للسكان سنة 2006 ، فقد بلغ عدد الأميين 17. 14 مليون أمي، موزعين على فئة الإناث وهن الأكثرية حيث بلغت نسبتهن % 61.5 أي10.468 مليون أنثى مقابل 6.546 مليون ذكر بنسبة % 38.5 من جملة الأميين.

وتخّلد الدول العربية السبت 8 جانفي اليوم العربي لمحو الأمية، في إطار جهود مستمرة للقضاء على أميته حوالي 60 مليون شخص) ثلثاهم من النساء (من مجموع 320 مليون نسمة من سكان العالم العربي.

وتفيد الإحصائيات أن 6 ملايين طفل عربي تتراوح أعمارهم ما بين 6 و 15 سنة يوجدون خارج مقاعد الدراسة، وأن هذا العدد مرشح للارتفاع في حالة ما إذا لم يتم القيام بتدابير الحيلولة دون ذلك.

وبهذه المناسبة دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليسكو) في بيان أصدرته عشية الاحتفال باليوم العربي لمحو الأمي إلى" تعزيز الجهود المبذولة لمحو الأمية في (الوطن العربي)" [1]

وبينت المنظمة بأن تخليد هذه الذكرى يعيد" فرصة لإجراء دراسة تقويمية لما تم انجازه لوضع الخطط والبرامج التي تعزز تلك الجهود وتساعد على تجاوز السلبيات التي رافقتها" مطالبة منظمات المجتمع المدني في الوطن العربي" ببذل جهود خاصة للمساهمة في برامج تعليم الكبار لمساعدة الحكومات في هذا المجال والمشاركة في إنجاح مسيرة التنمية التي لا تتحقق دون محو كامل للأمية"

وإذا كان خبراء من مختلف الدول العربية قد ن وهوا خلال الاجتماع التشاوري العربي الذي نظمته الجامعة العربية بالقاهرة خلال سنة 2010 ، بتراجع نسبة الأمية بين النساء في العالم العربي إلى 65 بالمائة، فإنهم عبروا في الوقت نفسه، عن قلقهم إزاء تراجع عدد المتعلمات من فصول محو الأمية بالمقارنة بالرجال، وكذلك عن تخوفهم من أن ترتفع نسبة الأمية بين النساء.

(1) – 08/09/20100 cached-similar - *chihab2009.ibda3.org/*

وأكدت" هناء سرور "مديرة إدارة المرأة بالجامعة العربية بأن الجامعة لديها مشاريع لدعم المرأة العربية منها إعداد إستراتيجية لحماية الفتيات والنساء في النزاعات المسلحة.

وفي سياق متصل أفادت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة" اليونسكو "أن تقريرها العالمي لرصد التعليم للجميع لعام 2011 والذي يتم إطلاقه في **مارس2011** يتمحور حول موضوع النزاعات المسلحة والتعليم، مشيرة إلى أن" النزاعات العنيفة تمثل أحد أكبر التحديات الإنمائية التي يواجهها المجتمع الدولي "كما أوضحت أن" حوالي ثلث

الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة في العالم، والبالغ عددهم 69 مليون طفل، يعيشون في 20بلدا متأثرا بالنزاعات، مؤكدة" أن عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة في البلدان

المتأثرة بالنزاعات يناهز 28 مليون طفل.

وقالت بأن النزاعات تمثل أحد أبرز العراقيل التي لا تزال تعوق تحقيق أهداف التعليم للجميع.

وتبقى الوتيرة الحالية لمحو الأمية في العالم العربي، على الرغم من النتائج المحصل . عليها، غير كافية لبلوغ الأهداف المحددة لمحو الأمية بشكل جذري سنة2015

3 / **الأمية في الجزائر:**

ضل موضوع الأمية أمرا يشغل الشعب الجزائري عبر تاريخه الطويل الحافل بالانتصارات والبطولات ويرجع هذا الاهتمام الدائم والمتواصل أساسا إلى تعلق أبناء هذا الوطن بالتراث الثقافي والحضاري الذي يتجسد في اللغة العربية والدين الإسلامي وتعود جذور محاربة هذه إلى ما قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر بدليل أنه أثناء هذه الفترة لم تكن نسبة الأمية

تتجاور 14% وهذا يرجع إلى انتشار العلم والمعرفة في الكتاتيب والزوايا، ويذكر المؤرخ "بولارد" بأنّ التعليم في الجزائر أثناء القرن 14 كان باهرا جدا، ونجد هذه الفكرة عند الجنرال الفرنسي، "كالاري" سنة 1834 عندما قال (يكاد كل العرب الجزائريين يعرفون القراءة والكتابة).

وإبان الثورة التحريرية كانفي يد الثوري الجزائر سلاح ذو حدين، سلاح حديدي حاد لمحاربة العدو وسلاح فكري لمحاربة الجهل و الأمية.

ونخلص إلى القول بان تضافر الجهود الشعبية في حركة عون وتسير ذاتي لمحو الأمية كانت تقوم جنبا إلى جنب مع حركة التحرير الوطني في مقاومة الاحتلال الفرنسي ويكمن ذلك في اعتماد الدولة الجزائرية إلى تنظيم التعليم وتأسيس منظومة تربوية اعتبرته من الأولويات استكمالا لمسيرة الثورة، بغض النظر عن صعوبة تأسيس تلك المنظومات التربوية.

وقد شرع جهاز التربية والتكوين في تصحيح المنظومة بحيث تتكيف مع حاجيات المجتمع ومتطلباته ومقتضيات الأهداف المحددة والتي تتمثل في الديمقراطية والتعريب واستكمل هذا النشاط بامتداده إلى تربية الكبار ولا سيما الأميين منهم بغية إيصالهم إلى مستوى من التعليم الوظيفي.

3-1 أسباب الأمية في الجزائر:

أ/ العامل التاريخي: كانت الأمية لا تتجاور 14%غداة الاحتلال الفرنسي للجزائر بسبب انتشار المدارس الحرة والكتاتيب والزوايا في كامل أنحاء الوطن، وبعد صدور قانون 1904 بمنع كل معلم عربي يمارس مهنة التدريس بدول ترخيص مسبق،وكان الهدف

منها طمس الشخصية الوطنية بتكريس الجهل والأمية في أوساط الشعب، إذ بلغت نسبة الأمية وقت الاستقلال85%.

ب/نقص هياكل الاستقبال: إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية غداة الاستقلال 2263 مدرسة فقط وارتفع بعد 3 سنوات إلى 4255 مدرسة ورغم كل الجهود المبذولة إلا أن نسبة التمدرس بلغت 42، 43% بالنسبة إلى البالغين سن التمدرس.

ج/ تذبذب نسبة التمدرس: وتتمثل في مظاهر التسرب المدرسي المبكر حيث بلغ عدد هده الفئة سنة 1966/1965 إلى 1808 تلميذ وفي سنة 1996/1995 إلى 73034 تلميذ وترجع أسباب تدبدب نسبة التمدرس إلى موقف الآباء والتلاميذ السيئ تجاه التعلم وضعف الموارد العائلية وعبء التقاليد التي تتمثل في الترحال وتوقيف البنات عن التعلم بالإضافة إلى الوضع الأمني والكوارث الطبيعية.

3-2 تطور الأمية في الجزائر بالإعداد والنسب:

- قدرت نسبة الأمية سنة 1830 بحوالي 14%.
- ارتفعت هذه النسبة سنة 1948 إلى 94%.
- انخفضت بشكل خفيف سنة 1955 إلى 92%.
- الاستقصاء الأول سنة 1962 قدرت نسبة الأمية بـ 85% والعدد المطلق للأميين هو 5600000 أمي من أصل 6588235 نسمة.
- الإحصاء العام لسنة 1987 حيث انخفضت نسبة الأمية بدورها إلى 43.6% إلا أن عدد الأميين ارتفع من جديد إلى 6763163 أمي من أصل 15504286 نسمة.
- الإحصاء العام لسنة1998 عرفت الأمية انخفاضا محسوسا قدر بـ31.66% والعدد بـ7074828 أمي من أصل 22346721 نسمة.

- استقصاء 2002 بلغت نسبة الأمية 26.50%.[1]

3-3 الأهداف الكبرى للتجربة الجزائرية في محو الأمية:

أ/ قطاع التربية والتكوين:

- إتباع سياسة تعميم التعليم وذلك للقضاء على الأمية وحيثما كانت نسبة التعليم منخفضة فإنه ينبغي على كل مدرسة تفتح أبواها لأول مرن أن لا تقتصر على قبول التلاميذ الذين بلغوا سن الدراسة فقط بل يجب عليها أن تتكفل بتعميم التعليم على الشباب الذين لم تتح لهم فرصة التعليم من قبل.
- تخفيض التسرب المدرسي الذي مازال مرتفعا.
- إحداث نظام حقيقي أو مدرسة تمنح فرصة ثانية لإنقاذ ألمفصولين من المدرسة وتنظيم تعليم أساسي يمنع الرجوع إلى الأمية.

ب/القطاع الاقتصادي:

- إعداد برنامج للتدريب مهني تكون مرتبطة ببرامج ما بعد محو الأمية.
- تزويد العمال بالمعارف الثقافية المختلفة.

ج/القطاع الاجتماعي:

- الاندماج في وسط ثقافي أكثر تطور بالنسبة لمجموع المواطنين الذين لا ينتمون إلى إطار منظم.
- إتاحة فرصة تعليم الكبار للجميع حيث يتيسر لجميع الشرائح الاجتماعية الانتفاع ببرامج تعليمية.
- إعداد وتنمية المواطنين على نحو يساعدهم صورة إيجابيه على الاستجابة لمتطلبات المجتمع سريع التغير والتحديات المتجددة، بما يساعدهم على استيعاب الأبعاد الدينية والوطنية والثقافية لهويتهم.

[1] الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، قسم البحث والتربية، التجربة الجزائرية في محو الأمية، فيفري 2005

- تنمية بعض الاتجاهات السليمة والمشاركة الايجابية في الحقوق المدنية والاستفادة من الخدمات التي توفرها الدولة والتعاون والتكافل الاجتماعي[1].

3-4 مراحل التجربة الجزائرية في محو الأمية:

1- الحملة الوطنية لمحو الأمية لسنة 1963: تحت شعار (الحرب على الجهل- أتحرر) دامت 06 أشهر فقط حيث حققت بعض النتائج في القضاء على الأمية،وتم في 31 أوت سنة 1964 إنشاء "المركز الوطني لمحو الأمية"حيث تم تحويله الى مؤسسة عمومية مستقلة قائمة بذاتها.

2- مشروع محو الأمية الوظيفي 1974/1967: عرفت اليونسكو سنة 1978 الأمية الوظيفية كالتالي: "محو الأمية الوظيفي هو إكساب المتعلم آليات القراءة والكتابة والحساب وإعطائه تكوينا متخصصا" وهنا ظهر مشروع الجزائر 11 PEMA يخص 100000 عامل من قطاع الفلاحة والزراعة قصد تحميلهم مسؤولية التسيير وحسن الإنتاج.

3- محو الأمية عن طريق التلفزيون 1973/1969: تم ذلك بالاتفاق مع المركز الوطني لمحو الأمية وكان يهدف إلى إعداد سلسلة من الوسائل التعليمية تحت عنوان "نتعلم لغتنا" لـ 03 مستويات تعليمية.

4- إدراج عملية محو الأمية في مخططي التنمية البشرية 1973/1970-1977/1974: نظرا للنتائج الضعيفة للمشاريع السابقة بسبب عدم تفاهم بين المسؤولين الجزائريين وممثليPNED في التوجه إلى محو الأمية الشامل وتم إدراج

[1] الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، قسم البحث والتربية، التجربة الجزائرية في محو الأمية، فيفري 2005

محو الأمية ضمن مخططات التنمية الوطنية التي تمس مختلف الفئات والجماهير الشعبية هذه العملية كالتالي:

- المخطط الرباعي الأول: محو أمية 1000000 في قطاع محو الأمية الجماهيري ومحو أمية 1000000 في قطاع محو الأمية الوظيفي (الزراعي الصناعي).
- المخطط الرباعي الثاني: (مشروع الجزائر 11) محو أمية 560000 عامل.

5- مرحلة تراجع نشاطات محو الأمية (1990/1980): تميزت هذه المرحلة بايلاء الأولوية للمدرسة الأساسية هذا ما ركد نشاط محو الأمية إذ أصبح عدد الأشخاص المسجلين في دروس محو الأمية ثلث الأعداد التي تمّ إحصاؤها خلال العشرية السابقة وتم هذا إلى غاية 1991.

6- مرحلة التكامل ما بين الجهدين الرسمي والشعبي: بعد صدور دستور سنة 1989 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 أبرم المركز الوطني لمحو الأمية اتفاقية ثنائية مع مختلف الجمعيات العامة في ميدان محو الأمية حيث تمّ تزويدها بالوسائل اللازمة لأداء مهمتها على أكمل وجه.

7- مشروع محو أمية المرأة والفتاة (2001/1990): يندرج هذا المشروع في إطار السنة الدولية لمحو الأمية التي أعلنت عليها اليونسكو ويهدف هذا المشروع إلى تأهيل وترقية 30000 امرأة وفتاة في كل المجالات من 18 إلى 39 سنة وقد تمّ في 04 ولايات ثم عمّم إلى 10 ولايات أخرى حيث نال هذا المشروع مساهمة معتبرة من طرف الوكالة الكندية للتنمية الدولية ورعاية اللجنتين لليونيسيف بفرنسا واسبانيا.

8- مرحلة الإنعاش: أدّى هذا المشروع إلى ترقية المركز الوطني لمحو الأمية إلى ديوان وطني مكلّف بتعليم الكبار ومحو الأمية سنة 1997 وهنا تعدّدت وترقت مهام هذا الديوان واتخاذه مهام من خلالها نستطيع محاربة ظاهرة الأمية بطريقة جدّية وفعالة.

خلاصة :

الفصل الرابع

تعليم الكبار ومحو الأمية

الفصـــــل الرابع :

تعليم الكبار ومحو الأمية

- تمهيد
- مفهوم تعليم الكبار
- أسباب تعليم الكبار
- أهداف محو الأمية تعليم الكبار
- معلم الكبار
- آليات تدريس لقراءة والكتابة
  * آليات تدريس القراءة
  * آليات تدريس الكتابة
- مشكلات القراءة والكتابة

تمهيد :

فرض الإسلام طلب العلم على كل مسلم وكرم العلم والعلماء وكانت أول آية نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم تحث على القراءة قال تعالى : " اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم "[1]وفعل الأمر في قوله تعالى (اقرأ)الذي استهلت به الدعوة الإسلامية فكان شعارها منطلق التربية الإسلامية ومنطلق محو الأمية كذلك في الإسلام ولقد كانت دار الأرقم بن ابي الأرقم مدرسة لتعليم الكبار في الإسلام ، حيث كان القائد والمعلم محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم انتقلت المدرسة الى المسجد حيث كان المعلم هو الرسول وتلاميذه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم .

ولهذا كان اهتمام البحث بأهمية التعليم وخاصة بتلك الفئة التي فاتها ركب التعلم ، فأنشأت الدولة الجزائرية مرتكز خاصة بهم تساعدهم على الالتحاق بركب العلم ومواصلته من خلال الالتحاق بفصول محو الأمية فظاهرة الأمية في الجزائر واتساع رقعتها ونشاطات محو الأمية ومستوى فعاليتها ،هي قضايا وثيقة الارتباط بالتاريخ الاستعماري في البلاد وبتطور تنميتها الاقتصادية والاجتماعية الحاصل مذ إحرازها على الاستقلال ، وبالموازاة مع هذا البعد التاريخي ، فان المواقف المذهبية المتشعبة بالعقيدة الإسلامية والخبرات السياسية والتوجيهات الدولية ساعدت تدريجيا على إرساء الأسس الإيديولوجية والقانونية لمحو الأمية

[1] – سورة العلق 14

1/ مفهوم تعليم الكبار :

تعددت التعاريف واختلفت من مجتمع إلى أخر ففي الدول النامية يرتبط مفهوم الأمية بالأمية الأبجدية ، بينما الدول المتقدمة فيرتبط ذلك المفهوم بالأمية الحضارية وعموما اذا كان الإنسان هو هدف التنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي فان أميته بشقيها الأبجدي والحضاري تحول دون بلوغ هذه الغاية .

والتعريف الرسمي لتعليم الكبار أنه (كل أنواع التعليم غير المهني لمن تزيد أعمارهم عن 18 سنة وتقوم بتقديمه جهات مسؤولية تحت إشراف السلطات التعليمية) وهذا يعني انه مفهوم واسع وشامل حيث تعدى من أنه مرادف لمحو الأمية إلى أنه نشاط منظم .

وهنا نستنتج انه بإمكان الفرد بعد اجتيازه سن الطفولة وبلوغه سنوات الرشد او الكهولة أو الشيخوخة أن يلتحق ببعض البرامج التعليمية وتكون لديه القدرات العقلية اللازمة لأن يتعلم أشياء جديدة وفعالة ، وذلك بإتباع عدة مصادر أهمها :

أ- **الدين الإسلامي** : يقول الله تعالى :((كل شيء أحصيناه في إمام مبين)) هذا ما يجعلنا نتخذ ديننا الحنيف المرجع الأول والرئيسي لجميع ما يشغل بالنا من قضايا وذلك بالاعتماد على القرآن الكريم وسنة رسوله الكريم وسير الصحابة ومواقفهم .

ولو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم متأكدا من أن المرء يستطيع أ يتعلم طيلة حياته لم طلب من المسلمين أن يفعلوا ذلك ، كما أن الصحابة كانوا قبل الإسلام وهم كبار قد أصبحوا في فترة وجيزة من حفظ القران الكريم و أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد برز من بينهم بعض المحدثين والمفسرين والنابغين في فروع العلم .

ب- البحوث والإجراءات التي أجريت في هذا الصدد :

توصل الباحثان **هربرت كونراد** و**هرولد جونز** في دراسة حول النمو العقلي ومفادها أن ذكاء الفرد يستمر في النمو سن (16) حتى سن (20) ويبد أفي الانخفاض وعند بلوغ الفرد (50) من عمره يكون مستوى الأداء عنده يساوي مستوى الأداء عند الذين هم في سن (16) هذا ما يؤكد لنا أن الفرد حتى هذا السن يبقى متمتعا بقدرات عقلية هائلة قام

THORNDIK بدراسة أجراها على أشخاص مابين 14 و 50 سنة ومفاد الدراسة أن العمر الزمني لا يعتبر عاملا مهما في التأثير على قدرة الفرد على التعلم وبإمكانه التعلم ما لم يتجاوز 45 سنة .

يقول MAHLER رئيس مركز تعليم الكبار بجامعة جورجيا أنه في مقدور الكبار أن يتعلموا حتى بلوغهم سن الستين ويتعدى هذا التعلم حتى الأشياء الصعبة و المعقدة .

ج – الملاحظة اليومية والواقع المعاش :

إن جميع مشاهير العالم من مجلات مختلفة لم يتوصل والى هذه المستويات من التفوق في مجال تخصصهم إلا بعد بلوغهم سنوات متقدمة من العمر ، مما نستنتج أن الكبير يمتاز بمهارات قد لا يمتاز بها الشاب أهمها الصبر وسعة البال الكبير وقادر على التحليل الفلسفي والمنطقي وتفوقه من الناحية اللفظية .

2/أسباب الاهتمام بتعليم الكبار :

شهد العالم تغيرات منذ الثورة الصناعية أدت إلى تغيرات في الحياة الاجتماعية والتقنية والاقتصادية هذا ما أدى إلى الاهتمام بتعليم الكبار و أهم الأسباب تمثلت في ما يلي :

أ/ الانفجار المعرفي : الذي ظهر في كافة الميادين المختلفة وتنوع التقنيات وتطورها وتضاعف المعارف العلمية ، فالانفجار المعرفي يحتم ضرورة التعلم وإعادة التعليم مدى الحياة هذا لا يتسنى الا عن طريق التوسع في توفير قنوات تعليم الكبار المستمر .

ب/ العوامل التقنية : من أهم مميزات القرن الواحد والعشرين أن الآلة حلت 90% من القوى البشرية ويتمثل ذلك في :

– السوق والمؤسسات الوظيفية ولم تعد بحاجة الى عمال غير مهرة في الصناعة والزراعة وحلت التقنية الحديثة محل كل المهن اليدوية

– الأعمال الإدارية وظهور مهارات إضافية كاستعمال الحاسوب الآلي وغيهما من الأدوات .

ج/ قصور كفاءة الأنظمة التربوية : ما يكون مشكلا اليوم هو وعجز النظام التربوي عن تلبية حاجيات التعليم المتزايدة لعدة أسباب منها الانفجار السكاني وزيادة عدد التلاميذ في المدارس مما أثر على نوعية التعليم وطرق التدريس و أصبح النظام التربوي المصدر مقتصرا على الجانب المعرفي دون الوجداني والإرادي في الشخصية لذا يجب إنشاء شبكة تعليمية كأسلوب تعويضي تكميلي للتعليم المدرسي

د/ القصور في توفير فرص التعليم العالي : جامعة التكوين المتواصل من أبرز الصيغ التي نفذت لتحقيق مبدأ التعليم العالي للكبار ، وتوفير فرص التعليم العالي لأكبر قطاع ممكن من الأفراد الراغبين القادرين أصبح متطلبا حضاريا إذ عن طريقه يمكن نشر الوعي الثقافي وتكوين مجتمع متعلم .

3 / أهداف محو الأمية وتعليم الكبار :

– إكساب الدارسين مهارات القراءة والكتابة والحساب .

– الوصول بالأميين إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من إفادة أنفسهم ومجتمعهم عن طريق المهارات السابقة .

– تزويد الدارسين بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن الفرد من تطوير نفسه وأسرته وفي المشاركة في النهوض بمجتمعه والقيام بواجبات المواطن المستنير .

– تأهيل الأميين ثقافيا وعلميا على وظيفة .

– تنمية الفهم الاقتصادي للمشكلات المعاصرة الكبرى والتغيرات الاجتماعية والقدرة على القيام بدور نشط في تقدم المجتمع بغية تحقيق العدالة الاجتماعية .

– توفير البيئة المتعلمة وتنظيم برمج ثقافية متنوعة للكبار تلبي احتياجاتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

– الإسهام في تعزيز العمل من اجل السلام والتعاون الدوليين .

– إتاحة الفرصة للذين لم يكملوا المدرسة الأساسية من محو الأمية لمواصلة التعليم في المراحل الأخرى

– توفير الفرص اللازمة للأميين للاستمرار في التعلم منعا لرجوعهم إلى الأمية .

– تنمية حب الله وتقواه في قلوب الدارسين ، وتزويدهم بالقدر الضروري من العلوم الدينية

– نشر الوعي الثقافي وتكوين مجتمع متعلم

4 / معلم الكبار :

إن ما يجسم مسؤولية معلمي التعليم الأساسي إنهم في الوقت نفسه المصدر الأول إن لم نقل الوحيد في عملية اختيار المعلمين لبرامج محو الأمية ، وهنا تظهر الصلة بين الاثنين و هذا ما يبرز الصلة بين ما يجري في برامج محو الأمية وتعليم الكبار وبرامج إعداد معلمي التعليم الأساسي .

والإشكالية تكمن في أن يكون معلم التعليم الأساسي مصدر أساسي لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ، مع ما لهذا الواقع من ايجابيات وما يترتب عليه من قصور ، ويرجع ذلك إلى عدم إدراك التباين الحاصل مابين الصغار والكبار فيما يخص الخصائص والقدرات كما ورد في تقرير الإدارة العامة لتعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية حول

معوقات محو الأمية وتعليم الكبار (عدم كفاءة معظم القائمين بعملية التعليم مهنيا ، وخاصة من حيث إدراك الفروق الهامة بين طريقة تعليم الصغار والكبار ، إذ أنهم جميعا معلمي المرحلة الابتدائية ، والمعلم الذي يقوم بتدريس الكبار حاليا لم يعد أصلا لتعليم

الكبار ، بل أعد لتعليم الصغار ، ويعتبر هذا من السلبيات التي يجب علاجها بالدورات التدريبية أثناء الخدمة) .

وتتزايد الشكاوى من معلم الكبار حيث ناقشت إحدى لجان مؤتمر طوكيو مشكلة معلم الكبار ، وانتهت بتوصيات منها تعبئة وتدريب الأعداد الكافية من المعلمين الفنيين للاضطلاع بالأعباء المتعددة التي يتطلبها تمكين الكبار من التعلم والرغبة في الاستمرار فيه .

أما من حيث النظرة الجديدة " لمحو الأمية " استنادا إلى المؤتمر الذي عقدته " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " حيث أكدت فيه ضرورة النظر إلى منهج محو الأمية على أنه ليس المقررات الدراسية فحسب بل هو مجموعة الخبرات أو أوجه النشاط المشتملة على المعلومات والمهارات العملية وطرق التفكير .

إن معلم الكبار يدرس لجمهور متعدد المشارب والاهتمامات والميول ، متفاوت الخبرات فظلا على أنه مطالب بأن يستنهض هذا الجمهور لمسايرة العصر ولمواكبة حركته حيث أن لم نعد في زمن يظل الواقف فيه في مكانه ، انه على حد تعبير بيير فيوتر (مخطط مواقف تربوية يتعلم فيها الدارسون ، محلل لعناصرها ، مهندس لأساليب التعلم الذاتي ، منسق الأنشطة ، مصحح الأخطاء ، منتج لمواد توثيق الإعلام ، مبرمج لمواد ، رائد مجموعات) .

فيما يتعلق بفئات معلمي الكبار ومحو الأمية ، حيث أن معلمي مرحلة التعليم الأساسي يمثلون المصدر الأكبر لاختيار معلمي محو الأمية ، ومن هنا ظهرت مشكلة اختيار معلمي محو الأمية وتعليم الكبار ، إذ شهدت ساحتها تجنيد أعداد كبيرة من المعلمين دون التقيد أحيانا بمؤهل ، حيث أسفرت إلى نتائج سلبية وكمحاولة لتنظيم الأمر أصدرت بعض التعليمات في اختيار معلمي محو الأمية وتفضيل الفئات التالية : المدرسون التربويون ، من سبق لهم العمل بمراكز وفصول تعليم الكبار ، المدربون على العمل في هذا المجال ، كبار السن من المدرسين والمثقفين على أن لا يقل مستواهم التعليمي عن الثانوي أو ما يعادلها .

4-1 مواصفات معلم محو الأمية وتعليم الكبار :

إن مستجدات العصر تتطلب منا معلم غير الذي ألفناه وهنا سنبين إحدى نتائج الدراسات التي أجريت في منطقة العين التعليمية بالإمارات العربية المتحدة ، حيث طبق استبيان على عدد من مدرسي الكبار وكان السؤال الموجه لهم : ما هي بنظرك صفات مدرس محو الأمية وتعليم الكبار المثالي ويعرض الجدول أهم الصفات المتحصل عليها :

جدول يوضح دراسة لأهم صفات معلم الكبار بالنسب

الصفة	النسب	الصفة	النسب

أن يكون صبورا	%60	يهتم بمظهره	%11
متفهما لظروف الدارسين المختلفة	%42	ذو أسلوب تربوي حديث	%11
الإلمام التام بمادة التخصص	%34	تقي يخاف الله	%10
مثقف	%31	الصدق	%10
خبرة في تدريس الكبار	%34	الحلم والرحمة	%09
الانضباط (الحضور الدائم)	%20	أن يكون متفرغا	%09
الإخلاص	%15	يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية	%08
أن يكون عمره مناسب للدارسين	%14	أن يكون قدوة حسنة للطلاب	%08
القدرة على ضبط النفس	%14	المرونة	%06
ذو أخلاق حسنة	%12	المرح	%06
الانتماء والرغبة في التدريس	%12	يجيد بعض المصطلحات المحلية	%06
احترام الزملاء والدارسين	%12	يشجع الطلاب ويعطيه الأمل	%06
قوي الشخصية	%11	التواضع	%06

وفيما يخص القصور عند معلم الكبار حيث تعددت مظاهر القصور عند معلم محو الأمية و تعليم الكبار ومن أوجه القصور في أداء المعلم :

– العجز عن وضع تصور لبرنامج محو الأمية أو إعداد بعض مكوناته مثل وحدة دراسية أو وحدات مصغرة .

– ضحالة الثقافة الدينية عند الكثير منهم مما يجعلهم عاجزين عن أداء واجبهم على أكمل وجه .

– العجز عن مواجهة بعض مشكلات الدارسين للكبار و أخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية .

– عدم القدرة على تطبيق بعض النشاطات التي تصاحب الدروس في برامج محو الأمية[1]

* وتحدد أسيا حامد كندي أوجه القصور عند معلمي محو الأمية من خلال دراستها التي أقيمت في (جدة , مكة المكرمة ,و الطائف)و انتهت بأن أوجه القصور تتمثل في :

– توظيف الإمكانات المتاحة , استخدام الثروة اللغوية الشفوية , تحقيق التوازن بين الكتابة والقراءة .

– تحديد الجوانب اللغوية التي يعاني منها الدارسون , تحليل نتائج الاختبارات لقياس مدى التقدم . [2]

4-2 القصور في أساليب اختيار معلم محو الأمية :

– اختلاط المعلمين من مستويات مختلفة , عدم وجود اختبارات القبول . [3]

4-3 القصور في نظم إعداد معلم محو الأمية :

– الافتقار إلى الخبرة في ميدان التعليم العام وكذلك تعليم الأميين .

– ندرة المتخصصين في محو الأمية بالجامعات .

– عدم بناء برنامج إعداد معلم محو الأمية على تصور واضح للكفاية اللازمة .

---

[1] رشدي طليعة تعليم الكبار مرجع سابق ص 108

[2] نفس المرجع السابق ص 109

[3] نفس المرجع السابق ص 109

4-4 القصور في برنامج التدريب :

- تعتبر دورات قصيرة لا تكفي لإحداث تغيير المتعلمين وعدم توفير الخبراء الذين باستطاعتهم تطبيق برامج محو

الأمية على وجه كامل كما يغلب عليها الجانب النظري دون النزول إلى الميدان ودراسة بيئة الأميين .

- تركز على التعريف بمشكلة الأمية و خطورتها و أهمية القضاء عليها أي أنها تركز على مبادئ محو الأمية من منظور وظيفي و حضاري فظلا على أن يكون معلم محو الأمية و تعليم الكبار " أداة للتغيير الاجتماعي "

- تعتمد على المحاضرات والافتقاد إلى التفاعل الذي قد يحصل بين المعلمين و المتعلمين .

وهنا تظهر إشكالية تدريب معلمي محو الأمية وما هي الأساليب الناجحة لذلك وفيما يخص الموضوعات التي ينبغي أن تشمل عليها برامج تدريب معلمي الكبار ومحو الأمية مايلي :

- أساليب اختيار و استخدام المواد التعليمية , طرق التدريس , الأسس النفسية للأميين و تحديد حاجاتهم

- أساليب تفجير الطاقات و استشارة الدوافع توظيف الإمكانيات المتوفرة مع توظيف إمكانات البيئة و المجتمع .

- تشخيص صعوبات التعلم الأساليب المستخدمة لقياس مستوى التقدم .

- الإيمان بالقيم والاتجاهات التي قد كون حافزا مساعدا على التنمية شتى المجالات [1]

5/ آليات تدريس القراءة و الكتابة:

[1] رشدي طليعة ، تعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص 112

من الحقوق التي يفرضها المجتمع الإنساني المعاصر , حق كل فرد في أن يحصل على الحد الأدنى من التعليم الذي يساعده على التعامل مع مجريات الأحداث و على فهم مشكلات البيئة التي تحيط به , بالإضافة إلى إيجابية التعامل مع المجتمع, وهنا تتضمن مهارات الاتصال مهارات القراءة و الكتابة التي يجب أن يكتسبها الفرد في هذا المجتمع المعاصر, إذ عن طريقها يتواصل الأفراد على امتداد الزمان و تباعد المكان.

ويحضى تعليم القراءة و الكتابة في برنامج التعليم المدرسي و غير المدرسي بنصيب الأسد مع إدراك صعوبة تعليم الكتابة , ذلك عن طريق عدة مراحل تكمل بعضها البعض وهدفنا من تناول هذا الموضوع تحديد المقصود من آليات تدريس القراءة و الكتابة و تقديم توجيهات تساعد في اكتساب آليات القراءة و الكتابة . [1]

أ _ آليات تدريس القراءة :

1. **تحديد الأهداف وتقسيمها إلى مراحل :** إن تعلم الألفاظ عملية تراكمية وتأخذ مدة طويلة من الزمن ، ويتوقع الكبار عادة من برامج محو الأمية أكثر مما يخططه المعلمون ، الذي وجب تحديد المهارات اللغوية الواجب اكتسابها.
2. **انطلاقا من خطة منظمة تنمى الثروة اللفظية :** إن مهمة المعلمين في الحالة زيادة الثروة اللفظية للدارسين ، وإذا كانت المجهودات التي تبذل لم تحقق الهدف المرجو ، هنا يمكن إرجاع ذلك إلى سوء الخطة المتبعة وانعدامها ، حيث أن إنماء الثروة اللفظية في كثير من برامج محو الأمية تخضع للصدفة ولا تحكمها خطة واضحة ، ويمكن القول أن أهم ما ينبغي البدء به في تعليم القراءة للأميين إثارة الارتباطات بين المعنى والنطق وليس حشد الدارس بعدد من المفردات والكلمات .
3. **مهارة واحدة في مدة واحدة :** إن توجيه مهارتين في آن واحد للدارس قد يربك ويشتت ذهنه ومن هنا لا يترك جهد المعلم في نفس الدارس الأثر المنشود من تعلم

[1] نفس المرجع السابق ص 62

المهارتين في نفس الوقت ، فعند تدريب الدارس على تجريد الحروف مثلا فينبغي أن يتم ذلك في ضوء مفردات سبق له تعلنها ، لذا وجب على المعلم أن يدرك التكافؤ في تعليم المهارات ، والحرص على تقديم حسن لكل المهارات .

4. **لكل من المدارس والمعلم دور في تنمية المهارات :** من المعلوم أن المهارات لا تتكون في وقت واحد وإنما لكل مهارة خصائصها ، ففي مجال تعليم القراءة هناك من يتولى المعلم تنميته عند الدارسين ، ويترك لهم جانبا لاكتسابه في فترات لاحقة بأنفسهم ، وهنا يجب على المعلم تحديد مايمكن أن يقدمه وما يجب على المتمدرسين تحديد بأنفسهم .
5. **ترتيب المهارات :** هنا تكمن أهمية الترتيب الذي يجب أن تقدم فيه مهارات القراءة ، فهناك من يرى البدء بإدراك الحروف منفصلة والبعض الآخر يبدأ بادراك الكلمة وتعرفها كشكل والبعض الثالث يبدأ بالجملة ، وهنا على المعلم أن يتبنى فلسفة واضحة على أن يكون له مبرر له البدء بمهارات معينة استنادا إلى الخبرة السابقة أو نتيجة أبحاث قراها أو غير ذلك .
6. **أساليب التدريب على التعرف على الكلمات :** هناك عدة أساليب في كل مرحلة من مراحل تعلم القراءة حيث في المرحلة الأولى يمكن للمعلم استخدام أدوات محسوسة حيث يسهل على الدارس التعرف المباشر ويمكن أن يبرز ملامح الكلمة و إدراك العلاقة بين صوت الكلمة و شكلها وهذه كلها أولويات ينبغي على المعلم إدراكها ومعرفتها في حين تأتي المرحلة الثانية و التي يمكن للمعلم فيها تخطي رصيد الدارس من المفردات إلى التعرف على موضوعات جديدة في مجالات واسعة , و استعمال الأساليب ضروري مثل وضع الكلمة الجديدة في شكل مميز , وذلك من المترادفات , وعند الانتهاء ينتقل إلى المرحلة الثالثة والتي تعتبر مرحلة الاعتماد على النفس وتدريب الدارس على فهم العلاقات بين الألفاظ و البحث في أصول الكلمات و إخبارهم بأن الكلمة قد تكون لها عدة معاني .
7. **تصحيح النظرة الخطأ :** ما تعوده المعلمون تحميل مسؤولية الخطا للدارسين وهنا يجب إعادة النظر في أن الخطأ عند الدارسين و خصوصا عندما نتكلم عن الأميين الكبار قد يكون وسيلة الكشف عن عدة مشكلات تتعلق بالتدريس أو بالمادة العلمية ,

وعند التعريف بهذه الأخطاء للدارسين بطريقة ملائمة فنحن الآن في طريق تصحيح مسـار الحملة التعليمية .

8. **تدعيم المعلومات السابقة :** إن ما يدعم ويقوي مكتسبات الدارس تلك الخبرات و المعلومات التي تناولها الدارس ولذا ينبغي أن لا يقتصر التعرف الجديد على المفردات و إنما يشكل أيضا بعض المفردات و التراكيب التي سبق علمها
9. **تنمية مهارات القراءة الجهرية :** للقراءة الجهرية دور هام في أي برنامج تعليمي و ذلك لمعرفة الصعوبات التي يعاني منها الدارس في التعرف على الكلمات و اكتشاف مشكلاته في النطق و تدريب الدارس على تمثيل المعنـى و قراءة النص قراءة معبرة مما يكشف لنا عن مدى فهمه لما يقرأ إلى غيره من الخصائص التي تمدها لنا القراءة الجهرية و من أهم مهاراتها نطق الأصوات نطقا صحيحا و التمييز بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا ونطق الأصوات و الحروف المتشابهة نطقا صحيحا ورفع الصوت و خفضه بدرجات معينة و الوقوف الجيد عند المواطن التي تستلزم الوقوف .[1]

ب _ آليات تدريس الكتابة :

1. **أهداف الكتابة :** وهنا يجب على العلم أن يتعرف على أهداف تدريس الكتابة للكبار وهنا قدم (جراي .س.)أهداف لتعليم الأميين إثارة الاهتمام بتعليم الكتابة وتنمية القدرة عليها بوضوح وسرعة معقولة , وضرورة استخدام الكبار للكتابة و تنمية المؤهلات الإضافية للكتابة و إثارة الاهتمام بالكتابة كوسيلة للتعبير عن الذات ومشاركة الآخرين
2. **التكامل بين القراءة و الكتابة :** من المعروف أن هناك ارتباط وثيق بين القراءة و الكتابة وهو الجانب الذي يجب على المعلم إدراكه إدراكا جيدا فالقراءة تعتمد على تصور شكل الكلمة و الرابط بين الحروف و تحليل بنية الكلمة وهذه كلها قدرات أساسية للكتابة .

[1] رشدي طليعة ، تعليم الكبار، مرجع سابق ، ص 70 . 71 72

3. **التعليم من خلال موقف طبيعي :** ينبغي أن تقدم خصائص الكتابة العربية من خلال نصوص الدرس بشكل طبيعي لا تعسف فيه سواء لإختيار الكلمات أو بناء الجمل .
4. **تقبل محاولات الدارسين :** هنا يجب على المعلم أن يتقبل المحاولات الأولية للدارسين في الكتابة حيث أن مسك القلم و تحريك اليد و التناسق بين الحركات أثناء الكتابة تجعلهم في وضع يعجزون فيه عن الإجادة المبكرة للكتابة .
5. **المعلم سيد العملية التعليمية :** وما ينبغي أن يكون عليه المعلم أن يستثمر كل ما بين يديه من إمكانيات وعليه أن يبتكر من المواقف ما يوظفه في تعليم الدارسين ، وعليه أن يوفق بين المعلومات و بين ما يمتلكه الدارسون من قدرات على أن تكون حركة المعلم هذه في ضوء فلسفة البرنامج و خطة الكتاب ورصيد المفردات وليثق بعد ذلك أن ما يقوم به من دور في تعليم للأميين إنما هو تلبية لحاجة وطنية و إشباع لدوافع إنسانية . [1]

6 / مشكلات القراءة والكتابة :

إن عملية القراءة أكثر من مجرد ربط رمز بمدلولة والقدرة على تمييز أوجه التشابه

والاختلاف بين الحروف من حيث الشكل والمضمون ، وكل هذه عوامل تجعل من عملية القراءة والكتابة مهمة اقل صعوبة مما تربط بالأنشطة والخبرات اليومية التي يتعرض له الدارس .

مع ذالك تبقى هناك صعوبات ينبغي الانتباه إليها لتسير هذه العملية على المتعلمين

وبعض هذه الصعوبات ترتبط بعملية تعلم القراءة والكتابة نفسها وغالبا ماتكون صعوبات مشتركة في معظم اللغات الإنسانية وبعضها الآخر يتعلق بطبيعة اللغة العربية واللغة المنطوقة من هذه الصعوبات وجود حروف تنطق ولا تكتب (طه ، ذلك ، هذا

[1] رشدي طليعة تعليم الكبار مرجع سابق ص 70 . 71 ،72

) وحروف تكتب ولا تنطق (الواو في عمرو ، اللام في الشمس) أما المشكلة الثانية تكمن في تشابه الحروف (ب ، ت ، ث) وفي تشابه نطقها (ذ ، ز، س) وفي اللغة العربية تتعد صور الحرف الواحد باختلاف موقعه في الكلمة فعلى سبيل المثال يكتب حرف الجيم على النحو التالي :

- جمل في أول الكلمة
- عجمي في وسط الكلمة
- فرج في آخر الكلمة
- وكذالك حرف : ك ، ع ، غ ، ح ، خ ، م ، ي ، ذ

هذا بالإضافة إلى وجود ظاهرة التنوين والهمزة والدقة في وضع النقط (ت ، ث ، ب ، ي) وأل الشمسية و أل القمرية وغيرها من الظواهر اللغوية التي تنفرد بها اللغة العربية وأدى اجتهاد العلماء إلى التوصل إلى طريقة تيسر على المبتدئين ونقصد بالمبتدئين الأميين باعتباره موضوع بحثنا تعلم القراءة والكتابة وظهرت بما يسمى الطريقة الجزئية بمعنى أن تعرف المبتدى على الحرف الواحد قبل الكلمة ثم ظهرت طريقة جديدة تسمى بالطريقة الكلية وذلك في أعقاب ظهور نظرية الجشتالت التي تؤكد من أن طبيعة العقل البشري أن يدرك الكل قبل الجزء وقد اهتدى احد رجال التربية والتعليم في مصر إلى طريقة مبتكرة سميت بالطريقة التكاملية وتعتبر احدث طريقة لتعليم القراءة والكتابة لدى الكبار والمبتدئين حيث تعتمد هذه الطريقة على وسائل بسيطة متوفرة وتشتمل على السبورة الوبرية وسبورة الفصل و ألواح خشبية .

وخلاصة القول فيما يتصل بطرق تعليم القراءة والكتابة والصعوبات التي تعترض كل الطريقة انه ليست هناك طريقة لا يوجد لها مزايا والمعلم الماهر هو الذي يستفيد من مزايا كل طريقة ويختار الطريقة المثلى التي تناسب الفرد المتعلم على اعتباران ما يتناسب مع فرد لا يتناسب مع فرد آخر .

– ولكن تبقى العقبة الأساسية التي تجابه المتعلم سواء كان كبيرا أو صغيرا في تعلم القراءة والكتابة هي لغة الأم هي اختلاف التحدث عن اللغة المكتوبة لا ففي اللغة الانجليزية مثلا يقرأ المتعلم ويكتب باللغة التي يتحدث بها في حياته اليومية وهذه حقيقة لايمكن الاستهانة بها ولا بأهميتها في تسهيل تعلم القراءة والكتابة وهنا تكمن مشكلة اللغة ، فهل سنكتب بالعامية كما نتحدث أم نتكلم بالفصحى كما نكتب ، وهذا المطلوب اتخاذ طريقة لإسماع المتعلمين اللغة المكتوبة على طريق القصص ونقوم بتزويده بالكلمات الفصحى للكلمات العامية ، وعند سماع المتعلم كلمة غريبة عليه نزوده بالكلمة المرادفة لها بالعامية التي يتحدث بها وهنا يتكون لدى المتعلم على التعبير رصيد لابأس به من الكلمات الفصحى كما تجدر الإشارة على انه من واجب المعلم تعويد المتعلم على التعبير عن نفسه ليس بكلمات قليلة جدا وبجمل مبتورة ، وإنما بجمل كاملة بها فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر أي كلمات لغوية سليمة . [1]

الخلاصة :

[1] هدى محمود الناشف ، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، دار الفكر العربي 1420 هـ /1999 م

إن النظرة للمسن تختلف من نمط مجتمع إلى آخر حيث أن المجتمع البدوي يبجل المسن حتى و إن كان أمي ولابد من أخذ رأي المسن في كل الأمور التي تشغل الحياة العامة , أما في المجتمع الحضري تختلف حيث أن المسن ينال احترام المجتمع من خلال المركز الاجتماعي والمادي الذي يمثله , مما سبق يتضح أن اختلاف نظر المجتمع للكبار تنعكس على حياة الكبير الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية .[1]

تختلف الحالة التعليمية بين الحضر والريف من حيث عدد الأميين وعلى سبيل المثال في مصر حيث بلغ عدد الأميين في حضر وريف الجمهورية حوالي 15 مليون من جملة السكان المصريين (10 سنوات فما فوق) ، ففي الريف حيث يتركز حوالي 0.4 مليون فرد أمي بنسبة 68.5 من جملة الأميين في الحضر و الريف , أما في الحضر فيتركز حوالي 4.7 مليون فرد بنسبة 31.5 من جملة الأميين في الحضر و الريف . وهنا يظهر الاختلاف بين الحضر والريف في توزيع الأميين .[2]

[1] سيد سلامة إبراهيم ، رعاية المسنين ، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع , ج2

[2] محمد الجوهري و آخرون ,دراسات في علم الاجتماع الريفي و البدوي , دار المعرفة الجامعية , 1999

الفصل الخامس

آفاق محو الأمية

الفصـــــل الخامس :

آفاق محو الأمية

- خطط وأساليب المنهج الحديث في بناء برامج محو الأمية
* أسس المنهج الحديث في بناء برامج محو الأمية
* الركائز التي تبنى عليها مناهج محو الأمية
* الشروط التي تضبط صياغة البرامج إعداد المقررات الخاصة بمحو الأمية
* مقترحات خاصة بطريقة تدريس الأميين
- تصور مقترحات تطوير مناهج محو الأمية
* اقتراح أساليب تطير وإثراء طرائق تعليم فئة الأميين
* التدابير الواجب اتخاذها في سبيل مكافحة محو الأمية
* آفاق وتطلعات المنهج الحديث
* أهم التوصيات والمقترحات في تنفيذ برنامج محو الأمية

تمهيد:

لقد عانت الدول العربية خاصة من مشكلة الأمية التي كان الاستعمار هو السبب الرئيسي فيها فقد بذلت مجهودات كبيرة لتصد هذه المشكلة والقضاء عليها إلى أن النتائج المحققة على أرض الواقع لم تكن مرضية ولم ترق إلى مستوى الآمال والطموحات التي علقت عليها لأن تلك الجهود لم تستند إلى خطة مضبوطة ومتكاملة، وغلب عليها الحماس والتسرع مما تسبب في إهدارها وضياعها، وانطلاقا من هذه النقائص التي ميزت جهود محو الأمية، سوف نحاول في هذا الفصل تقديم خطط وأساليب لإثراء طرائق التعليم في

محو الأمية بحيث تصبح أكثر استجابة لحاجات الأميين وخصوصياتهم وبالتالي أكثر فعالية، ومما يزيد من إقبال الأميين على هذه البرامج ومن فرص استمرارهم في التعلم وبذلك نخفض الكثير من الجهود والأموال وضعف إقبالهم على برامج محو الأمية وكثرة انقطاعهم وتسربهم منها، بسبب عدم ملاءمتها لحاجاتهم وأهدافهم وعدم استجابتها لرغباتهم واهتماماتهم وميولهم ويقوم هذا الاقتراح على مجموعة من المبادئ والخطوات التي ينبغي مراعاتها في تصميم مناهج محو الأمية وفي وضع البرامج التعليمية الموجهة للأميين في مراكز محو الأمية وهي الخطوات والمبادئ التي تمت بلورتها على ضوء ما توصلت إليه المناهج التربوية الحديثة والتجارب والاتجاهات العالمية والعربية في مجال محو الأمية وآراء الخبراء المختصين في هذا الميدان .

1/ خطط وأساليب المنهج الحديث في بناء برامج محو الأمية

أ- أسس المنهج الحديث في بناء برامج محو الأمية :

البرنامج هو عبارة عن عرض لما هو مقرر في مادة دراسية معينة وتحليل متسلسل بمحتوى المواد والأهداف المطلوب تحقيقها، وهو يرتبط بها ويعمل على الوصول إليها ولابد أن يتناسب مع واقع حياة الدارسين الأميين ومشكلاتهم .

وقد حدث تطور كبير في مفهوم محو الأمية منذ الستينات من القرن الماضي حيث تحول من المفهوم التقليدي أو محو الأمية الأبجدية إلى المفهوم الحديث أو محو الأمية الحضاري.

وقد انعكس هذا التطور في مفهوم محو الأمية على تخطيط برنامج خاص بها وبمضمونها، حيث لم تعد هذه البرامج مجرد معلومات متفرقة بل أصبحت تحتوي على خبرات شاملة ومتكاملة وتهدف إلى ترقية الفرد بتفجير مواهبه وطاقاته الفكرية وتطوير المجتمع بزيادة إنتاجيته تحديث بنياته ونقله من حالة الجهل والتخلف إلى حالة الرقي (والازدهار والرفاهية)[1] .

وفيما يأتي الأسس التي تراعي في إعداد برامج محو الأمية:

- **أسس اقتصادية** : وذلك بأن تؤدي برامج محو الأمية إلى رفع مردودية الفرد وتحسين كفاءته الإنتاجية وزيادة الدخل القومي للمجتمع.
- **الأسس الاجتماعية** : يجب أن تراعي البرامج القيم الاجتماعية التي تمثل معايير المجتمع ومثله العليا التي يسير على هديها .
- **الأسس الثقافية** : وذلك بان تراعي البرامج الجوانب والخصوصيات الثقافية المتمثلة في العادات والقيم والتقاليد الاجتماعية.

[1] – محمد مالك محمد سعيد محمود : د .محمد مزمل البشير :برنامج محو الأمية بدول الخليج العربي، دراسة تقويمية، منشورات الشهاب،ط2 ، ص24

- **الأسس النفسية** : وذلك بأن تراعي البرامج الجوانب النفسية للمتعلمين مثل :مستوى نضجهم ونموهم الفني وخبراتهم وذلك بان تكون البرامج مرتبطة بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الدارسون وأن تكون موضوعاتها ومحتوياتها مجسدة لما يدور في المجتمع

ب /الركائز التي تبنى عليها مناهج محو الأمية:

تكتسي عملية بناء المناهج التعليمية أهمية بالغة بالنسبة لكل الدول والمجتمعات وتنبع هذه الأهمية من كون العالم الذي تعيش فيه يشهد تطورات سريعة في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، فيتميز بثورة عارمة في عالم الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، الأمر الذي يفرض على كل أمة تطمح إلى احتلال مكانة مرموقة بين الأمم، السعي إلى بناء مناهج دراسية متطورة، تتلاءم مع خصوصياتها وقيمها وأصالتها والعمل على تطويرها باستمرار حتى تستطيع أن تواكب التغيرات والتطورات المتسارعة .

وعملية بناء المناهج التعليمية وتطويرها ليست عملية بسيطة أو سهلة يمكن القيام بها بين عشية وليلة، بل هي عملية في غاية التعقيد والصعوبة إذ تتطلب بذل جهود متواصلة وكفاءات عالية في مجالات العلم والمعرفة وتخضع عملية بناء وتطوير المناهج التعليمية الأربعة إلى عوامل رئيسية هي:

- خصائص المتعلم.
- خصائص المجتمع.
- نظريات الّتعّلم.
- طبيعة العصر.

ويمكن تلخيص الركائز التي تبنى عليها مناهج محو الأمية وتعليم الكبار فيما يلي:

- تحديد حاجات الفئات العمرية المستهدفة إذ يجب أن تراعي مناهج محو الأمية

دوافع دارسين الكبار وحاجاتهم واهتماماتهم وميولهم ورغباتهم وقد كشفت التجارب العالمية في ميدان محو الأمية أن إقبال الأميين على برامج محو الأمية يكون شديدا في البداية لا يلبث الحماس أن يخبو ويقل الإقبال على تلك البرامج تدريجيا فيعود السبب في ذلك إلى عدم استغلال الدوافع الحقيقية للتّعّلم لدى الكبار الأميين وعدم ملائمة البرامج لحاجاتهم ورغباتهم.

- اشتراك الدارسين في وضع المقررات الدراسية التي تقدم لهم وأخذ رأيهم فيما يريدون تعلمه والأهداف التي يطمح إلى تحقيقها.

ويرى خبراء محو الأمية و تعليم الكبار أن مشاركة الدارسين في وضع المقررات الدراسية المقدمة إليهم، من شأنه أن يساهم في تطوير المنهج وأن يجعل الدارسين يقبلون على التعلم ويزيد من فرص استمرارهم فيه.

- صياغة الأهداف بشكل واضح انطلاقا من حاجات المجتمع وما تتطلبه الحياة بحيث يتم التركيز على الجانب الاجتماعي والجانب المعرفي، ويجب أن تشير الأهداف إلى طبيعة التغيير المرغوب إحداثه في سلوك الدارسين.

ولا شك أن برامج محو الأمية إذا كانت ذات صلة مباشرة بحاجات الدارسين الكبار واهتماماتهم، فإنها تجذبهم إليها وتزيد من إقبالهم على التعّلم، وتشجعهم على الاستمرار فيه، وبذلك تحدث التغيرات المرغوبة فيها وتتحقق الأهداف والغايات المرجوة.

- أن تراعي البرامج فوارق السن بين الدارسين حيث أن تفاوت الدارسين من حيث أعمارهم ينتج عنه تباين في الاستعدادات والقدرات واختلاف في المسؤوليات والأدوار الاجتماعية التي يقومون بها، وفي الحاجات والأهداف والميول والاهتمامات.

- ضرورة مراعاة عامل الجنس، حيث تكون البرامج المتنوعة لكي تلائم الرجال والنساء على حد سواء، وهناك توجه عالمي بدأ يتبلور في السنوات الأخيرة ويتمثل في وضع برامج دراسية

خاصة بالنساء والفتيات، ترتكز موضوعاتها على الأمور والقضايا التي تهم عالم المرأة مثل، التدبير المنزلي وتربية الأطفال، وقضايا الأمومة والطفولة والصحة وغيرها.

- يجب أن تراعي البرامج دوافع التعلم لدى الدارسين الكبار، حيث أن هذه الدوافع تختلف من شخص لآخر، وهذا الاختلاف ينتج عنه اختلاف الحاجات والاهتمامات،ويتوقف الإقبال على مدى الملائمة.

ج / الشروط التي تضبط صياغة البرامج وإعداد المقررات الخاصة بمحو الأمية:

يلاحظ المتأمل في آراء خبراء محو الأمية وتعليم الكبار بخصوص أهمية اختيار مقررات المناهج في صفوف محو الأمية إنهم يجمعون على أن المنهج يحتل الدور الأساسي في العملية التربوية وفي توجيه الخطوات اللاحقة في العملية التعليمية مثل الكتب المقررة وطرق التدريس وإعداد المعلمين والأطر المشرفة على برامج محو الأمية والمنهج هو العملية التربوية والوسيلة التي تحقق الأهداف المسطرة على المدى القريب والبعيد فالأهداف التربوية لا يمكن أن توضع موضع التنفيذ على نحو سليم وتتحقق ما لم

يتم إعداد المنهج المناسب لها، وما لم تتم رسم الخطة الملائمة التي تؤدي إلى تحقيق تلك الأهداف وتترجمها إلى وقائع وأفعال وسلوكات تظهر في توجهات الدارسين ونموهم المعرفي والوجداني بل في تحسن آرائهم ومهاراتهم ومن هنا تأتي أهمية وضرورة ربطها بحاجات المتعلمين، بحيث تصبح أكثر استجابة لطموحاتهم ومتطلباتهم ورغباتهم على (المدى القريب والبعيد).[1]

وتتميز مناهج محو الأمية وتعليم الكبار بخصوصيات معينة تفرضها طبيعة وأهداف وحاجات فئات الدارسين وتتجلى هذه الخصوصيات في تفعيل المقررات الدراسية لكي تستجيب لطموحات الدارسين من اجل زيادة معارفهم وإطلاعهم على ما يدور في محيطهم

[1] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي، ص.79 – 80

والعمل على رفع وعيهم، باعتبارهم مواطنين يعيشون في عصر سريع التغيير ويحتاجون إلى مواكبة هذه التغييرات و مواجهة التحديات التي تواجهها مجتمعاتهم في شتى المجالات.
ومن خصوصيات مناهج محو الأمية وتعليم الكبار أيضا ألا تكون المفردات الدراسية جامدة وضيقة لا تفي بالمطلوب منها وأن تكون مرنة قابلة للتكيف وفق حاجات مختلفة الفئات العمرية وأن تكون متنوعة في معارفها ومعلوماتها ولغتها وأن تكون متصفة بالشمولية من أجل التوفيق بين الربط العمودي والربط الأفقي لكل ما يقدم للدارسين في (مختلف مراحل تعليهم مدى الحياة)[1] [1]
وإذا لم تكن هناك مادة متوافرة فان المهارة ستضيع بسرعة ويمكن إعداد رسائل ومقالات خاصة باهتمامات المتعلمين الأميين الكبار ولكن ذلك فوق طاقة المعلم الفرد ولابد أن تكون مسؤولية وجهة تتوافر لديها المعلومات والمصادر الخاصة المطلوبة وعلى أي حال فانه قبل البدء بجملة لمحو الأمية يجدر التفكير مسبقا بالمادة التي يمكن استخدامها لاستمرار تعلم الطلبة.

د / مقترحات خاصة بطريقة تدريس الأميين:

للوصول إلى أفضل النتائج في محو الأمية لابد بالعمل وفق النقاط التالية:

1. عندما يكون التعليم الموضوعي جديدا على المتعلمين الكبار فلا تتوقع منهم الجلوس لفترة طويلة.
2. كن بسيطا وواضحا في أسلوبك وذلك لكي تحبب للأميين الكبار التعلم وحب الإطلاع.
3. استخدام أسلوب العرض كلما أمكن ذلك، مع أوسع مساهمة من المستمعين يمكن تنظيمها.
4. حاول أن تعلم الكبار في كل مرة قليل واجتنب الكثرة لأنها تؤدي إلى الملل.
5. استعمل الأمثلة مع الاستفادة من خبرة الحاضرين ومهما كانت ذات صبغة محلية.

[1] الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار :رصد أمية المرأة والفتاة في الجزائر وبعض الدول العربية والأجنبية، ص4 _8

6. كن معتنيا باستخدام الوسائل المرئية إذ من المحتمل أنها لا تكون محبذة أو مفهومة (فالملصقات الجدرانية يمكن أن يساء فهمها)[1] .
7. أن يتحدث المدرس مع الطلبة من علو ناظر لهم باستصغار إذ كثيرا ما يعامل الأميين معاملة الأطفال.
8. كن متأكدا أن تقديم كل درس يقود إلى أهداف أخرى من أجل أن تحافظ على استمرارية التعليم بمجرد ابتدائه.
9. أن يجمع المدرس بين التعليم والنشاطات أو الوظائف الاجتماعية في المنطقة لتجعل منه أكثر نفعا وواقعية.
10. يجب على المدرس أن يتذكر دوما أن للمتعلمين الكبار سواءا كانوا أميين أو متعلمين أذهانا ناضجة وقدرة على تحكيم العقل فهم يستطيعون تعلم أي شيء شريطة أن (يقدم بأسلوب سهل وأن يحسن إعداده).[2]

2 / تصور مقترحات تطوير مناهج محو الأمية:

[1] د .محمد عبد الغني حسن هلال :مهارات تعليم الكبار، الطريق إلى التعليم المستمر، مركز تطوير الأداء والتنمية، ط2.29 ، ص –ص24

[2] بدران شبل :التنمية الثقافية والتنوير مدخل إلى محو الأمية، دار الفكر العربية، ط 2006 ، 1، ص76

أ- اقتراح أساليب تطوير وإثراء طرائق تعليم فئة الأميين:

يعتبر الاهتمام المتزايد بالمتعلم من أهم التحولات التي عرفتها العلوم التربوية والعلوم المتصلة من السنوات الأخيرة والدور الذي يجب أن يلعبه في العملية التعليمية وقد وجهت انتقادات شديدة لمناهج وطرق التدريس المتبعة في مستويات التعليم المختلفة سواءا كانت نظامية وغير نظامية ومن هذه الانتقادات :أن مناهج التعليم تقليدية لم تول اهتماما كافيا بالمتعلم والتعليم ظل متمركزا حول المعلم ومقيدا بالمناهج الدراسية التي غالبا ما تبنى على رؤى شخصية وبمعزل عن المتعلم ودون مراعاة خصوصياته وحاجاته.

ولهذا نقترح مجموعة من النماذج النظرية والطرائق التربوية التي تؤكد على أهمية المتعلم وتحاول أن تبرز بكيفيات متفاوتة المكانة التي يجب أن يحتلها في العملية التعليمية من هذه النماذج والأساليب : [1]

.1 **نظرية المنهاج** :فهذه النظرية تقترح مجموعة من المفاهيم والطرق التي يمكن اعتمادها في وضع المناهج الدراسية وتركز بشكل خاص على مكانة المتعلم وضرورة بناء المنهج انطلاقا من خصوصياته.

.2 **بيداغوجيات الاختلاف** :وهي مجموعة من المقاربات التربوية التي تهتم بالفروق الفردية للمتعلمين ومنها البيداغوجية الفارقة و بيداغوجية الأهداف، بيداغوجية الاستقلال في التعلم و بيداغوجية الاكتشاف والاتفاق وغيرها من البيداغوجيات التي تؤدي بالمتعلم إلى حب الإطلاع ومواصلة السير وعدم التسرب . [2]

.3 **نماذج وتقنيات دراسة الحاجات التعليمية** :وقد تبلورت هذه النماذج والتقنيات ضمن ما يعرف بتكنولوجيا التعليم وساهم في تطويرها تربويون بارزون أمثال : كوفمان ومؤسسات دولية وعلى رأسها مجلس أوروبا ، LAPWANT ولابوانت ،KOFMAN

[1] عبد القادر الزاكي: التدريس التمركز حول المتعلم والمتعلمة، مبادئ وتطبيقات مشروع تربية الفتيات بالمغرب، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الرباط، المغرب، 2000 ، ص13

[2] آلان نوكس ترجمة الدكتور محمد محمود رضوان :معاونة الكبار على التعلم تخطيط البرامج وتطبيقاتها وإدارتها، – 254.الجمعية المصرية لنشر المعرفة، والثقافة العالمية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1993 ، ص251 –254

. Le conseil d’aurop

.4 **ظهور وانتشار المقاربة التواصلية** :لقد ظهرت في تدريس لغات التي تبنى على مبدأ صياغة البرنامج اللغوي على أساس الوظائف التواصلية التي قد يحتاج المتعلم إلى القيام بها بعد انتهائه من الدراسة (تعلم اللغة) وتحدد هذه الوظائف من خلال دراسة مواقف تواصلية التي قد يجد المتعلم نفسه فيها.[1]

ب- التدابير الواجب اتخاذها في سبيل مكافحة الأمية:

من اجل عملية ناجحة لابد من إتباع خطة مغايرة للخطط والأساليب التقليدية وذلك من أجل الوصول إلى نسبة معتبرة من المتعلمين الكبار والقضاء على الأمية في المجتمع وفيما يلي بعض التدابير لابد من توفرها من اجل مكافحة الأمية:

1. تطبيق التعليم الإلزامي ومده إلى نهاية التعليم الأساسي من اجل سد منابع الأمية.
2. إقامة دورات فاعلة للأميين الكبار.
3. تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمحترفين من الأمية الكبار.[2]
4. نشر الوعي الثقافي بين جميع أبناء المجتمع.
5. إجراء البحوث والدراسات التي تعنى بهذا الجانب للوقوف على الأسباب والنتائج.
6. وفيما يلي بعض النقاط النافعة لمن يكتبون للمتعلمين الجدد وهي ملاحظات بسيطة ولكنها مهمة.
7. لابد من استعمال المفردات البسيطة في العملية التعليمية بالنسبة للأميين الكبار.
8. اجعل تعلم المفردات الجديدة مبنيا على كلمات وجمل معروفة.
9. قدم عددا قليلا من المفردات الجديدة في المادة المكتوبة كلما أمكن ذلك. [12]

[1] دكتور عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة غريب للنشر القاهرة، الطبعة الأولى، ص 207-206

[2] -المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : مجلة تعليم الجماهير، العدد 49 ، السنة التاسعة والعشرون، ديسمبر، كانون الأول 2002 ، ص23.

10. لتكن الجمل قصيرة ولكن غير في طولها تجنبا للرتابة.
11. لتكن الفقرات قصيرة والمادة تناسب الكبار دوما.
12. استخدم الكلام المباشر كلما أمكن ذلك.

ج – آفاق وتطلعات المنهج الحديث:

يحدد الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار آفاق العمل في ميدان محو الأمية إلى غاية 2015 ومن أهم المشاريع المستقبلية التي يعتزم الديوان تنفيذها ما يلي:

1–الّتفكير في إعداد نص تشريعي تحت اسم قانون إطار أو قانون قاعدي سيعرض على المجلس الشعبي، بعد عرضه على لجنة مختصة.

2–الشروع في تجسيد النصوص التنظيمية على أرض الواقع.

3–برمجة عدة دورات تدريبية لفائدة مختلف الشركاء الرسميين وممثلي المجتمع المدني[2]

4–الإشراف على تنظيم أربع ملتقيات جهوية بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة لحماية الطفولة. (U.N.I.C.E.F) بوضع إستراتيجية وطنية لمحو الأمية

5–تنفيذ مشروع لمحو الأمية في أوساط الشباب بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة.

6–تنفيذ برنامج) اقرأ باسم ربك (الذي أعده الجهاز العربي لمحو الأمية وذلك بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

7– (U.N.I.C.E.F).مواصلة تنفيذ برنامج محو الأمية المرأة والفتاة بالتعاون مع منظمة

---

[1] روى بروسير :تعليم الكبار في البلدان النامية :المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية، وتعليم الكبار، رقم . الإيداع 1563 ، السنة 1980 ، ص131

[2] الديوان الوطني لمحو الأمية، رصد أمية المرأة والفتاة في الجزائر وفي بعض الدول العربية والأجنبية، العدد 11، 2005،ص13

8–التفكير في إعداد مشروع اتفاق عن طريق التعاقد الحر في إطار برنامج محو الأمية المرأة والفتاة في صيغة اتفاقية ثنائية تبرم بين المعلم والجهة المشرفة (الديوان الوطني لمحو الأمية، الوزارات، الجمعيات....)

د- أهم التوصيات والمقترحات في تنفيذ برنامج محو الأمية :

فيما يلي مجموعة من التوصيات والمقترحات التي قد تفيد في عملية محو الأمية وفي تصميم وتنفيذ برنامجها:

- بناء برنامج محو الأمية على أساس طريقة النظم فهذه الطريقة تقوم على المنطقية والتصحيح الذاتي، فالبرنامج أو النظام يصمم حول عمليات معنية بحيث يؤثر كل جزء من أجزائه في السلوك العام للنظام.

- عدم بناء هذه البرامج دون أن تسبقها دراسة ميدانية لمعرفة طبيعة الدارسين وتحديد حاجاتهم الشخصية.

- تحديد أهداف البرامج بوضوح في ضوء الدراسة الميدانية للحاجات والمطالب الشخصية والجماعية والحضارية، على أن تكون هذه الأهداف واضحة، شاملة، ويمكن تحقيقها في الدارسين، وأن تكون واضحة ناصعة الوضوح في أذهان القائمين على عملية محو الأمية والمدرسين والدارسين خاصة ." [1]

- أن يتضح نظام الإسلام ونهجه في البرنامج كله بحيث يحس الدارسون أنهم يقومون بعمل أمر الله به وفرضه، وأن انشغالهم فيه طاعة، وأدائهم له عبادة، لأنه يؤهلهم للقيام بوظائفهم وهذا يساعد على تغيير اتجاهاتهم ومفهوماتهم وبربط محو الأمية الحضارية بضرورة العودة إلى منهج الله وتطبيقه في واقع الأزمة سياسة واقتصادا واجتماعا وتربية.[2]

---

[1] علي أحمد مذكور :تعليم الكبار والتعليم المستمر، النظرية والتطبيق، دار المسيرة، الطبعة الأولى، 2007) م 1427هـ، ص228

[2]– علي أحمد مذكر :المضامين الإسلامية لتعليم الكبار في ضوء القرآن والسنة، في علم تعليم الكبار، الجزء السادس، .المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1993 ، ص23

- يجب التخلص من الطرائف التقليدية المعتمدة على التلقين والتعامل مع الكبار وكأنهم أطفال صغار، وإتباع طرائق المناقشة وحل المشكلات وتحقيق الذات.

– يجب أن تتكامل برامج محو الأمية مع برامج تعليم الكبار التي يحتاج اليها الأمي مثل: الثقافة العمالية والإرشاد الزراعي ومثل التدريب في ورش النجارة، والحياكة، والسباكة والكهرباء وبذلك يتعلم الأميون حيث يعملون و يتعلمون.

– يجب أن تتوفر للكبار في أماكن محو الأمية مراكز مناسبة لمصادر التعلم مليئة بالكتب المتنوعة والمجلات والأفلام التسجيلية والثقافة، وأدوات التسلية والتثقيف، كما يجب أن تفتح أمامهم النوادي الرياضية ليمارس كل منهم ألوان الرياضة التي تناسبه[1] .

– يجب ألا تكون البرامج نمطية يدرسها الريفي والبدوي والحضري مع اختلاف حاجاتهم ومطالبهم، بل يجب أن تتنوع البرامج وتختلف باختلاف البيئات واختلاف الحاجات والمطالب واختلاف نوعيات المهن والحرف والأعمال فيكون هناك برنامج لعمال الصناعة، وآخر لعمال الزراعة، وثالث لعمال الخدمات العامة ورابع للسيدات بحيث يعنى بتنشئة الأطفال، وتدبير البيت وإدارته، والاقتصاد المنزلي...الخ

– أن يكون البرنامج شاملا أي أن يتناول محو أمية الإنسان بوصفه إنسانا، وليس عاملا في المعادلة الاقتصادية فحسب فهو المنتج، وهو المستهلك، وهو المواطن، وهو الأب، وهو الامتداد القائم لحضارة الأمة الإسلامية العربية من أعماق تاريخها إلى آفاق مستقبلها، وهو صانع التاريخ يؤثر ويتأثر به، وهو فوق كل هذا وقبله خليفة الله في الأرض، وظيفته البحث فيها والتنقيب، والتحليل والتفسير، والإنسان والتعمير وفق منهج الله[2].

[1] - عبد الغاني عبود : التربية ومشكلات المجتمع، ط2 ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 1992 ، ص49 - 51.

[2] – ضياء الدين أبو الحب :تربية الكبار وتحديات العصر "التربية المستمرة العدد الثالث، 1981 ، ص5

الخلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نجد أن برامج تعليم الكبار مناهجها معظمها لم تكن فيما يصبو إليه المتمدرس بها وبرنامجها مبني على أسس غير مدروسة من حيث ملاءمتها لمختلف الفئات العمرية المستهدفة كذا شرائح المجتمع ،وعدم الاعتماد على مقاربات علمية واضحة المعالم لكي يتسنى لهذه البرامج أن تحقق أهدافها المنشودة والمتمثلة في تحقيق الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير وإكساب اللغة

وكذا ضعف التأطير البيداغوجي ونقص الهياكل وعدم اهتمام الدولة بها واعطائها الدعم الكافي

وبالتالي تعود على المجتمع بالفائدة بقضائها على نسبة كبيرة من الأمية

الباب الثاني

الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية

الفصـــــل السادس :

إجراءات الدراسة الميدانية

- إجراءات الدراسة الاستطلاعية
  * أهمية الدراسة الاستطلاعية
  * فوائد الدراسة الاستطلاعية
  * أدوات الدراسة الاستطلاعية
  * عرض نتيجة الدراسة الاستطلاعية
- إجراءات الدراسة الأساسية :
  * منهج البحث
  * العينة
  * حدود الدراسة
  * أدوات الدراسة
  * المعالجة الإحصائية

تمهيد:

لما كانت هذه الدراسة محاولة الكشف عن محو الأمية للمتعلمين الكبار وأثرها على الجانب الاجتماعي والوقوف على هذه الدراسة ومعرفة أهم النتائج المترتبة عنها ، يأتي هذا الفصل بهدف التعريف بأهم الإجراءات المنتهجة والمتبعة في هذا البحث ،فبناءا على الإطار النظري وإشكالية البحث وفروضه نوجز فيما يأتي بتصميم بحثنا في إطاره الميداني للدراسة وذلك من خلال إجراءات التي سوف يتم إتباعها بدءا من الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المتبع والأدوات المستعملة في البحث ثم مجالات البحث و العينة وكيفية اختيارها ثم الطرق الإحصائية لمعالجة الاستمارة وحدود البحث. وذلك قصد الوصول إلى الغاية التي تنتهي عليها البحوث العلمية ، الا وهي الكشف عن الحقيقة .

1/ إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية الأولية التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة من أجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية لابد من إجراء دراسة استطلاعية كانت بدايتها:

- التعرف على المكان ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة.
- التعرف على كل ما يمكنه عرقلة علمنا ومختلف الصعوبات المحتمل مواجهتها.
- تحديد العينة ومعرفة الأجواء المحيطة بها ومختلف ظروفها.
- التقرب من أفراد العينة.
- تقسيم المستوى المعرفي للأفراد العينة ومدى مطابقتها لموضوع البحث وفي الأخير خلصنا إلى ضبط إشكالية وفرضيات البحث وكذلك تحديد الصيغة الختامية للاستمارة الأسئلة الخاصة بالدراسة.

أ- أهمية الدراسة الاستطلاعية :

إن محو الأمية يعتبر مساهمة في إنجاح التنمية الاجتماعية والاقتصادية وشرطا أساسيا للنهوض بها , وللباحث طرق ووسائل متعددة يستطيع بواسطتها التأكد من صحة ما أفترضه وخطوة لتحقيق أهداف دراسته .

ودراستنا هذه تعالج مشكلة من أهم المشاكل التي يعاني منها المجتمع وأعقدها ألا وهي مشكلة الأمية ومدى الآثار الاجتماعية المترتبة حينما يتم القضاء عليها .

ونطمح في هذه الدراسة الميدانية التحقق من صحة الفرضية أو عدمها , والتعرف على الآثار الاجتماعية لمحو الأمية للمتمدرسين الكبار .

ب – فوائد الدراسة الاستطلاعية :

تتمثل فوائد الدراسة الاستطلاعية بالنسبة للبحوث انه :

- يسهم في توفير قدر من المعرفة حول الموضوعات المختلفة للأبحاث خصوصا تلك التي لم يسبق دراستها
- يقدم رصيد من الفروض ويضع أمامنا نوعية التسهيلات المتوفرة لإجراء البحوث ففي كثير من الأحيان يكون البحث الاستطلاعي هو المدخل لدراسة متعمقة حول الموضوع الي تناوله البحث الاستطلاعي وهو بذلك يمثل نقطة البداية لكثير من البحوث الجديدة

ج – أدوات الدراسة الاستطلاعية :

1- **استمارة الاستبيان :** استخدم في هذه الدراسة استبيان تشخيصي لتشخيص الواقع وجمع المعلومات والبيانات حول أفراد العينة ووزع قبل بداية العملية التعليمية ، وكان ذلك في شهر مارس

2-**الملاحظة المباشرة :** هناك جوانب كثيرة تتصل بموضوع الدراسة لا يمكن معرفتها او الكشف عنها من خلال استمارة الاستبيان ن ولتحقيق ذلك لا بد من الملاحظة المباشرة التي تمكن الباحث من جمع الكثير من المعلوات التي تخدم الدراسة ومن ذلك المعلومات التي تتعلق باستعدادات الدارسين وعلاقتهم ببعضهم والصعوبات التي تعترضهم وتعيق تعلمهم الى غير ذلك من المعلومات

3-**المقابلة :** أجريت عدة مقابلات مع المتعلمين والمعلمين ومسؤولي المركز ومسؤولي المكتب الولائي لجمعية اقرا ولعض مستخدمي ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار وذلك قصد الاطلاع على واقع نشاطات محو الأمية بالولاية ، والحول على الكثير من المعلومات التي يمكن أن تكمل جوانب كثيرة من الدراسة

د – عرض نتيجة الدراسة الاستطلاعية :

بلغ عدد المدروسين الذين أكدوا لنا علو وجود دوافع اجتماعية وراء التحاقهم بالمركز أكثر من ثمانين في المائة وهو ما يمثل أكثر من النصف من مجموع عدد أفراد العينة ، وتتمثل الدوافع الاجتماعية فيما يلي :

1- الرغبة في الاحتفاظ بالأسرار وقراءة وكتابة الرسائل .
2-الرغبة في القراءة وملا الوثائق الإدارية.
3- الرغبة في قراءة اللوحات و أسماء الشوارع والأحياء
4- الرغبة في مساعدة أبنائهم في الدراسة .

فيما أكد بعضهم أن الرغبة في الدراسة هو دافع اقتصادي قصد الحصول على عمل مناسب بالإضافة إلى الدوافع العلمية والثقافية كقراءة الكتب والجرائد و ايضا من اجل التفقه في الدين كحفظ القرآن الكريم وقراءته والأحاديث النبوية الشريفة ومعرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات الصلاة والصيام والزكاة

2 / إجراءات الدراسة الأساسية :

أ- منهج ا لبحث :

يعتبر المنهج المستخدم في البحث هو أساس لكل دراسة ولاسيما في الميادين الاقتصادية والعلمية فهو يكسب البحث طابعه العلمي والباحث هو الذي يعي ويعرف كيف يختار المنهج المناسب لموضوعه لأن نتائج بحثه تقوم أساسا على نوعية المنهج المستعمل ومنه المنهج المتبع في دراستنا هو الوصفي التحليلي، ذلك إلى ملائمته إلى طبيعة الموضوع المدروس , باعتباره أحد المناهج المستخدمة في البحوث التربوية والنفسية .

ويعرف المنهج الوصفي بأنه كل إسستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها , وتحديد العلاقات بين عناصرها ,أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو اجتماعية , ولا يقف هذا المنهج عند حدود الوصف لظاهرة موضوع البحث , لكنه يذهب إلى أبعد

من ذلك , فهو يحدد ويفسر ويقارن أملا في التوصل إلى تعليمات ذات معنى يزيد رصيد معارفنا عن تلك الظاهرة .[1]

ويرى " هويتي" أن معنى المنهج الوصفي يجب أن يكون قاصرا أو مختصا ببحث الظواهر والوقائع في الوقت الراهن كما أنه يتضمن دراسة الحقائق الوقتية المتصلة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث أو الناس .[2]

ب- العيــنة :

إن دراسة أي مجتمع او ظاهرة اجتماعية تعتمد أساسا على العينات المأخوذة من هذا المجتمع اذا انه بدون عينة لا نستطيع دراسة أية مشكلة اجتماعية او تربوية ذلك لان العينة هي المنبع للمعلومات التي نريد ان نعرفها والأسباب التي نحاول التعرف عليها ولكن تختلف العينات من مجتمع لآخر ، ومن منطقة لأخرى ومن مشكلة لأخرى وذلك باختلاف المكان والزمان ونوع الدراسة والذي يعني الباحث من هذا ان تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يستطيع تعميم نتائجها فيما بعد على أفراد المجتمع الأصلي

تم اختيارنا للعينة بطريقة عشوائية ونوع العينة كانت عينة عشوائية مكانية بسيطة أي أخذ أغلبة الأفراد الذين كانوا يدرسون بالمراكز المتواجدة وخصوصا فيما يتعلق بالذكور .

كما ذكرنا سابقا أن الدراسة الميدانية أجريت في مدينة الجلفة (ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية الجلفة وهو مؤسسة وطنية عمومية ذات طابع إداري وضعت تحت وصاية وزير التربية الوطنية , وهم مكلف بتنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار في إطار توجهات إستراتيجية وفي حدود صلاحيته)[3] ومدينة مسعد (3 إبتدائيات يتم بها تدريس الكبار الأميين) ومدينة فيض البطمة (ابتدائيتين ومسجد).

وتم اختيارنا لمجموعة البحث تحت الشروط التالية :

[1] - تركي رابح ، منهاج البحث في علوم التربية وعلم النفس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،بدون طبعة ،1984،ص 42

[2] صلاح الدين الفوال ن منهجية العلوم الاجتماعية ،عالم الكتب ، بدون سنة الطبعة ، ص58

_ أن يكون قد تعلم في هذا المركز ويتمتع بالقدرة على القراءة والكتابة والحساب .
_ أن لا يتجاوز سنه 75 سنة , ولا يكون أقل من 20 سنة .
وتحتوي العينة على 60 فرد كبير , 30 منهم نساء و30 رجال وأخذنا بعين الإعتبار عامل الجنس باعتباره عامل مهم في تحديد التأثير الذي يختلف من شخص إلى آخر

ج- حدود الدراسة :

قمنا بهذه الدراسة باعتمادنا على بعض المراجع الأكاديمية والدراسات العلمية المتخصصة في مجال دراستنا النظرية والتي استخلصنا منها ما يحتاجه بحثنا في مجاله النظري وبعد حصولنا على كافة الأفكار وبالطريقة المبسطة من الكتب والرسائل الجامعية المتخصصة في دراسة موضوع بحثنا قمنا بعد هذه الحوصلة بإسقاط الجانب النظري، ثم قمنا بعملية مسح شاملة تتجسد في أسئلة كانت بمثابة استمارة وجهت إلى المتمدرسين الكبار ، وبعد الإجابات المتحصل عليها، قمنا بالمقارنة بالفرضيات التي اعتمدنا عليها في البحث بغية التأكد من صحة الفرضيات التي انطلقنا منها في إعداد هذه الدراسة الأكاديمية والعلمية.

تم إجراء الدراسة الميدانية في مدينة الجلفة ومسعد وفيض البطمة إذ اعتبرناها منطقة ملائمة لنوع الدراسة التي نقوم بها , واختيارنا يرجع إلى عدة مبررات ودواعي نوجزها في ما يلي :

_ بالاستناد إلى الإحصائيات المتوفرة لدينا وما يلاحظ أن ولاية الجلفة تحتل المرتبة الأولى في مجال الأمية إذ تتكاثف بها جهود محو الأمية وبالتالي توفر المركز التي نستطيع من خلالها إجراء دراستنا الميدانية هذا كان محفزا على ضرورة إجراء البحث بالمنطقة .

_ موقعنا داخل المجال المكاني للدراسة الميدانية , مما يجعلنا في موقع جيد للدراسة لان ذلك يسهل علينا ملاحظة الظواهر التي يعاني منها هذا المجتمع والتعرض لأهم المتغيرات فيه مما يسهل علينا مهمة اكتشافها .

د- أدوات الدراسة :

اعتمدنا في بداية البحث على الملاحظة حيث قمنا بمتابعة بعض طرائق التدريس التي تتم في بعض مراكز محو الأمية وخصوصا في بعض الابتدائيات وبعض المساجد وعلى ملاحظة الدارسين الذين يزاولون الدراسة بهذه المراكز .

اعتمدنا في جمع البيانات على الاستبيان الذي هو عبارة عن أسئلة موجهة للمتمدرسين الكبار وعدد الأسئلة 14 سؤالا متنوعة , وتم تقسيم الاستبيان إلى أربعة محاور رئيسية كل منها يقيس جانب من الجوانب الاجتماعية المذكورة سابقا وهي كالتالي :

_ أثر محو الأمية في العلاقات الاجتماعية للمتمدرسين الكبار .

_ اثر محو الأمية في العمل للمتمدرسين الكبار .

_ أثر محو الأمية في الوعي الصحي والنفسي والديني للمتمدرسين الكبار .

_ أثر محو الأمية في معرفة الحقوق و الواجبات للمتمدرسين الكبار .

وكانت طريقتنا في طرح الأسئلة أن السؤال ينقسم إلى جزأين فالجزء الأول حيث أن الأسئلة مغلقة متبوعة بالاختيارين نعم أولا أما الجزء الثاني فهو سؤال توضيحي يكون غالبا كيـف ذلك ؟ لماذا ؟ أذكر أمثلة .....

أما أدوات تحليل البيانات حيث اعتمدنا التحليل الكمي مستعملين في ذلك الجداول الإحصائية والنسب المئوية والتحليل الكيفي الذي تمثل في تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج .

و- المعالجة الإحصائية :

- **التوزيع التكراري :**

تعتمد أغلبية لمعالجة البيانات الخاصة بإجابات المبحوثين استخدمنا في بحثنا هذا الأدوات الإحصائية، المتمثلة في التكرارات والنسبة المئوية.

- اجراء اختبار "ت" لقيا الفروق بين الجنسين من الدارسين والدارسات في استجابتهم على الاستبانة ككل وعلى كل بعد من ابعاد الدراسة
- اجراء تحليل التباين الأحادي للكشف عن اثر كل من متغير العمر والجهة التي يتبع لها المركز والمهنة والمرحلة التعليمية

الخلاصة :

فيما يتعلق بتعرف واقع برنامج محو الامية وتعليم الكبار في الجلفة خلصت الدراسة اى تحليل ابرز نقاط القوة والضعف المتعلقة بأبعاد البرنامج والمستقاة من استجابات الدارسين والمعلمين في مراكز محو الامية على أداء الدراسة لكونها تعكس اتجاها ايجابيا لدى أفراد عينة الدراسة من الدارسين المندمجين مباشرة بالعملية التعليمية التعليمية وهناك كذلك نقاط سلبية تعكس قضايا وثغرات مهمة في برامج محو الامية بحاجة إلى معالجة وفق خطط إجرائية مدروسة وفاعلة يتم وضعها من قبل الجيهات المعنية كافة

الفصل السابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الفصـــــل السابع :

- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

* عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الأولى

* عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية

* عرض ومناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة

- الاستنتاج العام

- خاتمة ومقترحات

تمهيد :

افتتحت ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لوالية الجلفة هيئة تابعة للديوان الوطني لمحو الأمية الذي يعمل تحت وصاية وزارة التربية الوطنية , وقد افتتحت ملحة ولاية الجلفة في 01 سبتمبر 2001 ، وتعتبر الملحقة كأول هيكل مستقل على المستوى الوطني دشن بتاريخ 30 نوفمبر 2004 من طرف معالي وزير التربية الوطنية ن وتضطلع الملحة بإدارة ملف محو الأمية وتعليم الكبار من حيث تنفيذ ومتابعة سياسة الدولة في هذا المجال ، وبالتعاون مع الشركاء والمهتمين بفكرة محاربة آفة الأمية في الولاية ، من إدارات وجمعيات فاعلة في ميدان محو الأمية ومنظمات جماهيرية ،وقد تم تفعيل هذه الشراكة أكثر بعد تبني الدولة للإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتخصيص ميزانية معتبرة ومناصب للأعوان المكلفين بمحو الأمية

وتوظف الملحقة ما يفوق 1000 عون متعاقد في مختلف صيغ التوظيف (تعاقد إدماج عقود ما قبل التشغيل شبكة ...) منهم 780 في إطار التوظيف التعاقدي
وبحكم احتلال ولاية الجلفة للمرتبة الأولى في الأمية حسب الإحصاء العام للسكان الأخير 2008 بنسبة إجمالية قدرها 35.5 % (النسبة الوطنية 22.3 %) حيث تشكل نسبة الأمية لدى النساء 41.6 % [1]

[1] ملحقة ولاية الجلفة ، التعريف بالملحقة ، مطبوعة

1 / عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

أ – جدول يبين جنس المتمدرسين الكبار :

الجنس / العينة	ذكور	إناث	المجموع
التكرار	**24**	**36**	**60**
النسبة	**%40**	**%60**	**%100**

يبين الجدول النسبة الكلية لعينة البحث والتي تتكون من 60 متمدرس كبير , منهم 24 ذكور بنسبة **40%** ,و36أنثى بنسبة **60%** أيضا ,أي هناك تفاوت في نسبة كل من الذكور والإناث .

ب – جدول يبين توزيع العينة حسب المنطقة التي يدرسون فيها :

المنطقة / العينة	الجلفة	مسعد	فيض البطمة	المجموع
التكرار	30	18	12	60
النسبة	**%50**	%30	%20	%100

- يبين الجدول أن نصف العينة والتي تمثل 50% يدرسون بولاية الجلفة (ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية) , أما نسبة 30% فهم يدرسون بدائرة مسعد (في بعض الابتدائيات) ,بينما نسبة 20% فهم يدرسون دائرة فيض البطمة

أ. عرض ومناقشة دراسة نتائج الفرضية الأولى :

لمناقشة الفرضية الأولى تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأداء كل من الطلاب المتمدرسين الكبار حول أثر محو الأمية على المتمدرسين الكبار ، ومن خلال استعراض النتائج التي تم الحصول عليها من وجهة نظر الطلاب والذي يمكن عرضها فيما يلي ، فبالرغم من بعض المشاكل التي تعوق الدراسة كالارتباط بالعمل مثلا ، وكذلك المشاغل الأسرية والأعباء المنزلية التي تسمح بعدم مواصلة الدراسة أو كثرة التغيب فيها إلا أن هناك أثرا لا يمكن الاستهانة به

فأغلب المستجوبين بعد قضاء عدة سنوات في الدراسة أصبحوا كثرا الماما بأمور حياتهم وأصبحوا أكثر ارتباطا مع مجتمعهم أسرهم فتباينت استعداداتهم وقدراتهم واختلفت المسؤوليات والأدوار الاجتماعية التي يقومون بها في الحاجات والأهداف والاهتمامات فأصبحت لهم رؤية واضحة لطموحاتهم من أجل زيادة معارفهم والاطلاع على ما يدور في محيطهم وهو ما تحصلنا عليه من خلال درايتنا وفق هاته الجداول :

1-أ/ جدول يبين مدى تكوين علاقات جديدة من خلال مركز محو الأمية :

الجنس / الإجابة		نعم	لا	المجموع
الذكور	التكرار	20	04	24
	النسبة	%83.33	%16.66	%40
الإناث	التكرار	33	03	36
	النسبة	%91.66	% 8.33	% 60
المجموع	التكرار	53	09	60
	النسبة	% 88.33	%11,66	%100

كان الهدف من طرح السؤال هو التعرف على دور محو الأمية في صنع علاقات جديدة بالنسبة للمتمدرسين الكبار ومن خلال الجدول يتضح لنا أن السبة الغالبة من مجموع

العينة سواء كانوا ذكورا أو إناثا قد استطاعوا تكوين علاقات جديدة من خلال مركز محو الأمية وتمثل هذه النسبة 91.66% عند الإناث ، و83.33% عند الذكور غير أن هناك نسبة 16.66%من الرجال و 08.33% من النساء لم يستطيعوا تكوين علاقات جديدة ، كما أنه لا يتضح فارق كبير فيما يخص إجابات الذكور و الإناث ولم يكن لعامل الجنس تأثير قوي في ذلك .

1- ب/ جدول يبين نوع العلاقات التي تم تكوينها في مركز محو الأمية :

الجنس / الإجابة		التعرف على المعلمين والزملاء الدارسين	امتناع	المجوع
الذكور	التكرار	20	04	24
	النسبة	%83.33	%16.66	%40
الإناث	التكرار	23	05	28
	النسبة	%82.14	%17.85	%51.85
المجموع	التكرار	43	09	52
	النسبة	%82.69	%17.30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الغالبية والتي تمثل 83.33% من الذكور و82.14%من الإناث كانت علاقتهم تتمثل في التعرف على المعلمين والمدرسيين ، بالإضافة إلى صنع صداقات جديدة فيما يخص الزملاء والدارسين ، كما أن هناك نسبة 16.66% لدى الرجال و17.30% من النساء امتنعوا عن الإجابة .

وعموما نلاحظ أن محو الأمية لها تأثير قوي وواضح بالنسبة لتكوين علاقات جديدة للمتمدرسين الكبار ، حيث أن نسبة 82.69% من مجموع العينة استطاعوا تكوين علاقات من المدرسين والزملاء.

2- أ/ جدول يبين أثر محو الأمية في الحياة الأسرية :

الجنس / الإجابة		نعم	لا	امتناع	المجوع
الذكور	التكرار	17	05	08	30
	النسبة	%56.66	%16.66	%26.66	%50
الإناث	التكرار	13	15	02	30
	النسبة	%43.33	%50	%06.66	%50
المجموع	التكرار	30	20	10	60
	النسبة	%50	%33.33	%16.66	%100

كان الهدف من طرح السؤال هو معرفة مدى أثر محو الأمية في الحياة الأسرية ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 56.66% من الذكور استطاعوا إحداث تغيير داخل الأسرة ، نتيجة تعلمهم في مركز محو الأمية ، وتظهر لدى الإناث بنسبة أقل حيث نجد نسبة 43.33% منهن من غيروا مسارهم الأسري ، كما نجد نسبة 16.66% لدى الذكور و 50% من النساء لم يحدثوا أي تغيير في الجانب الأسري ، وهنا يظهر الفرق الواضح وتأثير عامل الجنس في ذلك ، فالرجال أكثر مما أحدثوا تغييرا على المستوى الأسري من النساء ، كما لأن هناك من امتنع عن الإجابة وتمثل نسبتهم 26.66% عند الرجال و 06.66% عند النساء

ويجدر الذكر بنا الإشارة إلى أن سن بعض الأفراد في العينة 20 سنة هذا ما يبرر إجابته بأنه لم يحدث تغيير في الأسرة أو يمتنع عن الإجابة .

2- ب/ جدول يبين نوع التغيير في الحياة الأسرية :

الجنس / الإجابة		تربية الأولاد تربية حسنة	مساعدة الأولاد على التعلم	امتناع	المجوع
الذكور	التكرار	15	04	02	21
	النسبة	%71.42	%19.04	%09.52	%87.5
الإناث	التكرار	07	09	03	20
	النسبة	%35	%46.15	%23.07	%43.33
المجموع	التكرار	22	13	05	40
	النسبة	%55	%32.5	%12.5	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 71.42% من الرجال و 35% من النساء ممن أحدثوا تغييرا على مستوى تربية الأولاد وكيفية معاملتهم من خلال مركز محو الأمية ، كما أن هناك نسبة 19.04% من الرجال و46.15% منهم من أقتصر على مساعدة أولادهم دراسيا وبالمقابل هناك نسبة 23.07% من النساء و 09.52% من الرجال من امتنعوا عن الإجابة .

وكلها دلالا على التغير الايجابي الناتج عن محو الأمية في المجال الأسري من خلال مساعدة الأولاد على التعلم و تربيتهم التربية المستقيمة

4 – أ / جدول يبين العلاقة بين توفر فرص العمل ومدى التعلم :

الجنس / الإجابة		نعم	لا	المجوع
الذكور	التكرار	21	03	24
	النسبة	%87.5	%12.5	%40
الإناث	التكرار	23	13	36
	النسبة	%63.88	%36.11	%60
المجموع	التكرار	44	16	60
	النسبة	%73.33	%26.66	%100

هدفنا من طرح هذا السؤال هو معرفة العلاقة بين فرص العمل ومدى لتعلم لدى المتمدرسين الكبار . ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 87.5% من الرجال من يرون أن هناك فرص للعمل لا تتاح إلا إذا كان الفرد متعلما ، كما أن هناك نسبة .63.88% من النساء يرون نفس الشيء ،في حين أن هناك نسبة 36.11% من النساء يرون أنه ليس شرط أن يكون الإنسان متعلما لكي تكون لديه فرص عمل أكثر .

وهنا نلاحظ أن متغير الجنس يلعب دورا هاما في النظرة إلى العلاقة بين التعلم وفرص العمل ، فالرجال أكثر ما يرون أن التعلم له علاقة بفرص العمل أكثر من النساء .

6- جدول يبين أسباب الاندماج إلى مركز محو الأمية :

الجنس / الإجابة	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الحصول على عمل	05	%16.66	04	%13.33
استغلال ما تعلمته في الجانب المهني	03	%10	05	%16.66
لاكتساب ثقافة دينية	18	%60	21	%70
للتعلم فقط	06	%20	04	%13.33
لملئ أوقات الفراغ	00	%00	01	%03.33
لأغراض أخرى	07	%23.33	00	%00

الكثير من المستجوبين يذكرون أكثر من سبب ، يوضح الجدول أن نسبة 60% لدى الذكور و 70% من الإناث يؤكدون على أن سبب اندماجهم في هذا المركز لاكتساب ثقافة دينية ، هذا ما يوضح أن إشباع رغبات هؤلاء يتم عن طريق محو الأمية للدور الذي تلعبه في تعريهم في دينهم .

7- أ/ جدول يبن مدى اكتساب ثقافة دينية ومدى الاستفادة منها في الواقع :

الجنس / الإجابة		نعم	لا	المجوع
الذكور	التكرار	24	00	24
	النسبة	%100	%00	%40
الإناث	التكرار	33	03	36
	النسبة	%91.66	%08.33	%60
المجموع	التكرار	57	03	60
	النسبة	%95	%05	%100

من خلال الجدول يتضح لنا فيما يخص الإرشادات التي يتلقاها المتمدرسون الكبار في مركز محو الأمية تتعلق باكتساب ثقافة دينية تمثل نسبة 100% عند الذكور أكدوا على أنهم تلقوا إرشادات دينية واكتسبوا قدرا معتبرا منها في الواقع ، كما أن نسبة 91.66% من الإناث استفدن من مركز محو الأمية ومن إرشادات دينية استطاعوا ترسيخها في الواقع ، ولدينا نسبة 08.33%. من الإناث يرون انهم لم يكتيبو قدرا كافيا من العلوم الدينية بحيث استفادوا منها في الواقع

8- جدول يبين إذا ما كان تعلم قراءة القرآن واستغلاله في العبادات سببا في الاندماج إلى مركز محو الأمية :

الإجابة / الجنس		نعم	لا	المجموع
الذكور	التكرار	24	00	24
	النسبة	%100	%00	%40
الإناث	التكرار	36	00	36
	النسبة	%100	%00	%60
المجموع	التكرار	60	00	60
	النسبة	%100	%00	%100

يتبين من خلال الجدول أن عينة البحث كاملة والتي تمثل 100% لدى الذكور والإناث قد كان أحد أسباب تعلمهم إمكانية قراءة القرآن واستغلاله في العبادات ،وهذا يدل على أن محو الأمية عامل في تنمية حب الله والتقرب إليه بالعبادات في نفوس الدّارسين بغض النظر عن الجنس سواءا كان ذكرا أو أنثى .

11-/ ا- جدول يبين مدى الإحساس بالثقة والراحة النفسية عند الذهاب إلى مركز محو الأمية :

الجنس / الإجابة		نعم	لا	المجموع
الذكور	التكرار	24	00	24
	النسبة	%100	%00	%40
الإناث	التكرار	36	00	36
	النسبة	%100	%00	%60
المجموع	التكرار	60	00	60
	النسبة	%100	%00	%100

كل أفراد العينة المتكونة من ستين فردا وبنسبة 100% أكدوا على أنهم يحسون بثقة عالية وراحة نفسية كبيرة عند ذهابهم إلى مركز محو الأمية ولم يظهر تأثير الجنس في ذلك حيث لم يظهر فرق بين الذكور و الإناث.

ب/ نوعية الثقة والراحة النفسية التي يحسّون بها :

تعددت الآراء فيما يخص الإجابة عن هذا السؤال وسنجملها فيما يلي :

- بالنسبة للذكور :

- أحس بالثقة في النفس وقوة الإرادة .
- الشوق لقراءة القرآن والمعرفة
- أحس بالارتياح ونوع من الانسجام الكامل وعدم التفكير خارج عن المركز .
- أحس بالفرح والحماس
- أتشوق للمعرفة والتعلم أكثر
- أحس بالاطمئنان لأن كل يوم يزيد من معرفتي

- بالنسبة للإناث:

- أحس بالثقة والراحة لأن هذا المركز مهم و محفز
- التشجيعات المعنوية جعلتني أثق وأرتاح نفسيا عند الذهاب إلى المركز.

- أحس بالراحة والثقة بالنفس تجعلني انتظر بشوق وقت الدراسة
- أحس أني لست مهمشة ولي أهداف
- لأني سأصبح عنصرا مفيدا في المجتمع

ومن خلال كل ما سبق يظهر دور محو الأمية في بعث الوعي الديني والصحي والنفسي حيث وجدنا نسبة 98,33 % من أفراد العينة الإجمالية يرون أنهم اكتسبوا قدرا معتبرا من العلوم الدينية واستطاعوا ترسيخها في الواقع كما ان هناك نسبة 100 % من العينة الإجمالية من كانت إحدى أسباب اندماجهم في مركز محو الأمية إمكانية قراءة القران واستغلاله في العبادات وهذا كله يدل على الوعي الديني الذي اكتسبه هؤلاء من خلال محو أميتهم في حين لدينا سبعين بالمائة من المجموع الكلي للمستجوبين قد تلقو إرشادات صحية والتعريف بالمؤسسات الصحية وكيفية الاستفادة منها الواقع وهذا يدل على اكتسابهم للوعي الصحي من خلال مركز محو الأمية ، كما لدينا نسبة 100 % من أفراد العينة الإجمالية يحسون بثقة في النفس وراحة نفسية عالية عند ذهابهم إلى مركز محو الأمية ، كما لدينا نسبة 100 % من أفراد العينة الإجمالية يحسون بثقة في النفس وراحة نفسية عالية عند ذهابهم إلى مركز محو الأمية وهذا ما يدل على وعيهم النفس

ب. عرض ومناقشة دراسة نتائج الفرضية الثانية :

ولمناقشة الفرضية الثانية أيضا تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأداء كل المتمدرسين فهل جعلت دروس محو الأمية المتمدرسين مواطنين واعين فرغم كبر الفئات العمرية وكثرت حاجاتهم واهتماماتهم وانشغالاتهم اليومية وحتى ان الإقبال في البداية لا يلبث أن يقل الحماس

إلا انه لمسنا ووجدنا بعض الاستجابات لطموحاتهم وزيادة الرغبة في زيادة معارفهم فتكونت لهم نظرة عن واقعهم , وأصبحوا على اطلاع على ما يدور في محيطهم وباعتبارهم يعشون في عصر سريع التغير ويحتاجون إلى مواكبة هذه التغيرات وبالتالي زاد تركيزهم على الجانب الاجتماعي والمعرفي وتغيرت طبيعة سلوك الدراسين ، فلاشك أن برامج محو الأمية كانت ذات صلة مباشرة بحاجات الدارسين الكبار واهتمامهم فأصبحوا على دراية بحقوقهم الاجتماعية وواعين كل الوعي على ما يدور من حولهم فأحدثت التغير المطلوب وتحققت بعض الأهداف المرجوة ، وكذلك أصبح لديهم احساس بفائدة الشهادة ولهم قناعة بالتعليم ونقصت لديهم الإحساس بالخجل والوقوع في الخطأ وتغيرت نظرة المجتمع اليه .

2-أ / جدول يبين أثر محو الأمية في تعرف المتمدرسين الكبار على أشخاص بإمكانهم المساعدة في بعض المجالات :

الجنس / الإجابة		نعم	لا	المجوع
الذكور	التكرار	09	15	24
	النسبة	% 37.5	% 62.5	%40
الإناث	التكرار	30	06	36
	النسبة	%83.33	%16.66	%60
المجموع	التكرار	39	21	60
	النسبة	%65	%35	%100

كان الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة ما إذا تمكن المتمدرسون الكبار من التعرف على أشخاص بإمكانهم المساعدة في بعض مجالات الحياة .

ونلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 83.33% من النساء ممن استطعن التعرف على أشخاص قد يساعدونهم في بعض المجالات ، ونفس الشيء فيما يخص الرجال بنسبة 37.5% ، أي بنسبة 65% من أفراد العينة الإجمالية .

في حين نجد نسبة 62.5% من الرجال و 16.66% من النساء من لم يتعرفوا على أشخاص الذين يساعدونهم.

وهنا يظهر الفرق بين الجنسين في التعرف على الأشخاص الذين يساعدونهم فنجد النساء ضعف الرجال و الذين قد تم لهم ذلك ، ومن هنا يتضح دور محو الأمية وتأثيرها البالغ في مساعدة الفرد في حياته من خلال الآخرين.

ب / كيف تم التعرف على الأشخاص الذين بإمكانهم المساعدة في بعض المجالات :

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
الإجابة	تكوين أصدقاء بإمكانهم المساعدة	التعرف على أشخاص ومعاملتهم لمصالح خاصة	تشجيع المديرة على أهمية التعلم	المساعدة الصحية و المهنية والأسرية	الذكور	الإناث
التكرار	09	03	06	18	12	24
النسبة	%75	%25	%25	%75	%50	%50

من خلال هذا الجدول يتبين أن المساعدات التي يتلقاها المتمدرسون الكبار متنوعة فنجد نسبة 75% من الرجال كونوا صداقات للاعتماد عليها في أوقات معينة ، كما نجد نسبة 25% منهم قد تعرفوا على بعض الأشخاص جمعت بينهم مصالح خاصة ، وكذلك الأمر بالنسبة للنساء فهناك نسبة 75% من يتلقون المساعدة الصحية وطرق الوقاية من الأمراض ومساعدة بعضهن في مجال العمل أو المهنة بالإضافة إلى التوجيهات التي

يتلقونها في الجانب الأسري والحياة الاجتماعية بصفة عامة ، أما نسبة 25% منهن فهم يتلقون مساعدات تتمثل في تشجيع المديرة لهم وكذا المدرسات .

ومن خلال كل المعطيات والجداول السابقة يتبين لنا أن لمحو الأمية تأثير بالغ وواضح فيما يخص العلاقات الاجتماعية فنسبة 90% من العينة الإجمالية استطاعوا تكوين علاقات جديدة ، ولدينا نسبة 50% من أفراد العينة الإجمالية استطاعوا تغيير المسار الأسري إلى الأحسن ، كما هناك نسبة 60% من العينة الإجمالية تمكنوا من التعرف على أشخاص وتكوين علاقات قد تسعدهم في مجالات حياتهم .

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهمية محو الأمية لما له من الدور الفعال في صنع الجو المناسب و التفاعل مع الأفراد أكثر ، والتأثر بهم ، كلها عوامل تساعد الفرد على التقدم والاستمرارية و المعرفة الجديدة في الحياة الأسرية و العلاقات الخارجية.

4_ب / جدول يبين مدى طموح المتمدرسين الكبار في الحصول على العمل من خلال تعلمهم في مركز محو الأمية :

الجنس / الإجابة		نعم أطمح	لا أطمح	المجوع
الذكور	التكرار	18	09	27
	النسبة	%66.66	%33.33	%58.69
الإناث	التكرار	11	08	19
	النسبة	%57.89	%42.10	%41.33
المجموع	التكرار	29	17	46
	النسبة	%63.04	%36.95	%100

الهدف من طرحنا لهذا السؤال هو معرفة مدى طموح المتمدرسين الكبار في الحصول على عمل من خلال تعلمهم

ونلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 66.66% من الرجال من يطمحون في الحصول على عمل من خلال تعلمهم في مركز محو الأمية ونفس الحالة عند النساء بنسبة

57.89% ، كما أن هناك نسبة 33.33% من الرجال و 42.10% لا يطمحون في الحصول على عمل بل يكتفون بالتعلم لأغراض أخرى ، وهنا يظهر الفرق بين الجنسين فالرجال أكثر طموحا من النساء في الحصول على عمل من خلال تعلمهم في مركز محو الأمية .

وهنا نظهر دور محو الأمية في عملية كسب الدارس ذلك الطموح الذي يحتاجه للتوصل الى الأهداف المرغوب تحقيقها في الجانب المهني أو الحصول على عمل .

5- جدول يبين مدى استغلال الكبار لما تعلموه في مركز محو الأمية في الجانب المهني والعملي :

الجنس / الإجابة		نعم	لا	المجوع
الذكور	التكرار	20	04	24
	النسبة	%83.33	%16.66	%40
الإناث	التكرار	19	17	36
	النسبة	%52.77	%47.22	%60
المجموع	التكرار	39	21	60
	النسبة	%65	%35	%100

ان الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة إذا ما استغل المتمدرسون الكبار لما اكتسبوه في مركز محو الأمية في الجانب العلمي والمهني .

ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة أن النسبة الغالبة والتي تمثل 83.33% من الرجال يفكرون في استغلال ما تعلموه في مركز محو الأمية في جانب العمل والمهنة ، كما أن هناك نسبة 52.77% من النساء يفكرون أيضا في استغلال المكتسبات في الجانب العملي ويظم ذلك حتى ربات البيت في تسيير الأسرة ، في حين أن هناك نسبة 16.66% من الرجال و47.22% من النساء لا يفكرون في استغلال ما تعلموه في مركز محو الأمية في الجانب المهني والعملي .

وهنا يظهر تأثير عامل الجنس حيث نرى أن الرجال يفكرون في استغلال ما تعلموه في المراكز في الجانب العملي والمهني أكثر من النساء.

ومن خلال ما سبق نجد أن لمحو الأمية أثر كبير في الجانب المهني للمتمدرسين الكبار حيث نجد نسبة 65% من أفراد العينة الإجمالية يرون أن هناك علاقة بين توفر فرص عمل ومدى التعلم ، كما أن هناك نسبة 35% من العينة الإجمالية يطمحون في الحصول على عمل نتيجة تعلمهم في مركز محو الأمية ومحو أميتهم ، كما أن هناك 70% من العينة الإجمالية يفكرون في استغلال ما تعلموه في الجانب العلمي والمهني وهذه معطيات كافية لنقول أن لمحو الأمية تأثير مباشر في الجانب العلمي والمهني .

9- جدول يبين مدى تلقّي الإرشادات الصحية والتعريف بالمؤسسات الصحيّة وكيفية الاستفادة منها :

الجنس / الإجابة		نعم	لا	المجموع
الذكور	التكرار	17	07	24
	النسبة	% 70.08	%29.16	%50
الإناث	التكرار	25	11	36
	النسبة	%69.44	%30.55	%50
المجموع	التكرار	42	18	60
	النسبة	%70	%30	%100

يوضح الجود أن نسبة 70.08% من الذكور و69.44% من الإناث يرون أنهم يتلقون إرشادات صحية والتعريف بالمؤسسات المختصة بذلك ،وفي كيفية الاستفادة منها ،في حين أن هناك نسبة 29.16% من الذكور و30.55% من النساء يرون أنهم لم يتلقو إرشادات صحية ، وعموما فنسبة 70% من أفراد العينة الإجمالية يرون أنهم استفادوا من الإرشادات الصحية وكيفية الاستفادة منها في الواقع وهي نسبة معتبرة تعبر عن مدى أهمية محو الأمية في بعث الوعي الصحي للمتمدرسين الكبار كما أنه لم يظهر اختلاف واضح بين الجنسين في مدى تلقي الوعي الصحي

10- أ/- جدول يبين مدى طموح الدارسين في مواصلة التعلم دون الاكتفاء بتعلم القراءة والكتابة والحساب :

الجنس	الإجابة	نعم	لا	المجموع
الذكور	التكرار	25	05	30
	النسبة	%83.33	%16.66	%50
الإناث	التكرار	18	12	30
	النسبة	%60	%40	%50
المجموع	التكرار	43	17	60
	النسبة	%71.66	%28.33	%100

هدفنا من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى وعي المتمدرسين الكبار بأهمية العلم والرغبة في مواصلة التعلم .

ونلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الذكور والتي تمثل 83.33% يطمحون لمواصلة الدراسة ،حيث لم يكتفوا بتعلم القراءة والكتابة والحساب ,ونفس الشيئ لدى الإناث حيث تمثل النسبة 60 %.

كما أن هناك نسبة 16.66% من الذكور و 40% من الإناث يؤكدون على أنهم لن يواصلوا الدراسة بل سيكتفون بتعلم القراءة والكتابة والحساب واستغلالها في الأمور التي يحتاجونها فيها .

وهنا يظهر تأثير عامل الجنس ، حيث نرى أن الذكور أكثر طموحا من الإناث في مواصلة الدراسة والوصول إلى مستويات أعلى

ب/ سبب رغبة المتمدرسين الكبار في مواصلة التعلم :

تعددت الاراء حيث كان لكل مستجوب أسبابه الخاصة لمواصلة التعلم لذا ارتأينا إلى أن نلخص أهم الاراء فيما يلي :

- كانت أهم أسباب مواصلة التعلم لدى الذكور :
  - للوصول إلى الهدف المطلوب في العلم

- لتطوير المعرفة الذاتية ولتكون هناك فرص أكثر للحصول على عمل
- للثقافة الدينية
- لأن هذا المستوى غير كاف
- لأكون شخصية مرموقة في المجتمع
- أطمح في المواصلة لأن العلم كالبحر نشرب منه ولا نرتوي
- لأن الدراسة توفر لك عدة أشياء والتعرف على العالم أكثر
- كلما تعلم الإنسان ارتاح
- لأصد نظرة الناس إلي ،ولأنزع كلمة جاهل
- الشوق للمعرفة

- **كانت أهم أسباب مواصلة التعلم لدى الذكور :**

- من أجل تحسين المستوى والحصول على فرص عمل أكثر
- للحصول على شهادة وعمل لأبأس به
- لاكتساب خبرات اجتماعية وثقافية ودينية
- لأن ذلك يتيح لي فرص التعرف على علوم جديدة ويساعدني على تكوين شخصية قوية
- لأصبح مثل جيلي ولا أكون متخلفة عنهم

كلها أسباب ودواعي تدل على أهمية توفير الجو المناسب لهم ومحاولة مساعدتهم لكسب ما يحتاجونه من شتى العلوم ليكونوا اجتماعيين بكل معاني الكلمة ،ولأن محو الأمية يحقق في أبسط الصور اندماج اجتماعي لا شك فيه ،كينضمن هذا في شخصية الفرد في حد ذاته لتكوين تلك الشخصية التي يحتاجها لعيش حياة افضل ومن ثم الأسرة وأنواع العلاقات بها ،ثم إلى المجتمع بكل ما يحويه ، وهنا يظهر الوعي العلمي ، أي الوعي بكلمة معنى العلم ، وهذا ما رأيناه مجسدا في آراء المستجوبين الذين يريدون مواصلة التعلم

12/أ- جدول يبين مدى معرفة بعض الواجبات من خلال التعليم في مركز محو الأمية:

الإجابة / الجنس		نعم	لا	المجموع
الذكور	التكرار	24	00	24
	النسبة	%100	%00	%40
الإناث	التكرار	30	06	36
	النسبة	%83.33	%16.66	%60
المجموع	التكرار	54	06	60
	النسبة	%93.33	%06.66	%100

الهدف من طرح هذا السؤال معرفة ما إذا تمكن المتمدرسون الكبار من التعرف على بعض الواجبات من خلال محو أميتهم ، ويوضح الجدول أن النسبة الكاملة والتي تمثل 100 % لدى الذكور قد استطاعوا التعرف على بعض الواجبات والتي يجب على فرد أن يؤديها كواجب وطني ,ونفس الشيء بالنسبة للإناث بنسبة 86.66 %

كما ان نسبة 13.33 %من الإناث يرون أنهم لم يتعرفا بعد على واجبات من خلال محو اميتهم .

ويظهر الفرق بين الجنسين حيث أن الرجال تكثر من النساء تعرفا على الواجبات من خلال مركز محو الأمية

12ب / أمثلة عن بعض الواجبات التي تم التعرف عليها من خلال مركز محو الأمية:

تعدد إجابات المستجوبين وسنذكر منها مايلي :

- بالنسبة للذكور :
  - الانتخاب
  - الخدمة الوطنية
  - الغيرة على الوطن والعمل لأجله
  - العمل بإتقان لرفع راية هذا الوطن
  - الاهتمام بالبيئة والنظافة
  - الاهتمام بالأسرة و الأولاد
- بالنسبة للإناث :
  - الانتخاب الوطني واجب على كل فرد
  - المحافظة على البيئة والمحيط
  - التعرف على أمور ديننا والتفقه فيه
  - الحفاظ على وحدة الوطن
  - واجب الاهتمام بالأسرة

ولم يظهر اختلاف كبير بين الجنسين حيث لم يكن لعامل الجنس تأثير الا في بعض الأمور مثل الخدمة الوطنية بالنسبة للرجال ، ومن خلال كل هذه الآراء ومن خلال الجدول السابق نستخلص إن لمحو الأمية دور كبير وفعال في كسب المتمدرسين الكبار عدة واجبات مهمة , وهذا ما أكدته النسب في الجدول حيث نجد الأغلبية أكدوا على أنهم استفادوا فعلا منخلا هذا المركز ،وتعرفوا على الكثير من الواجبات على الفرد اذا قلنا عنه انه وطني ان يتعرف عليها ويدركها إدراكا جيدا .

13- أ جدول يبين متى معرفة بعض الحقوق من خلال التعلم في مركز محو الأمية:

الإجابة / الجنس	نعم	لا	المجموع

الذكور	التكرار	21	03	24
	النسبة	%87.5	%12.5	%40
الإناث	التكرار	30	06	36
	النسبة	%83.33	%16.66	%60
المجموع	التكرار	51	09	60
	النسبة	%85	%15	%100

الهدف من طرح هذا السؤال معرفة ما إذا تمكن المتمدرسون الكبار من التعرف على بعض الحقوق من خلال محو أميتهم ،ومن خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 87.5 % من الذكور استطاعوا التعرف على بعض الحقوق من خلال تعلمهم في مركز محو الأمية

وهناك نسبة 83.33 % من الإناث تعرفنا على عدة حقوق حتى يتمتعن مستقبلا .

كما ان هناك نسبة 12.5 % من الذكور و 16.66 % من الإناث من لم يتعرفوا بعد على حقوق

كما يظهر الفرق بين الجنسين في مدى التعرف على الحقوق فنجد إن النساء أكثر ما تعرفن على الحقوق من الرجال من خلال تعلمهم في مركز محو الأمية لكن تبقى نسبة معتبرة وكبيرة من أفراد العينة قد استطاعوا التعرف على جملة من الحقوق وهنا تظهر أهمية محو الأمية لما لها من التأثير البالغ في اكتساب المتمدرسين الكبار تلك الحقوق والتمتع بها .

13- ب/ أمثلة عن بعض الحقوق التي تم التعرف عليها من خلال مركز محو الأمية:

تعددت إجابات المستجوبين وسنذكر منها مايلي :

* بالنسبة للذكور :

- التعلم
- حق ممارسة الانتخاب
- الحق في المؤسسات الصحية
- الصحة العامة والأمن
- الحرية

* بالنسبة للإناث :

- حق التعلم
- الحق في الحصول على الرعاية الصحية
- الحق في الانتخاب
- الاستفادة من الضمان الاجتماعي
- حقوق المرأة الشرعية
- حق الأولاد على الآباء مثل حسن تربيتهم وتعليمهم ومعالجتهم

ونجد اتفاق الجنسين في اغلب الأمور العامة الا ان هناك اختلاف بسيط فعلى سبيل المثال فيما يخص الضمان الاجتماعي للنساء او الأمن بالنسبة للرجال .

ومن هنا يتضح ان لمحو الأمية أثر كبير اذ تعلق الأمر بالحقوق وكيفية التمتع بها .

14 – جدول يبين الأمور التي لم يكن يدركها المتمدرسون الكبار وتعرفوا عليها بعد دخولهم إلى مركز محو الأمية :

الجنس	ذكـور	إناث

الإجابة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الاستفادة من خدمات المؤسسة الصحية	14	%46.66	09	%25
الاستفادة من خدمات البريد والمواصلات والبنوك	13	%43.33	07	%23.33
حق ممارسة الانتخاب	10	%41.66	12	%33.33
الخدمة المجانية المتعلقة بالتعلم بالنسبة للأولاد	08	%33.33	11	%30.55
ضرورة العمل بإتقان لما أوصى به الله عز وجل	05	%16.66	11	%36.66
ضرورة المحافظة على البيئة ونظافتها	07	%23.33	09	%30
ضرورة الاهتمام بالأسرة وتربية الأولاد تربية حسنة	06	%25	17	%47.22
ضرورة التقرب إلى الله عز وجل بكل أنواع العبادات	18	%75	23	%63.88
ضرورة أداء الواجبات على أكمل وجه والتمتع بالحقوق	12	%40	16	%44.44
المساهمة في بناء الوطن والاستعداد للتضحية من اجله	09	%37.5	13	%36.11

من خلال هذا الجدول يتبين أن المتمدرسين الكبار قد استطاعوا التعرف على بعض الحقوق والواجبات من خلال مركز محو الأمية حيث نجد نسبة 46.66% من الذكور لم يدركوا أهمية الاستفادة من المؤسسات الصحية الا بعد اندماجهم الى هذا المركز ، كما أن هناك نسبة 40 % من الذكور و 44.44% من الإناث رأو ضرورة القيام بالواجبات والتمتع بالحقوق بعدما محيت أميتهم ولدينا نسبة 33.33% من الإناث لم يتعرفن على أهمية الانتخاب كواجب وطني الا بعد تعلمهم في مركز محو الأمية .

ومن خلال هذا يظهر دور محو الأمية في تعريف الكبار بأهم حقوقهم وواجباتهم ، ولا تقدم في المجتمع إذا ما كان أفراده لا يدركون حقوقهم ولا واجباتهم اتجاه وطنهم ودينهم وأسرتهم ومجتمعهم بأكمله .

ج. عرض ومناقشة دراسة نتائج الفرضية العامة :

الفضية العامة :

- لمحو الأمية تأثير على الجوانب الاجتماعية للمتمدرسين الكبار

وبناءا على مل توصلنا إليه من خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان الخاص بالمتمدرسين الكبار والذي تم تقسيمه إلى أربعة محاور كل منها يقيس جانب من الجوانب الاجتماعية المراد دراستها نستنتج مايلي :

انه من الغالب على إجابات المتمدرسين الكبار يظهر أن هناك أثر بالغ وواضح المعالم لمحو الأمية في الجوانب الاجتماعية المحددة كالتالي :

- لمحو الأمية تأثير في العلاقات الاجتماعية للمتمدرسين الكبار وتتمثل تلك العلاقات في العلاقة مع الأسرة والعلاقة مع المجتمع
- لمحو الأمية تأثير في الجانب العملي للمتمدرسين الكبار ويظهر ذلك في الطموح لكسب العمل أو استغلال المكتسبات في الجانب المهني والعملي .
- لمحو الأمية تأثير في الوعي الصحي والنفسي والديني من خلال الإرشادات الصحية والتعريف بمؤسساتها ، منح المتمدرس الثقة بالنفس والراحة النفسية التي يحتاجها ، تعريفه بمبادئ دينه وتنمية حب الله شفى قلبه عن طريق تمكينه من قراءة ودراسة المبادئ الأساسية في الإسلام .
- لمحو الأمية في معرفة الحقوق والواجبات للمتمدرسين الكبار من خلال تعريفه بأهم حقوقه والتي يستطيع أن يتمتع بها بواجباته التي يجب أن يؤديها .

وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا والتي يمكن القول أنها تحققت .

الاستنتاج العام :

كانت إشكالية بحثنا متمثلة في مايلي :

- هل تؤثر محو الأمية على المتمدرسين الكبار
- وهل أثار اجتماعية عند محو أمية الكبار ؟
- وفيما تتمثل تلك الآثار التي تخلفها محو الأمية على المتمدرسين الكبار ؟

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها في مراكز محو الأمية ، فإننا نحاول التأكد من صحة الفرضيات التي تم وضعها والمتمثلة فيما يلي :

- محو الأمية لها أثر واضح على المتمدرسين الكبار

محو الأمية تجعل الفرد المتمدرس فيها مواطنا واعيا

وكذا الفرضية العامة لمحو الأمية تأثير على الجوانب الاجتماعية للمتمدرسين الكبار ؟

وبناءا على ما توصلنا إليه من خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان الخاص المتمدرسين الكبار والذي تم تقسمه إلى أربعة محاور كل منها يقيس جانب من الجوانب الاجتماعية المراد دراستها نستنتج مايلي :

إنه من الغالب على إجابات المتمدرسين الكبار يظهر أن هناك اثر بالغ وواضح المعالم لمحو الأمية في الجوانب الاجتماعية المحددة كالتالي :

- لمحو الأمية تأثير في العلاقات الاجتماعية للمتمدرسين الكبار وتتمثل تلك العلاقة في العلاقة مع الأسرة والعلاقة مع المجتمع
- لمحو الأمية تأثير في الجانب العلمي للمتمدرسين الكبار ويظهر ذلك في الطموح لكسب العمل او استغلال المكتسبات في الجانب المهني والعملي .
- لمحو الأمية تأثير في الوعي الصحي والنفسي والديني من خلال الإرشادات الصحية والتعريف بمؤسساتها ن منح المتمدرس الثقة بالنفس والراحة النفسية التي يحتاجها ، تعريفه بمبادئ دينه وتنمية حب الله شفي قلبه عن طريق تمكينه من قراءة ودراسة المبادئ الأساسية في الإسلام .
- لمحو الأمية في معرفة الحقوق والواجبات للمتمدرسين الكبار من خلال تعريفه بأهم حقوقه والتي يستطيع أن يتمتع بها بواجباته التي يجب أن يؤديها .
- وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا والتي يمكن القول أنها تحققت .

خلاصة :

نستطيع القول بأن للجلفة مستقبلا واعدا باعتبار أن التنمية الشاملة لها بدأت تعرف الطريق الصحيح وعن قرب بدأنا نلمس ذلك في شتى الأوجه ، ومنها التعليم الذي سجل قفزة معتبرة وهو يعمل على تدارك العجز المسجل في البناءات المدرسية كأرضية ينبني

عليها كل تطور شامل وان النهوض بمحو الأمية ليواكب هذا التطور ويخدم التنمية الشاملة أمر لابد منه للمضي قدما نحو التقدم والخروج من دائرة التخلف .

وقد حققت ولاية الجلفة قفزة نوعية مقارنة بإحصاء 1998 ، حيث كانت نسبة الأمية بالولاية تقدر بـ : 54.07 % أي أن نسبة التراجع قدرت بـ : 18.5% (نسبة التراجع الوطنية 9%) مما يدل على الجهد المضاعف المبذول مقارنة بباقي ولايات الوطن في ظل تطبيق إستراتيجية وطنية لمحو الأمية المتبناة من قبل الدولة وتقدر نسبة الأمية حاليا سنة 2015 بـ : 14.77% حسب تقديرات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بينما ولاية الجلفة فتقدر بـ : 25 %

كما ان لمحو الأمية لها عدة مشاريع نذكر من بينها مشروع محو الأمية وما قبل التمهين للمرأة والفتاة ، هي عبارة عن فضاءات منشأة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف مجهزة بآلات الخياطة والحياكة الهدف منها جلب المرأة الماكثة في البيت عن طريق تعليمها حرفة تساعدها في تحسين دخل اسرتها مقابل محو أميتها ، وقد انشات في خمس بلديات : عين وسارة _ حاسي بحبح _ حد السحاري _دار الشيوخ _مسعد وتم افتتاح مركز ببلدية الجلفة بمقر جمعية أصالة كما تم افتتاح المركز السابع ببلدية عمورة جنوب الولاية ، وقد تطورت التجربة إلى إنشاء فضاءات للأطفال المتمدرسات ممن يعيقهن وضع أطفالهن عن الالتحاق بمراكز محو الأمية .

الخاتمة

الخـــاتمة :

لقد حاولنا في هذه الدراسة المتواضعة أن نقدم وصفا تحليليا لواقع محو الأمية ومدى الدور الذي تلعبه في الجوانب الاجتماعية للمتمدرسين الكبار ، متطرقين إلى الاستراتيجيات المتبعة في العالم والوطن العربي كما أدرجنا جهود الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة في مجال محو الأمية ، كما لاحظنا أن هذه السياسة المتبعة تقليدية نوعا ما وقد أسفرت الدراسة من خلال فصولها إلى مجموعة من النتائج :

1/سد منابع الأمية لا يعني تنظيم حملات لمحو الأمية بين الكبار فحسب ، بل لابد من تكريس جهد مواز لتعميم التعليم الابتدائي ومحاربة مشكلة التسرب المدرسي وأن يسير هذان الجهدان جنبا إلى جنب.

2/حتى يمكن التغلب على مشكلة الأمية ، لابد من إتباع الأسلوب العلمي في محاربتها في كل الخطوات والمراحل ، من خلال تصميم الخطط ، وإعداد الإطارات المدربة فنيا وإداريا.

3/استخدام التقنيات الحديثة في التعليم والاستفادة من المعطيات العلمية ومعرفة دوافع الكبار للتعلم وتحديد أهدافهم وحاجاتهم الحقيقية.

4/ضرورة إعادة النظر في برامج محو الأمية من خلال إجراء الدراسات التي تكشف عن متطلبات الكبار الأساسية وحاجات بيئاتهم المحلية ، بحيث تكون هذه المتطلبات هي محور المناهج التعليمية والبرامج الدراسية ، بما يحقق الأهداف العامة للمجتمع وأهداف الدارسين.

5/ضرورة الاستفادة من المناهج التربوية الحديثة في بناء مناهج محو الأمية وفي وضع البرامج وإعداد المقررات الدراسية ، بما يمكن من تطوير هذه المناهج ويجعلها أكثر استجابة لمتطلبات الدارسين ورغباتهم.

6/ ضرورة إعادة النظر في أهداف محو الأمية، بما يجعلها تتماشى وواقع المجتمع ومواكبة التطورات العلمية والمعرفية والتكنولوجية التي يعرفها العصر

الاقتراحات :

وبناءا على نتائج هذه الدراسة التي تم التوصل فيها إلى وجود نقائص كثيرة في الاستراتيجيات المتبعة في مجال محو الأمية لذلك لابد من تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي لعلها تساعد في تحسين مستوى الأميين ، وتتمثل هذه التوصيات والاقتراحات فيما يلي:

1- تنظيم دورات تكوينية وتدريبية مكثفة لمعلمي محو الأمية قبل الخدمة وأثنائها بهدف تأهيلهم عمليا وتربويا والرفع من كفاءتهم العلمية والمهنية

2- تطوير برامج وكتب وطرائق محو الأمية حتى تستجيب لحاجات الدارسين وتساير طموحاتهم على المدى القريب والبعيد، مما يزيد من إقبالهم على التعليم ومن فرص استمرارهم فيه

3- إعداد برامج لمحو الأمية عن طريق الإذاعة والتلفزيون بهدف تمكين الأميين في المناطق المعزولة أو الذين لا تسمح لهم ظروفهم العائلية والاجتماعية والاقتصادية بالالتحاق بمراكز محو الأمية من تعلم القراءة والكتابة في بيوتهم

4- توفير الحوافز المادية والمعنوية والاجتماعية للدارسين في صفوف محو الأمية لتحفيزهم على الالتحاق ببرامج محو الأمية وتشجيهم على الاستمرار في الدراسة.

5- فتح القنوات بين التعليم النظامي وغير النظامي ، وتهيئة المناخ المناسب للأميين الذين تحرروا من الأمية لمواصلة التعليم لمن يرغب في ذلك ولديه القدرة والطموح بحيث يصبح محو الأمية مدخلا لتحقيق التعليم المستمر مدى الحياة

6- سد منابع الأمية بالطرق الوقائية قبل العلاجية ، وذلك من خلال التطبيق الصارم لمبدأ إجبارية التعليم ، والتصدي لمشكلة التسرب المدرسي بتحسين نوعية التعليم ومعالجة أسبابه الاجتماعية والاقتصادية

المراجـــع

المراجع:

1- إبراهيم قلاتي ، التعليم المستمر وفاعليته ، مذكرة ماستر 2011 ، جامعة قسنطينة

2- إبراهيم قلاتي ،محو الامية إستراتيجية وأفاق، مذكرة ماستر 2011 ، جامعة قسنطينة

3-إحصائيات تابعة إلى ملحقة الديوان الوطني لمحو الامية بالجلفة

4-الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار ، قسم البحث والتربية ن التجربة الجزائرية في محو الامية فيفري 2005

5-بدر حسين إبراهيم، مشكلة تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار درجة الماجستير بالسعودية 1993

6- تركي رابح عمامرة، مشكلة الامية في الجزائر ،مكتبة الشعب،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر ،ط1998 ،1

7- تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الامية وتعليم الكبار ،المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم،الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار ،الكويت،1980

8- جواهر احمد المسند ،تعليم الكبار واتجاهات تطويره بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير

9- رشيدي طعيمة ، تعليم الكبار تخطيط برامجه وتدريس مهاراته وإعداد معلمه ن دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1999

10- سيد سلامة ابراهيم ن رعاية المسنسن ن المكتب العلمي للكومبيوتر والنشر والتوزيع ، ج 2

11- صلاح الدين الفوال ن منهجية العلوم الاجتماعية ، عالم الكتب

12- علي أحمد مذكور ، مناهج وبرامج تعليم الكبار في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس 2011

13- عناصر لإستراتيجية وطنية لمحو الأمية ، وزارة التربية الوطنية ن الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار

14- علي احمد مذكور ،منهج تعليم الكبار النظرية والتطبيق،دار الفكر العربي،1996 ط 1

15- عبد الفتاح جلال،تربية الكبار بين محو الأمية والتعليم المستمر ،مجلة التربية الحديثة ،القاهرة،عدد 2 ديسمبر 1969
16- د غضبان أحمد حمزة ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، سبتمبر 2014 العدد 16
17- مناهج محو الامية وتعليم الكبار ، وزارة التربية الوطنية ن الديوان الوطني لمحو الامية وتعليم الكبار
18- محمد السويدي ن محاضرات في لثقافة والمجتمع ، ديوان المطبوعات الجامعية
19- مجلة تصدرها وزارة الثقافة والإعلام الجزائرية (ثقافة) ن اوت سبتمبر 1974 ، العدد 22
20- مجلة تربوية علمية دورية تصدرها وزارة التربية الوطنية ، جوان 2015 ، العدد 3
21- مهني غنمي وهادية أبو كليلة ن تعليم المحرومين وحرمان المتعلمين ، عالم الكتب 1415 هـ ،1994
22-محمد منير مرسى،الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار ،عالم الكتب،القاهرة،1997 ط 1
23- محمد السكران،اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ،دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان،الاردن،2000 ، ط3
24- منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار
25- هدى محمود الناشف ، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ن دار الفكر العربي 1420. 1999
26- بعض المواقع :
- http/www.taawon4youth.org
- http/www.alfrasha.com
- http/www.islamonline.net
- http/www.rezgar.edu.dz
- http/www.mwaten.org

الملاحـــــ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية بالجلفة

استبيان خاص بمذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

بعنوان : محو الأمية للمتعلمين الكبار وأثرها على الجوانب الاجتماعية

البيانات الشخصية :

الجنس: .....

السن : .....

مكان الإقامة :.....

الحالة العائلية : .....

المهنة :.....

نحن بصدد القيام بإنجاز بحث لذا نرجو منكم الإجابة بكل صدق ونعدكم أنها ستبقى في سرية تامة لان هذا في صالح العلم والمعرفة

ع

1- بفضل اندماجك إلى مركز محو الأمية استطعت تكوين علاقات جديدة نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف ذلك ؟

.....

.....

2- داخل الأسرة هل حدث تغيير على مستوى تربية الأولاد وكيفية معاملة أفراد الأسرة ، أو انك تفكر في تغيير مسار الحياة الأسرية ونوعية العلاقات بها انطلاقا من بعض المبادئ التي اكتسبتها أثناء تعلمك في هذا المركز نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف سيكون هذا التغيير؟

.....

.....

3- أثناء الدراسة استطعت التعرف على بعض الأشخاص الذين باستطاعتهم مساعدتك في شتى المجالات نعم ☐ لا ☐

كيف كان ذلك ؟

.....

.....

4- هناك عدة فرص للعمل لا تتاح لك إلا إذا كنت متعلما نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم هل تطمح في الحصول على إحداها كونك اكتسبت المهارة التي تؤهلك لذلك ؟

.....

.....

5- هل تفكر في استغلال ما تعلمته في هذا المركز في الجانب العملي والمهني نعم ☐ لا ☐

6- من أسباب اندماجك في هذا المركز :

الحصول على عمل استغلال ما تعلمته في الجانب العملي لاكتساب ثقافة دينية للتعلم فقط

لأغراض أخرى لملى أوقات الفراغ

الإجابة:.....

7- في هذا المركز هل تتلقون إرشادات دينية ، وهل اكتسبت قدرا معتبرا من العلوم الدينية بحيث تستطيع الاستفادة منها في الواقع نعم ☐ لا ☐

أعط أمثلة :

.....

.....

8- تعتبر إحدى أسباب تعلمك إمكانية قراءة القران واستغلاله في العبادات نعم ☐ لا ☐

9- في هذا المركز هل تتلقون إرشادات صحية ، والتعريف بالمؤسسات الصحية وكيفية الاستفادة منها نعم ☐ لا ☐

10- لديك طموح لمواصلة الدراسة دون الاكتفاء بتعلم القراءة والكتابة والحساب فقط نعم ☐ لا ☐

لماذا:.....

.....

11- تحس بالراحة أثناء ذهابك إلى المركز لان ذلك يمنحك ثقة عالية وراحة نفسية نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك :

.....

.....

12- استطعت التعرف من خلال هذا المركز على بعض الأمور التي ينبغي على الفرد أن يؤديها كواجب وطني يجب على كل شخص أن يقوم به نعم ☐ لا ☐

ذكر بعض منها :

.....

.....

13- هناك عدة حقوق يستطيع أي فرد أن يتمتع بها هل استطعت التعرف على بعضها من خلال تعلمك في هذا المركز

نعم ☐ لا ☐

اذكر بعضا منها :

.....

.....

14- ضع علامة X أمام الأمور التي لم تكن تعرفها من قبل دخولك إلى المركز وتعرفت عليها بعد ذلك :

- الاستفادة من خدمات المؤسسات الصحية
- الاستفادة من خدمات البريد والمواصلات والبنوك
- حق ممارسة الانتخاب
- الخدمات المجانية المتعلقة بالتعلم بالنسبة للأولاد
- ضرورة العمل بإتقان لما أوصى به الله عز وجل
- ضرورة المحافضة على البيئة وعلى نظافتها
- ضرورة الاهتمام بالأسرة وتربية الأولاد تربية حسنة
- ضرورة التقرب إلى الله عز وجل بكل أنواع العبادات
- ضرورة أداء الواجبات على أكمل وجه والتمتع بالحقوق
- المساهمة في بناء الوطن والاستعداد للتضحية من اجله

نسبة الأمية في الوطن ذكور و إناث بالترتيب

إحصاء 1998

ذكور		إناث		مجموع		ملاحظة
الولاية	النسبة	الولاية	النسبة	الولاية	النسبة	
الجلفة	46,78	الجلفة	60,99	الجلفة	53,66	
تمنراست	34,09	تيمسيلت	57,59	تيمسيلت	45,33	
تيمسيلت	33,44	تمنراست	55,04	تمنراست	44,28	
تيارت	33,10	أدرار	54,15	عين الدفلى	42,63	
عين الدفلى	32,22	غليزان	53,88	غليزان	42,05	
الأغواط	32,22	عين الدفلى	52,75	خنشلة	41,56	
المسيلة	32,10	خنشلة	52,09	تيارت	41,26	
المدية	31,18	المدية	51,42	المدية	41,09	
إليزي	31,14	إليزي	51,33	تبسة	40,35	
خنشلة	30,48	تبسة	50,66	إليزي	40,24	
الشلف	30,74	مستغانم	50,19	الشلف	40,04	
سعيدة	30,51	تيارت	49,61	المسيلة	40,04	
غليزان	30,46	الشلف	49,26	سعيدة	39,34	
تبسة	30,02	سعيدة	48,40	أدرار	38,79	
البيض	29,72	المسيلة	48,30	الأغواط	38,08	
سوق أهراس	29,60	سوق أهراس	45,90	سوق أهراس	37,66	
أم عسكر	28,98	البيض	45,70	مستغانم	37,63	
تندوف	27,74	أم عسكر	45,67	البيض	37,61	
بسكرة	26,33	بسكرة	45,23	أم عسكر	37,21	
أم البواقي	26,19	الأغواط	44,26	بسكرة	35,77	
قالمة	25,30	البويرة	43,97	أم البواقي	34,24	
مستغانم	25,24	بجاية	43,88	برج بوعريريج	33,95	
أدرار	24,70	برج بوعريريج	43,66	باتنة	33,91	
النعامة	24,47	باتنة	43,51	ميله	33,23	
برج بوعريريج	24,47	أم البواقي	42,32	البويرة	33,20	
باتنة	24,35	ميله	42,29	تندوف	32,83	
ميله	24,24	سطيف	41,78	قالمة	32,71	
الوادي	24,19	جيجل	41,38	النعامة	32,00	
تلمسان	22,82	قالمة	40,27	الوادي	31,92	
سكيكدة	22,82	تيزي وزو	40,15	بجاية	31,83	
البويرة	22,51	الوادي	39,96	سطيف	31,65	
تيبازة	22,05	النعامة	39,86	تلمسان	31,22	
سطيف	21,67	تلمسان	39,78	سكيكدة	30,55	
سيدي بلعباس	20,81	سكيكدة	38,44	جيجل	30,36	
الطارف	22,60	تندوف	38,23	تيزي وزو	39,27	
عين تيموشنت	20,60	سيدي بلعباس	34,72	تيبازة	28,05	
بومرداس	20,42	الطارف	34,67	سيدي بلعباس	27,78	
بجاية	19,98	تيبازة	34,21	الطارف	27,70	
ورقلة	19,57	عين تيموشنت	34,19	عين تيموشنت	27,30	
جيجل	19,29	بومرداس	34,12	بومرداس	27,15	
تيزي وزو	18,10	ورقلة	33,94	ورقلة	26,56	
البليدة	17,98	غرداية	30,06	البليدة	23,05	
قسنطينة	16,90	بشار	28,72	قسنطينة	22,73	
وهران	15,71	قسنطينة	28,57	غرداية	22,52	
غرداية	15,28	البليدة	28,27	بشار	21,71	
عنابة	15,10	وهران	26,72	وهران	21,23	
بشار	14,86	عنابة	26,24	عنابة	20,56	
الجزائر	12,85	الجزائر	22,05	الجزائر	17,44	
الوطني	23,65	الوطني	40,27	الوطني	31,90	

مستوى التعليم و نسبة غير المتعلمين حسب الترتيب إحصاء سنة 1998

الولاية	متعلم	ابتدائي	متوسط	ثانوي	أعالي III	عالي III	بدون تعليم
الجلفة	0,25	22,85	12,86	9,76	1,74	0,08	51,09
تيميسيلت	1,21	26,68	16,03	11,68	1,73	0,09	42,54
تمنراست	0,15	27,18	15,59	12,07	0,79	0,07	42,19
عين الدفلى	0,17	28,09	17,48	11,81	1,78	0,13	39,89
علوزان	1,93	28,56	17,29	10,71	2,06	0,08	39,28
خنشلة	1,72	24,63	17,52	12,40	4,13	0,08	39,15
المدية	0,26	29,97	17,91	10,22	1,63	0,10	38,64
تيارت	1,15	27,36	18,49	12,03	2,25	0,11	38,56
إليزي	0,37	26,85	17,35	12,20	2,09	0,09	38,40
تبسة	0,61	27,76	17,73	12,24	3,74	0,11	37,68
الشلف	0,25	28,35	18,02	12,52	2,00	0,11	37,46
المسيلة	1,11	30,58	17,48	10,30	2,96	0,08	37,32
سعيدة	1,23	25,89	20,17	12,57	2,96	0,13	37,01
أدرار	5,51	32,70	14,00	9,94	1,47	0,10	36,06
الأغواط	0,10	24,67	18,56	13,75	1,53	0,07	35,96
مستغانم	1,98	28,99	19,03	11,30	2,95	0,24	35,45
سوق أهراس	1,05	26,95	20,53	12,02	3,43	0,12	35,43
البيض	1,57	25,79	19,16	13,80	4,30	0,14	35,21
معسكر	1,22	28,85	20,54	11,57	2,59	0,12	35,03
بسكرة	0,80	28,39	19,16	13,71	5,04	0,10	33,67
أم البواقي	0,88	30,12	19,06	12,87	4,82	0,12	32,05
باتنة	0,58	29,45	19,08	13,18	5,64	0,14	31,81
برج بوعريريج	1,17	30,48	19,03	13,10	4,50	0,08	31,53
ميلة	1,62	31,91	18,33	11,75	4,51	0,10	30,97
الوادي	0,21	32,36	20,57	12,75	2,43	0,14	30,96
تندوف	1,43	26,75	20,36	17,98	2,20	0,19	30,77
قالمة	1,11	28,19	20,90	13,45	5,46	0,11	30,71
النعامة	1,14	27,18	21,58	15,59	4,63	0,10	29,99
بجاية	0,17	33,80	18,62	13,76	2,89	0,19	29,76
سطيف	1,33	32,37	19,66	12,01	4,81	0,15	29,56
تلمسان	1,44	31,35	21,32	12,59	3,63	0,18	29,40
سكيكدة	0,59	28,88	20,22	14,57	6,66	0,12	28,76
الوادي	0,31	34,83	21,11	11,32	1,89	0,07	28,71
جيجل	2,05	33,14	18,74	12,16	5,37	0,13	28,25
تيزي وزو	0,16	32,42	22,07	12,93	4,06	0,19	27,55
تيبازة	0,11	30,96	24,51	13,62	2,79	0,13	26,32
سيدي بلعباس	1,16	31,37	23,07	14,46	3,75	0,11	26,22
عين تيموشنت	0,87	32,85	23,10	13,25	3,80	0,13	25,93
الطارف	0,69	29,30	22,72	16,20	5,00	0,10	25,87
برج بوعريريج	0,13	34,03	23,97	12,64	2,52	0,11	25,43
ورقلة	0,08	31,77	22,35	15,37	2,48	0,08	25,02
البليدة	0,28	33,00	24,68	14,30	3,31	0,17	21,71
غرداية	0,95	33,19	25,40	14,30	2,78	0,11	21,38
قسنطينة	1,07	31,52	21,34	15,45	8,72	0,44	21,37
بشار	1,51	31,17	25,10	18,58	3,12	0,13	20,29
وهران	2,12	30,35	25,50	16,07	5,57	0,19	20,16
عنابة	1,11	27,01	23,67	18,25	9,97	0,23	19,63
الجزائر الكبرى	0,24	28,50	26,47	18,50	7,19	0,55	16,61
الوطني	**0,88**	**29,95**	**20,68**	**13,42**	**4,11**	**0,17**	**30,08**

الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

ملحقة ولاية الجلفة

التعريف بالملحقة

ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية الجلفة هيئة تابعة للديوان الوطني لمحو الأمية الذي يعمل تحت وصاية وزارة التربية الوطنية، وقد افتتحت ملحقة ولاية الجلفة في 01 سبتمبر 2001، وتعتبر الملحقة كأول هيكل مستقل على المستوى الوطني دشن بتاريخ 30 نوفمبر 2004 من طرف معالي وزير التربية الوطنية، وتضطلع الملحقة بإدارة ملف محو الأمية وتعليم الكبار من حيث تنفيذ ومتابعة سياسة الدولة في هذا المجال، بالتعاون مع الشركاء والمهتمين بفكرة محاربة آفة الأمية في الولاية، من إدارات وجمعيات فاعلة في ميدان محو الأمية ومنظمات جماهيرية، وقد تم تفعيل هذه الشراكة أكثر بعد تبني الدولة للإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتخصيص ميزانية معتبرة ومناصب للأعوان المكلفين بمحو الأمية.

مهام ملحقة محو الأمية

- المتابعة الإدارية لملف محو الأمية (تسجيل، توظيف، إحصاء،...)
- المتابعة البيداغوجية للأعوان المتعاقدين (تكوين، رقابة وتفتيش، امتحانات تحرر...)
- التنسيق بين الشركاء والتعاون معهم في مجال محو الأمية (الإدارات، الجمعيات، المنظمات...)
- الإشراف على مراكز محو الأمية (من خلال مرافقة الجمعيات المشرفة...)

ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية الجلفة . ص ب 6033 حي بربيح 17006 الجلفة

صفحة الفيسبوك : ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية الجلفة.

الهاتف/الفاكس : 027.93.91.45 البريد الإلكتروني : annexedjelfa@yahoo.fr

إحصائيات:

أ- الموظفون :

تشرف الملحقة على ما يفوق من 1000 عون متعاقد في مختلف صيغ التوظيف (تعاقد، إدماج، عقود ما قبل التشغيل، شبكة...) منهم 748 في إطار التوظيف التعاقدي.

(مناصب تابعة للديوان الوطني لمحو الامية)

ب- الدارسون :

تحتل الجلفة المرتبة الأولى في الأمية حسب الإحصاء العام للسكان الأخير (2008) بنسبة إجمالية قدرها 35.5% (النسبة الوطنية 22.3%)، حيث تشكل نسبة الأمية لدى النساء 41.6%، وقد حققت الولاية قفزة نوعية مقارنة بإحصاء 1998، حيث كانت نسبة الأمية بالولاية تقدر بـ 54.04% أي أن نسبة التراجع قدرت بـ 18.5% (نسبة التراجع الوطنية 9%) "أنظر الجدول" ، مما يدل على الجهد المضاعف المبذول مقارنة بباقي ولايات الوطن في ظل تطبيق الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية المتبناة من قبل الدولة، وتقدر نسبة الامية حاليا (سنة 2015) بـ 14.77 حسب تقديرات الديوان الوطني لمحوالامية وتعليم الكبار بينما في ولاية الجلفة فتقدر بـ 25%.

البلدية	الذكور			الإناث			النسبة العامة		
	1998	2008	النسبة المحققة	1998	2008	النسبة المحققة	1998	2008	النسبة المحققة
الجلفة	31.5	18.2	13.3	46.7	28.9	17.8	39	23.5	15.5
الشارف	36.6	29.1	7.5	55	42.9	12.1	45.7	35.9	9.8
بن يعقوب	79.3	54.1	25.2	87.7	60.7	27	83.5	57.4	26.1
القديد	63.2	50	13.2	78.7	66.3	12.4	70.5	57.7	12.8
الادريسية	50.3	28.2	22.1	67.4	42.1	25.3	58.7	35	23.7
الدويس	71.3	47.2	24.1	79.4	60.4	19	75	53.7	21.3
عين الشهداء	64.4	39.8	24.6	76.2	57.6	18.6	70.3	48.4	21.9
مسعد	36.6	19.2	17.4	53.7	32.2	21.5	45	25.6	19.4
سد الرحال	70.2	59.4	10.8	79.4	67.8	11.6	74.5	63.5	11
سلمانة	52	46.2	5.8	65.8	56.6	9.2	58.5	51.3	7.2
قطارة	84.7	71.1	13.6	91.8	79.8	12	88	75.1	12.9
دلدول	53.4	34	19.4	64.8	49.1	15.7	58.5	41.3	17.2
عين الإبل	53	29.6	23.4	67.3	41.8	25.5	60	35.6	24.4
زكار	51.3	38.2	13.1	68.5	55.6	12.9	59.8	46.7	13.1
تعظميت	48.8	37.7	11.1	64.6	50.6	14	56.6	43.9	12.7
المجبارة	58.2	44	14.2	73.9	54.2	19.7	65.9	49	16.9
فيض البطمة	60	38.8	21.2	74.2	47.5	26.7	67	43.2	23.8
عمورة	75	52.4	22.6	89.5	66.4	23.1	82.4	59.3	23.1
أم العظام	95.7	90.3	5.4	97.8	93.5	4.3	96.7	91.8	4.9
حاسي بحبح	39.5	26.5	13	55.5	37.4	18.1	47.3	31.8	15.5
عين معبد	53.6	34	19.6	67.1	42.6	24.5	60.1	38.4	21.7
الزعفران	59.6	39.6	20	73.4	54.5	18.9	66.2	46.8	19.4
حاسي العش	71.9	50	21.9	82.1	62.3	19.8	76.8	56	20.8
دار الشيوخ	51.9	28.7	23.2	68.4	44.6	23.8	60.1	36.6	23.5
سيدي بايزيد	86.2	53	33.2	94.3	66.9	27.4	90.1	59.5	30.6
مليليحة	68.6	47.5	21.3	77.9	62.4	15.5	73.2	54.7	18.5
عين وسارة	34.6	20.1	14.5	48.7	31.5	17.2	41.5	25.7	15.8
الفرنيني	79.4	45.7	33.7	87.5	64.9	22.6	83.3	55	28.3
البيرين	38.2	24.3	13.9	56.3	38.5	17.8	47.1	31.3	15.8
بنهار	62.3	48.7	13.6	81.9	65.1	16.8	71.3	56.1	15.2
حد الصحاري	57	35.9	21.1	72.7	50.4	22.3	64.7	42.9	21.8
عين أفقه	67.9	45.9	22	82.1	58.3	23.8	75	51.9	23.1
بويرة الأحداب	52	47.5	4.5	65.5	55.6	9.9	58.6	51.3	7.3
سيدي لعجال	34.3	25	9.3	66.8	46.4	20.4	53	35.3	17.7
الخميس	80.2	48.5	31.7	88.7	54.3	34.4	84.3	51.3	33
حاسي فدول	57.2	40.5	16.7	83.6	69.7	13.9	69.6	54.1	15.5
نسبة الولاية	46.9	29.7	17.2	61.6	41.6	20	54	35.5	18.5

الشركاء

هناك العديد من الشركاء الرسميين وغير الرسميين يعملون جاهدين إلى جانب الملحقة من أجل التكفل بقضية محو الأمية مما يعضد الملحقة ويسهم في تفعيل دورها:

أ- من الشركاء الرسميين :

مختلف الإدارات التابعة لـ : وزارة العدل، وزارة الدفاع، وزارة التكوين المهني، وزارة التضامن، وزارة الاتصال (الإذاعة الجهوية بالجلفة)، إضافة إلى مشاريع الشراكة بين الجزائر ومنظمة اليونيسيف.

ب- من الشركاء غير الرسميين :

الجمعيات الوطنية، الجمعيات المحلية، المنظمات الجماهيرية الجمعيات المشرفة على مراكز محو الأمية وما قبل التمهين للمرأة والفتاة.

مشروع مراكز محو الأمية

مشروع مراكز محو الأمية :

مراكز محو الأمية وما قبل التمهين للمرأة والفتاة، هي عبارة عن فضاءات منشأة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف مجهزة بآلات الخياطة والحياكة، الهدف منها جلب المرأة الماكثة في البيت عن طريق تعليمها حرفة تساعدها في تحسين دخل أسرتها مقابل محو أميتها، وقد أنشئت في خمس بلديات : عين وسارة – حاسي بحبح – حد الصحاري – دار الشيوخ – مسعد، وتم افتتاح مركز ببلدية الجلفة بمقر جمعية أصالة كما تم افتتاح المركز السابع ببلدية عمورة جنوب الولاية،وقد تطورت التجربة إلى إنشاء فضاءات لأطفال المتمدرسات ممن يعيقهن وضع أطفالهن عن الالتحاق بمراكز محو الأمية.

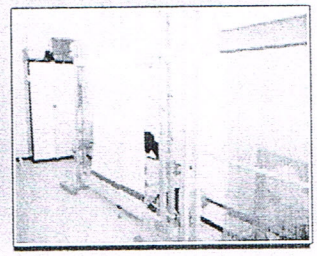

حياكة الصوف والخياطة العصرية من الآنشطة التكوينية المتوفرة على مستوى مراكز محو الأمية

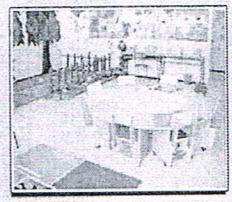

من منجزات الدارسات بمراكز محو الأمية

فضاءات الأطفال المفتوحة داخل مراكز محو الأمية والمجهزة من قبل منظمة اليونيسيف

أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية يساهمون في حملة تحسيسية في شوارع مدينة الجلفة بالتنسيق مع الملحقة

موقع الجلفة أنفو يحاور الخبيرة لدى اليونيسيف صباح البهلاني التي أطرت دورة تدريبية تحت عنوان " الاتصال من أجل التنمية" للعاملات بمراكز محو الأمية وما قبل التمهين للمرأة والفتاة (2013)

سفير اليونيسيف يزور مراكز محو الأمية المنتشرة عبر تراب الولاية ويطلع على النتائج المحققة (2007)

دارسات من ولاية الأغواط يزرن الملحقة ويسجلن انطباعهن (2014)

التلفزيون الجزائري يحاور إحدى الدارسات بأقسام محو الأمية في سياق إعداد حصة خاصة بمحو الأمية

مناسبات مهمة

الملحقة تحيي ذكرى يوم العلم

نشاط في أحد مراكز محو الأمية بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية

أحد الأقسام يحي ذكرى المولد النبوي الشريف

تستغل الملحقة العديد من المناسبات تكثف فيه النشاط من أجل إيصال صوتها إلى كافة المهتمين سواء كانوا دارسين أو غيرهم من أجل التحسيس بخطورة ظاهرة الأمية على الأفراد والمجتمع وضرورة التعاون وتظافر الجهود من أجل القضاء عليها ومن هذه المناسبات :

الثامن من سبتمبر : اليوم العالمي لمحو الأمية

الثامن من جانفي : اليوم العربي لمحو الأمية

الثامن من مارس : عيد المرأة

السادس عشر من أفريل : يوم العلم ،

المولد النبوي الشريف : استغلال سيرة النبي عليه الصلاة والسلام للحث على العلم والتعليم

الأعياد الوطنية : استغلال المناسبات الوطنية و أمجاد ثورة التحرير التي ما قامت إلا لتحرير الجزائري من كل آفات ومنها الأمية لخطورتها على مستقبل الاجيال

أنشطة مختلفة

قسم خاص بذوي الاحتياجات الخاصة يتدرب على استعمال لوحة الكتابة بلغة البراي

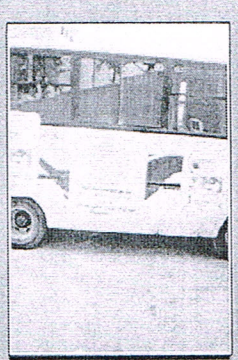

الملحقة تشارك في قافلة توعية جابت جنوب الولاية من أجل التنبيه للأخطار التي تصيب المجتمع ومن ضمنها الأمية المتفشية في المناطق النائية

لقاء تحسيسي بالتنسيق مع وكالة القرض المصغر من أجل تسهيل الحصول على القروض في إطار اتفاقية بين الوكالة الجهوية وملحقة الجلفة

وفد من موريتانيا بزور ولاية الجلفة ويطلعون خلالها على تجربة الجزائر في مجال مكافحة الأمية (2006)

الديوان يتكفل بمحافظ وأدوات موجهة للفئة المعوزة من الأميين من أجل تشجيعهم على الدراسة

محو الأمية وتعليم الكبار
بالجماعة
المفهوم - المرحلة

فبفري 2002

* من اعداد حسني أحمد *
مدير ملحقة الديوان الوطني
لمحو الأمية وتعليم الكبار
بالجلفة

مستوى التعليم لعدد السكان (من 6 سنوات وأكثر) في ولاية الحلفة

مقارنة بالنسبة الوطنية

	متعلم	مستوى الابتدائي	مستوى المتوسط	مستوى الثانوي	العالمي 2 : 1	العالمي 3	غير متعلم	غير مصرح به	المجموع
ولاية الحلفة	1.619	150.132	84.472	64.114	11.430	535	335.720	9, 070	657.092
النسبة	0,25	22,85	12,86	9,76	1,74	0,08	51,09	1,38	100
الوطن	224.246	7.591.245	5.243.151	3.402.725	1.042.995	44.285	7.625.271	176.321	25.353.239
النسبة	0,88	29,95	20,86	13,42	13,42	0,17	30,08	0,70	100
رتبة ولاية الحلفة	48	48	48	48	46	46	48		

ملاحظة :

- تحتل الولاية المرتبة الأخيرة من حيث مستوى التعليم ، والملاحظ انه يفصلها بون شاسع عن المعدل الوطني .
- إن نسبة السكان بالمناطق المبحثرة (Zone epurse) هامة جدا 26 % تقريبا قد اثرت على مستوى التعليم.

نسبة التمدرس في ولاية الجلفة

إحصاء 1998

مقارنة بالوطن .

	السن	الذكور			الاناث			المجموع			ملاحظة
	من ـــ إلى	السكان	المتمدرسون	النسبة	السكان	المتمدرسات	النسبة	السكان	المتمدرسون	النسبة	
الرتبة	6 ـــ 14	113.400	73.859	65,13	103.625	62.683	60,49	217.025	136.542	62,92	
الجلفة	6 ـــ 15	124.387	80.793	64,95	113.272	67.412	59,51	237.659	148.205	62,36	
الوطن	6 ـــ 14	3.406.314	2.905.025	85,28	3.272.968	2.642.299	80,73	6.679.284	5.547.324	83,05	
	6 ـــ 15	3.787.006	3.180.051	83.97	3.638.439	2.880.181	79,16	7.425.445	7.060.232	81,61	
الرتبة الولاية				48			48			48	الرتبة الأخيرة

ملاحظة:

- تحتل ولاية الجلفة الرتبة الأخيرة حيث يسجل بها بون شاسع بينها و بين النسبة الوطنية للمتمدرسين يقدر ب 20 ٪
- إن نسبة السكان بالمناطق الريفية وشبه الريفية (المناطق المعزولة) كان لها تأثير في تدني نسبة التمدرس بالولاية (للعلم فإن نسبة 7٪ من سكان الولاية رحل) .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الجلفة
مصلحة البرمجة والمتابعة

نسبة التمدرس المدرسي للموسم 2001/2000

		س1	س2	س3	مج ط1	س4	س5	س6	مج ط2	مج ط2.1	س7	س8	س9	مج ط3
المسجلون	ذ	12245	12364	12426	37035	11442	10499	9818	31759	68794	9164	7322	6683	23169
	إ	10991	11234	10589	32814	9712	8939	8241	26892	59706	7576	5785	5863	19224
	مج	23236	23598	23015	69849	21154	19438	18059	58651	128500	16740	13107	12546	42393
المتخلون و المطرودون	ذ	58	35	78	171	62	78	223	363	534	246	449	1163	1858
	إ	42	49	47	138	58	70	160	238	426	214	285	830	1329
	مج	100	84	125	309	120	148	383	651	960	460	734	1993	3137
النسبة الخام للمتخلين و المطرودين	ذ	0.47	0.28	0.63	0.46	0.54	0.74	2.27	1.14	0.78	2.68	6.13	17.40	8.02
	إ	0.38	0.44	0.44	0.42	0.60	0.78	1.94	1.07	0.71	2.82	4.93	14.16	6.91
	مج	0.43	0.36	0.54	0.44	0.57	0.76	2.12	1.11	0.75	2.75	5.60	15.89	7.52
المعيدون	ذ	1863	1548	1377	4788	1302	1285	1560	4147	3935	1476	1533	2026	5035
	إ	1364	974	870	3208	822	720	941	2483	5691	712	709	1666	3087
	مج	3227	2522	2247	7996	2124	2005	2501	6630	14626	2188	2242	3692	8122
النسبة المئوية للمعيدين	ذ	15.21	12.52	11.08	12.93	11.38	12.24	15.89	13.06	12.99	16.11	20.94	30.32	21.73
	إ	12.41	8.67	8.22	9.78	8.46	8.05	11.42	9.23	9.53	9.40	12.26	28.42	16.06
	مج	13.89	10.69	9.76	11.45	10.04	10.31	13.85	11.30	11.38	13.07	17.11	29.43	19.16
النسبة المئوية العامة	ذ	15.69	12.8	11.71	13.39	11.92	12.98	18.16	14.2	13.76	18.79	27.07	47.72	29.75
	إ	12.79	9.106	8.66	10.2	9.061	8.838	13.36	10.3	10.25	12.22	17.18	42.57	22.97
	مج	14.32	11.04	10.31	11.89	10.61	11.08	15.97	12.41	12.13	15.82	22.71	45.31	26.68

نسبة الأمية في ولاية الجلفة

حسب المناطق . (إحصاء 1998)

	مناطق سكانية حضرية AGL			مناطق سكانية ثانوية AS			مناطق ريفية منعزلة ZE			المجموع		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
ولاية الجلفة	33,23	53,05	43,93	64,08	77,78	71,14	74,20	84,81	79,15	46,78	60,99	53,66
الوطن	18,65	32,82	25,71	25,38	44,70	34,94	39,80	63,73	51,52	23,65	40,27	31,90

المصدر : ص 114 من مجلة الاحصاء رقم 80 المتضمنة التعداد العام للسكان و السكن .

- تحتل ولاية الجلفة الرتبة الأخيرة ، وتليها مباشرة ولاية تيسمسيلت بنسبة 45,33 % (بفارق 8,33 %) كما يفصلها فارق كبير عن المعدل الوطني يقدر ب 21,76 %
- والملاحظ أيضا أننا نسجل في المناطق الريفية و القروية نسبة كبيرة للأميين فاقت النسبة الولائية بكثير 71,78 % وذلك راجع الى انعدام المرافق المدرسية في الكثير منها لقلة معدود السكان من جهة ، وان وجدت مؤسسات تعليمية بها فللتسرب المدرسي الكبير المسجل بها . فلقد سجلت الولاية على سبيل المثال سنة 1999 أكثر من 2000 متخل مابين السنة الأولى و السادسة أساسي منهم 300 تقريبا أبناء رحل يسجلون أنفسهم في المدارسي القروية القريبة من ممرات الترحل أو قريبا من أماكن إقامتهم الموسمية ولما يحن وقت الرحيل بحثا عن الكلأ ينقطع أبناؤهم عن الدراسات ويدخلون في عدد الأميين .
- ولقد سجل بعض المديرين بأن إنقطاع عدد من التلاميذ في بداية المشوار الدراسي يعود إلى الفقر إذ لا يستطيع الولي توفير أدنى الشروط و اللوازم المدرسية و الكسوة لابنه المتمدرس .
- ولوحظ كذلك في العديد من المناطق أن بعض الأولياء يسجل عددا من أبنائه في المدارس ويترك البعض لقلة موارده المالية .

نسبة الأمية على المستوى الوطني

الولاية	الذكور	الإناث	المجموع
أدرار	27.70	54.15	38.79
الشلف	30.74	49.28	40.04
الأغواط	32.22	44.25	38.08
أم البواقي	26.19	42.32	34.24
باتنة	24.35	43.5.	33.91
بجاية	19.98	43.88	31.83
بسكرة	26.33	45.23	35.77
بشار	14.66	28.72	21.71
البليدة	17.98	28.27	23.05
البويرة	22.51	43.97	33.20
تمنراست	34.09	55.04	44.28
تبسة	30.02	50.66	40.35
تلمسان	22.82	39.78	31.22
تيارت	33.10	49.61	41.26
تيزي وزو	18.10	40.15	29.27
الجزائر	**12.85**	**22.05**	**17.44**
الجلفة	**46.78**	**60.99**	**53.66**
جيجل	19.29	41.38	30.36
سطيف	21.67	41.78	31.65
سعيدة	30.51	48.40	39.34
سكيكدة	22.82	38.44	30.55
سيدي بلعباس	20.81	34.72	27.78
عنابة	15.10	26.24	20.85
قالمة	25.30	40.27	32.71
قسنطينة	16.90	28.57	22.73
المدية	31.18	51.42	41.09
مستغانم	25.24	50.19	37.63
المسيلة	32.10	48.30	40.04
معسكر	28.98	45.67	37.21
ورقلة	19.57	33.94	26.65
وهران	15.71	26.72	21.23
البيض	29.72	45.70	37.61
إليزي	31.14	51.33	40.24
برج بعريريج	24.47	43.66	33.95
بومرداس	20.42	34.12	27.15
الطارف	20.66	34.67	27.70
تندوف	27.74	38.23	32.83
تيسمسيلت	33.44	57 59	45.33
الوادي	24.19	39.96	31.92
خنشلة	30.98	52.09	41.56
سوق أهراس	29.60	45.90	37.66
تيبازة	22.05	34.21	28.05
ميلة	24.24	42.29	33.23
عين الدفلة	32.63	52.75	42.63
نعامة	24.47	39.86	32.00
عين تموشنت	20.80	34.19	27.30
غرداية	15.28	30.06	22.52
غليزان	30.48	53.88	42.05
معدل وطني	23.65	40.27	**31.00**

نسبة الأمية على مستوى ولاية الجلفة

البلدية	الذكور	الإناث	المجموع
الجلفة	31.50	46.70	39.00
المجبارة	58.20	73.90	65.90
القديد	63.20	78.70	70.50
حاسي بحبح	39.50	55.50	47.30
عين معبد	53.60	67.10	60.10
سد الرحال	70.20	79.40	74.50
فيض البطمة	60.00	74.20	67.00
البرين	38.20	56.30	47.10
بويرة الأحداب	52.00	65.50	58.60
زكار	51.30	68.50	59.80
الخميس	80.20	88.70	84.30
سيدي بايزيد	86.20	94.30	90.10
مليليحة	68.80	77.90	73.20
الأدريسية	50.30	67.40	58.70
الدويس	71.30	79.40	75.00
حاسي العش	71.90	82.10	76.80
مسعد	36.60	53.70	45.00
قطارة	84.70	91.80	88.00
سيدي العجال	40.30	66.80	53.00
حد السحاري	57.00	72.70	64.70
قرنيني	79.40	87.50	83.30
سلمانة	52.00	65.80	58.50
عين الشهداء	64.40	76.20	70.30
أم العظام	95.70	97.80	96.70
دار الشيوخ	51.90	68.40	60.10
الشارف	36.60	55.00	45.70
بن يعقوب	79.30	87.70	83.50
زعفران	59.60	73.40	66.20
دلدول	53.40	64.80	58.50
عين الإبل	53.00	67.30	60.00
عين وسارة	34.60	48.70	41.50
بن نهار	62.30	81.90	71.30
حاسي فدول	57.20	83.60	69.60
عمورة	75.00	89.50	82.40
عين فقه	67.90	82.10	75.00
تعضميت	48.80	64.60	56.60
مجموع الولاية	**46.90**	**61.60**	**54.00**

سكان من 10 سنوات فما فوق
أميون ونسبة الأمية
المجموع

الولاية	سكان أميون	نسبة الأمية	سكان أكثر من 10 سنوات
أدرار	78284	٪ 35.75	218996
الشلف	269511	٪ 41.79	644984
الأغواط	90985	٪ 39.12	232605
أم البواقي	129726	٪ 33.16	391260
باتنة	237691	٪ 33.10	718154
بجاية	219862	٪ 32.28	681207
بسكرة	140487	٪ 33.58	418306
بشار	36043	٪ 20.96	171980
البليدة	153834	٪ 25.11	612547
البويرة	160560	٪ 32.98	486860
تمنراست	41295	٪ 43.72	94464
تبسة	156788	٪ 38.43	407996
تلمسان	200666	٪ 30.62	675022
تيارت	220481	٪ 40.45	545096
تيزي وزو	263103	٪ 29.06	905326
الجزائر	390160	٪ 18.67	2090255
الجلفة	296736	٪ 54.04	549152
جيجل	128301	٪ 29.83	430073
سطيف	313684	٪ 31.76	987610
سعيدة	79861	٪ 36.61	218123
سكيكدة	180890	٪ 29.79	607331
سيدي بلعباس	112635	٪ 26.69	422021
عنابة	88002	٪ 19.51	450978
قالمة	103816	٪ 30.55	339811
قسنطينة	136722	٪ 21.45	637506
المدية	256357	٪ 42.13	608475
مستغانم	192185	٪ 39.53	486138
المسيلة	224151	٪ 38.49	582393
معسكر	190987	٪ 36.03	529965
ورقلة	88547	٪ 28.04	315840
وهران	196651	٪ 20.24	971629
البيض	47942	٪ 30.01	126114
إليزي	9601	٪ 40.29	23827
برج بوعريريج	133419	٪ 32.23	413981
بومرداس	142769	٪ 27.96	510587
الطارف	80781	٪ 28.96	278983
تندوف	6490	٪ 32.81	19778
تيسمسيلت	88672	٪ 45.11	196572
الوادي	104781	٪ 30.06	348534
خنشلة	102819	٪ 41.88	245536
سوق أهراس	100767	٪ 35.05	287456
تيبازة	121306	٪ 30.74	394562
ميلة	169522	٪ 33.81	501468
عين الدفلة	213213	٪ 43.08	494932
النعامة	30868	٪ 31.60	97686
عين تيموشنت	70411	٪ 26.53	265417
غرداية	59669	٪ 27.10	220142
غليزان	206811	٪ 42.29	489019
المجموع الوطني	7074827	٪ 31.66	22346699

۞ نسبة الأميـة على مستوى ولايـة الجلفـة ۞

البلدية	الذكور	الإناث	المجموع
الجلفة	31.50	46.70	39.00
المجبارة	58.20	73.90	65.90
القديد	63.20	78.70	70.50
حاسي بحبح	39.50	55.50	47.30
عين معبد	53.60	67.10	60.10
سد الرحال	70.20	79.40	74.50
فيض البطمة	60.00	74.20	67.00
البيرين	38.20	56.30	47.10
بويرة الأحداب	52.00	65.50	58.60
زكار	51.30	68.50	59.80
الخميس	80.20	88.70	84.30
سيدي بايزيد	86.20	94.30	90.10
مليليحة	68.80	77.90	73.20
الادريسيية	50.30	67.40	58.70
الدويس	71.30	79.40	75.00
حاسي العش	71.90	82.10	76.80
مسعد	36.60	53.70	45.00
قطارة	84.70	91.80	88.00
سيدي العجال	40.30	66.80	53.00
حد السحاري	57.00	72.70	64.70
قرنيني	79.40	87.50	83.30
سلمانة	52.00	65.80	58.50
عين الشهداء	64.40	76.20	70.30
أم العظام	95.70	97.80	96.70
دار الشيوخ	51.90	68.40	60.10
الشارف	36.60	55.00	45.70
بن يعقوب	79.30	87.70	83.50
زعفران	59.60	73.40	66.20
دلدول	53.40	64.80	58.50
عين الإبل	53.00	67.30	60.00
عين وسارة	34.60	48.70	41.50
بن نهار	62.30	81.90	71.30
حاسي فدول	57.20	83.60	69.60
عمورة	75.00	89.50	82.40
عين فقه	67.90	82.10	75.00
تعضميت	48.80	64.60	56.60
مجموع الولاية	**% 46.90**	**% 61.60**	**% 54.00**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني لمحو الأمية
وتعليم الكبار

عناصر إستراتيجية وطنية لمحو الأمية

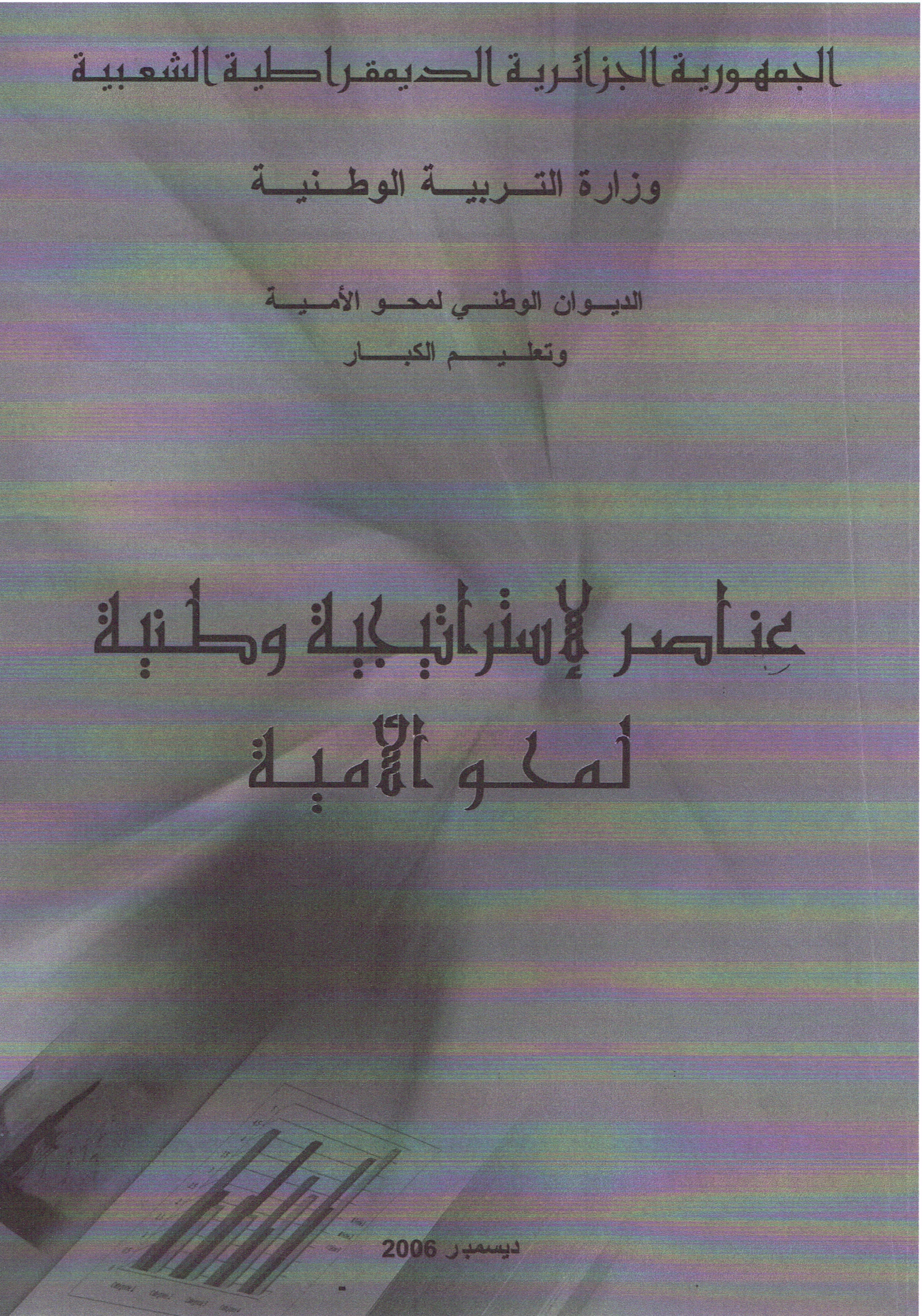

ديسمبر 2006

ملحـــق II

عناصر لإستراتيجية وطنية لمحو الأمية

برنامج التكفل بجمهور الأميين للعشرية 2007 - 2016

رزنامة توقعية

السنة الدراسية	تعداد المستوى I	توقعات التخلي20٪	تعداد المستوى II و III	ملاحظات
-2007 2008	500 000	------	200 000	* بالمقارنة مع تعداد السنة الدراسية 2006 - 2007
-2008 2009	600 000	100 000	400 000	
-2009 2010	800 000	120 000	480 000	
-2010 2011	900 000	160 000	640 000	
-2011 2012	900 000	180 000	720 00	
-2012 2013	900 000	180 000	720 000	
-2013 2014	900 000	180 000	720 000	

بســـــم الله الرحمـــــن الرحيـــــم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الـــــرئيـــــس

رسالة فخامة رئيس الجمهورية

السيـــــد عبد العزيـــز بوتفليقـــــة

إلى الجمعية الجزائرية لمحو الأمية "اقرأ"

بمناسبـــــة اليـــوم العربـــي لمحـــو الأميـــة

أيتها السيّدات، أيّها السّادة،

يطيب لي في هذا اليوم الأغر الذي تحيي فيه الجزائر مع سائر الأقطار الشقيقة اليوم العربي لمحو الأمية، أن أحيّي السيدات والسادة المربّيين رسل العلم والمعرفة في كل مستويات المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي.

إنكم أيتها السيّدات أيّها السّادة طليعة المجتمع التي تستحقّ الرعاية والعناية بقدر ما تبذل من جهود وتضحيات لتخليص بلادنا من مضاعفات التخلف والاستجابة لمتطلبات العصر.

إننا نحتفل اليوم (8 يناير) كسائر الأقطار العربية، باليوم العربي لمحو الأمية. فقد تم في هذا اليوم من سنة 1996 إنشاء الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار. وقد ساهم هذا الجهاز منذ إنشائه، تحت راية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في التحسيس والتوعية بمشكلة الأمية وأخطارها السلبية على الفرد والمجتمع، خاصة في مجتمعاتنا العربية. هذه المجتمعات التي لا زالت تعاني عدّة مشاكل وصعوبات، إن لم نقل هزّات، سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، من أسبابها هذه النسبة العالية من الأمية التي لا زالت تنخر جسم هذه الأمّة.

إن الإحصائيات الأخيرة تشير إلى أن هناك ما يربو عن السبعين مليون أمّي من بين 240 مليون نسمة، أي أكثر من 30%. وهذا وحده كاف لمعرفة المصاعب التي تعاني منها بلداننا، نظرا لعلاقة هذه النسبة بوضعية التخلّف التي تعوق إرادة التقدّم واللحاق بالعصر.

أيتها السيّدات، أيّها السّادة،

إن الجزائر لم تسلم من هذا الداء و لم تتخلص بعد من هذه الآفة الناجمة عما عانته البلاد من ويلات الاستعمار الذي اتبع سياسة التجهيل على مدار قرن ونيف. ولهذا لا نستغرب وجود سبعة ملايين أمّي، أربعة ملايين منهم نساء. إن النسبة لا زالت عالية على الرغم من أنها نزلت من 85 % (1962) إلى 31% (2002)، ولا ريب أن هناك جهودا كبيرة قد بذلت لتعميم التعليم وإتاحة الفرص لكل الجزائيين ذكورا وإناثا، والتقليل ما أمكن من تأثير العوائق الأخرى، فالجزائر من البلدان القليلة في العالم التي تتكفّل برعاية المتعلمين وتنفق عليهم بسخاء.

أيتها السّيدات، أيّها السّادة،

لقد تم تجاوز تلك الحقب التي كان المتعلّمون فيها يعدّون على رؤوس الأصابع نظرا لندرتهم، ورغم ما حققته الدولة الجزائريّة في التعليم العام من ديمقراطية ومجانية جعلت متعلمينا يعدّون بالملايين، وبما حققناه في المجلات الأخرى، الصناعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، إلا أنّ كل هذا الجهد يبقى غير كاف وبعيد عن طموحاتنا وقدراتنا وإمكاناتنا سواء كبلد أم كعالم عربي، خاصة إذا علمنا أن هذه النسبة لا تتجاوز الـــ 2 % في الدول المتقدمة.

أيتها السيّدات، أيّها السّادة،

إن الطموح لتخفيض هذه النسبة يحتم علينا إعادة النظر في المناهج المعتمدة وفي تفعيل آليات أخرى بإمكانها أن تلعب دورا إيجابيا. كما ينبغي علينا اليوم الاستفادة من التجارب الناجحة لدى الأمم الأخرى والتعاون مع المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة في شؤون التربية والتعليم.

إن موضوع محو الأميّة لا يشغلنا وحدنا، فهو الآن الشغل الشاغل للعالم بأسره، فها هي منظمة الأمم المتحدة تعلن في ديسمبر 2001 أن " 2001-2012" هي عشرية الأمم المتّحدة لمحو الأمية، فقد لاحظت هذه الهيئة أن عدد الأميين يتجاوز الـــ 800 مليون نسمة، يشكل الأطفال والنساء أكثر من نصف هذا العدد.

أيتها السيّدات، أيّها السّادة،

وفي هذا الإطار فان الدولة الجزائرية، إضافة إلى ما تم تحقيقه، تسعى جاهدة لتحقيق الأهداف السامية المرجو تحقيقها في هذه العشرية التي تحمل شعار:

"محو الأمية للجميع: حق التعبير للجميع، حق التعليم للجميع"

ينبغي أن نسعى لتؤدي هذه العشرية إلى المزيد من توفير الشروط المناسبة لمحو الأمية نهائيا من مجتمعنا والاحتفاء في أقرب الآجال بتشييع آخر أمّي إلى مثواه الأخير.

إنّ لمحو الأمية علاقة وثيقة بالديمقراطية ومشاركة المجتمع في التعبير الحرّ عن رأيه وفي مساهمته الفعالة في التنمية والتقدّم فهناك ترابط واضح بين النمو الاقتصادي والارتقاء الاجتماعي والديمقراطي كما أثبتت ذلك تجربة الأمم الأخرى، خلال القرن الأخير، فلا يمكن أن تتحقق الديمقراطية في ظلام الجهل والمسغبة والتخلف الذهني.

ينبغي علينا أن نستثمر الوقت وأن نجند ما لدينا من إمكانيات بشرية ومادية وأن نستعين بالوسائل الحديثة للتخلّص نهائيا وفي اقرب الآجال من سرطان الأميّة، وأن نجد العلاج المناسب للحدّ من التسرّب المدرسي في المراحل الأولى من التعليم حتى لا تعود الأميّة من النافذة بعد أن سعينا للتخلّص منها بجهود ونفقات باهضة وهذا لعمري إهدار لا يغتفر.

إن محو الأميّة حق من حقوق الإنسان، وقد سبق وأن تمّ التركيز على التربية القاعديّة منذ أكثر من 50 سنة في " **البيان العالمي لحقوق الإنسان**"، نظرا لما لهذه التربية من أثر إيجابي على الأفراد

والمجتمعات، ولما لها من مساهمة في نشر السلم والاحترام المتبادل في ظل عصر المعلوماتية والانتشار السريع لتكنولوجيات الاتصال.

إن بلادنا تسعى لتوفير إطار ملائم يشارك فيه الجميع على المستوى المحلي، وذلك باعتماد منظومة تربوية متماسكة تراعي الخصوصيات وتتفتح على العالم، وكذا بضمان أوسع مجال حرية التعبير، والقضاء على مظاهر التخلّف الثقافي والفقر والبطالة، إننا متأكّدون من أن تطبيق برامج فعالة في ميادين الفلاحة والصحّة والوقاية من الأمراض الفتّاكة وحل النزاعات سوف يدفع بالمجتمع إلى الأمام وسوف يقلّص بشكل ملحوظ نسبة الأميّة في الجزائر وفي العالم العربي.

أيتها السيّدات، أيها السّادة،

إنّنا ندرك أنّ مختلف السياسات المنتهجة في مجال محو الأميّة لن تكون فعالة وعملية إلاّ إذا اعتمدت على أبحاث تجريبية، تتعلق بمردودية محو الأميّة على المدى البعيد، وبوسائل تحسين مشاركة الجماعات المحلية وبمدى التزام المجتمع المدني.

إنّ إشراك الجماعات المحلية هو ضمان النّجاح، ولن يتأتى هذا إلا بالتعاون المثمر بين كل الشركاء وكذلك القطاع الخاص حتّى نتمكّن من إنشاء شبكات متكاملة ومنسجمة ذات فعالية ومردودية عالية، تساهم فيها مؤسسات التعليم والتكوين وتستفيد من المرافق المتوفرة بطريقة أفضل ومنهجية عقلانية لا تخضع للروتين والبيروقراطية الثقيلة.

كما أنّ للمشرفين على التربية والتكوين في كل المراحل دورا هاما في وضع وهندسة استراتيجيات محو الأميّة لان الأمر يتعلّق بهم أساسا، ولهذا ينبغي أن تكون انشغالات المعلّمين والمتعلّمين ووضعياتهم هي جوهر مختلف البرامج التي تحضر، سواء تعلق الأمر بالرجال أم بالنساء أم الشباب أم فئة المعوقين.

إنه بإمكان المنظمات الجماهيرية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني أن توفر أطرا مناسبة للعمل الجماعي، بالتشاور والتنسيق مع المؤسسات المعنية في الدولة وأن يكون الهدف هو الوصول

في نهاية العقد الحالي لتخفيض نسبة الأميّة وخاصة بين الإناث صغارا وكبارا إلى نصف النسبة الحالية على الأقلّ.

أيتها السيّدات، أيّها السّادة،

إنّ نجاح برنامج محو الأميّة مرهون بمدى إشراك كل فئات المجتمع بمختلف تنظيماتها واختصاصاتها، وكل الهيئات الحكومية المعنيّة، كل يساهم حسب إمكانياته والمهام الموكلة إليه، فلا ينبغي أن يبقى الأمر حبيس المبادرات المحدودة والعفوية والعاطفية، وإنما يكون وفق إستراتيجية *شاملة تمس كل القطاعات (العام والخاص) وكل الميادين حتى لا تهدر الجهود وتضيع الأموال.*

أيتها السيّدات، أيّها السّادة،

إنّني أدعو الجميع، حكومة وهيئات، جمعيات ومؤسسات، كل من موقعه، إلى التضامن من أجل إزاحة ستار الجهل، ورفع راية التعليم والتعلم معا لكسب رهان المستقبل، وذلك بالتسلّح بالعلم، ولنجعل من كل مكان مركزا لمحو الأمية، ولتكن عشرية الأمم المتحدة عشرية نور يشرق على العقول ويحيي النفوس، ولنعمل من أجل أن يصبح كل أمّي قادرا على القراءة والكتابة، ولتكن سنة 2004 بداية عمل بلا هوادة لانتصار بلادنا الجزائر على الأميّة وإشراقة شمس المعرفة على كل مواطنينا.

وهو ما نرجو أن يتحقق في كل المنطقة العربية وفي العالم الثالث ولكل البشرية وليكن هدفنا الأسمى " **تعلم لتكون مواطنا مشاركا في نهضة الأمّة، يتقن أداء واجباته وواعيا بحقوقه**".

والســـّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد العزيز بوتفليقة

حرر بالجزائر في يوم 14 ذو القعدة 1424 هـــ المـــوافـــق 07 جانفي 2004